القيادة والأركان
مجلة عسكرية أكاديمية متخصصة تصدر سنوياً
عن كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة





نحو.. جامعة الدفاع الوطني

تعليم عسكري احترافي لتحقيق رؤية وطن

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



شركة المجدوعي للسيارات
Almajdouie Motors Company


على العهد والوفاء
نجدد البيعة والولاء
ناصر بن ابراهيم الرشيد


نبايعك
على السمع والطاعة
6
البيعة السادسة
G20
SAUDI ARABIA 2020
رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
ناصر بن ابراهيم الرشيد

سيرا
SEERA

عاماً يأتي وعاماً يمضي
وكل عام يُخلد حب الوطن



همّة حتى القمّة
اليوم الوطني السعودي ٩٠

المسافر
Almosafer

"المسافر" هي العلامة التجارية الرائدة لخدمات السفر، والتي جاءت لتلبي احتياجات المسافرين في المملكة العربية السعودية وخارجها عبر خدمات السفر متعددة القنوات لديها.

3.2 مليون
مسافر في عام 2019

مليون
متابع على وسائل التواصل الاجتماعي

4.3 مليون
تحميل لتطبيق المسافر في عام 2019

لتعرف على خدماتنا

زيارة احد فروع المسافر المنتشرة في انحاء المملكة | 92 0000 997 | +966 55 440 0000

GET IT ON Google Play
Download on the App Store

www. almosafer.com


لا إله إلا الله محمد رسول الله
RABIGH WINGS
اكاديمية رابغ لتعليم الطيران
نبايع
خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله
على السمع والطاعة
6
البيعة السادسة
رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
G20
SAUDI ARABIA 2020


همّة حتى القمّة
اليوم الوطني السعودي ٩٠
لا إله إلا الله محمد رسول الله
دام عزك يا وطن
تهنئة خاصة لمقام خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله
وولي عهده
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله
بمناسبة اليوم الوطني "٩٠"
RABIGH WINGS
اكاديمية رابغ لتعليم الطيران

الأفتتاحية



اللواء / الركن
محمد بن جدوع الرويلي
المشرف العام

يصادف هذا العدد (10) من مجلة القيادة والأركان العديد من الأحداث المهمة في مسيرة وطننا العظيم من أهمها قيادة المملكة العربية السعودية لدول العالم من خلال استضافة مؤتمر قمة العشرون (G20)، والذي يعكس الدور الكبير الذي تقوم به بلادنا على مستوى العالم، كما أن ذكرى مناسبة اليوم الوطني الـ (90) والذي يعد ذكرى تاريخية يملؤها الفخر بتأسيس هذه البلاد العظيمة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود والذي وحد شتاتها وآلف بين إبنائها بحكمة عظيمة وسار على نهجه أبناءه الملوك من بعد حتى وصلت إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله.

ونحن في هذا اليوم وفي ظل الإنجازات العظيمة لمملكتنا الحبيبة والتي عمت كافة مجالات الحياة وركزت على التنمية وتحقيق الإزدهار على الرغم من الظرف الإستثنائي والذي طال كل بلاد العالم، إلا اننا وبحكمة قائد هذه البلاد إستطعنا وبتوفيق من الله أن نتحدى ونتجاوز كل الظروف، وبتأكيد من خادم الحرمين الشريفين أن الأنسان على هذه البلاد أولاً وآخراً.

لاشك أن الإنجازات العظيمة والتي تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين إنما جاءت بفضل رؤية وحكمة بالغة رسمت معالم واضحة لمستقبل واعد بإذن الله.

إننا في كلية القيادة والأركان «جامعة الدفاع الوطني» نسعى ونعمل وبكل ما أوتينا من دعم إلى تحقيق طموح القيادة من خلال تقديم تعليم عسكري إحترافي من أجل تحقيق رؤية وطن، وبقيادة عدد كبير من اصحاب الفكر والكفاءة في المجال الأستراتيجي والعملياتي.

في الختام نسأل الله تعالى أن يحفظ هذا الوطن وقيادته وشعبه في ظل حكومة سيدي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.







كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة
تهنئ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين
بمناسبة نجاح استضافة مؤتمر قمة العشرين

G20
SAUDI ARABIA 2020



سيرا
SEERA

مجموعة "سيرا" هي المزوّد الرائد لخدمات السفر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع محفظة متكاملة ومتوازنة من العلامات التجارية التي تلعب دورًا بارزًا في تنمية الاقتصاد السياحي على المستويات المحلية والداخلية والخارجية في المملكة العربية السعودية

سيرا
SEERA

إيلاء elaa
مواسم mawasim
المسافر Almosafer
tajawal:
DISCOVER SAUDI
لومي lumi

www.seera.sa

المحتويات



14 وطن في ذرى المجد



32 استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث



22 جامعة الدفاع الوطني الطموح يتحقق

القيادة والأركان

المشرف العام
اللواء الركن
محمد بن جدوع الرويلي

رئيس التحرير
العميد الركن
حسان بن عبد الله المالكي

مدير التحرير
العقيد الركن
هادي بن يحيى العسيري

هيئة التحرير
اللواء الركن (م)
أحمد بن ناصر السبر
العميد الركن الدكتور (م)
جار الله بن عبد الله المالكي

المدقق اللغوي
د. محمد بن عبد الله الزينيدي

تصوير فوتوغرافي
الرئيس الرقباء
خالد بن أحمد الزهراني

العريف
عبد الإله بن ناصر الحربي

جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب. 8670 الرياض 11493
Public-relationship-ndu@ndu.edu.sa

المميزون

MOTECO Almosafer سامبا samba

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة.



38 تنفيذ الإستراتيجية



52 تحدي وسائل الاعلام



44 مدى ملائمة التفكير العسكري التقليدي في المجال السيبراني



68 هل تكون عمليات المعلومات القوة المؤثرة في المستقبل



78 تحليل أكاديمي عسكري لغزوات ومعارك الرسول ﷺ

58 قوة الذكاء الاصطناعي القادمة



وطن في ذرى المجد

همّة حتى القمّة
اليوم الوطني السعودي ٩٠



المقدم الطيار الركن
محمد بن سعد العمري

تحل علينا مناسبة اليوم الوطني التسعون لنستلهم عبق وطننا الغالي والتي تطل علينا ونحن أكثر ازدهاراً وتمكناً ونجاحاً نستحضر في هذه الذكرى بكل شموخ واعتزاز حكمة القائد المؤسس المغفور له الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه -وأبنائه من بعده الذين أسسوا دعائم هذا البناء الراسخ تحت راية التوحيد بقيادة حكيمة تضع مصلحة المواطن في أولويات اهتماماتها لتحقيق التنمية المطلوبة والرفاء والأمن والأمان ورغد العيش والحياة الكريمة.

فالوطن المنهل العذب والكنف الآمن ، هذا الوطن الذي بذل الملك عبدالعزيز- طيب الله ثراه - قرابة ثلث قرن من الزمان حتى تحققت أهدافه السامية في بنائه وتشييده ليكون الحصن الحصين الآمن لمواطنيه وقلب العروبة النابض ومنارة الإسلام والمسلمين ، تلك الملاحم التي سطرها الملك المؤسس وتلك الإنجازات التي سطرها القائد العظيم متحدياً أصعب العقبات وجليل الأحداث في عظيم صبر وقوة تحمل وبعد نظر وحكمة ، ووضوح في الرؤية، استطاع من خلالها جعل تلك المعوقات سُلماً يرتقي عليه في بناء وطن كبير مهيب الجانب ليحقق بعون الله وقدرته استعادة ملك الآباء والأجداد بعد ملحمة من ملاحم البطولات التي خلدها التاريخ بمداد من ذهب ، فقد حقق الله على يديه وحدة هذه البلاد وأمنها واستقرارها ، وبلا شك فإن المنجز التاريخي والحضاري الذي حققه المؤسس على ثرى هذه الأرض الطاهرة هو المدرسة الأولى لانطلاقة أبنائه الميامين بهذه البلاد إلى مصاف الدول المتقدمة في جميع المجالات ، وسوف نظل نتعلم في مدرسته ونستلهم من شخصيته العظيمة وكفاحه ونجاحه أهم الدروس التي تفيدنا في مواصلة مسيرة التقدم والبناء. إن تجربة الوحدة التاريخية لهذا الوطن مليئة بالعظات نستلهم منها الدروس ليست مثل التجارب العابرة وإنما لا بد أن نستلهمها لنعرف كيف كانت أخطار الماضي ونتجنبها لنحافظ على وحدة بلادنا عزيزة شامخة ولعل أبرز ما يمكن أن يشار إليه بهذا الشأن هو أن الاحتفاء باليوم الوطني يوضح لنا عدة أمور منها:

- أن هذه البلاد قامت على أساس شهادة التوحيد وهذه العقيدة أساس الوسطية والاعتدال ونبذ الغلو ومحاربة الجهل والبدع وذلك منذ الاتفاق التاريخي بين الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله سنة 1157هـ وقد حرص أحفاد الإمام محمد بن سعود في مراحل الدولة السعودية الثلاث على توخي هذا المنهج.
- معرفة الجهود التي بذلها الملك عبد العزيز رحمه الله في ترسيخ الوحدة الوطنية وتنميتها بعد حروب توحيد الوطن، فقد كانت البلاد تئن تحت وطأة الخلاف والاقتتال والتناحر بين أبناء القبائل، كما أنه واجه الكثير من الدسائس والمكائد والضغوط التي كانت تأتي من الداخل والخارج فكان يواجهها بحنكة وروية وعزم وحزم ومحاربة المبادئ الهدامة والأفكار الضالة والتطرف.
- الحفاظ على المنجز التاريخي العظيم الذي يتمثل في قصة استعادة المؤسس ملك آبائه وأجداده، وفي تحقيقه طيب الله ثراه توحيد أجزاء المملكة ومناطقها وقبائلها تحت راية التوحيد، وفي تأسيسه للدولة الحديثة، وفي منجزاته العديدة مثل توطين البادية وتشجيع التعليم وإرسال البعثات وإنشاء الوزارات والدوائر الحكومية وتوسعة الحرمين وخدمة بيت الله الحرام وزواره واستقدام الشركات للتنقيب عن البترول وتكريره وغيرها من المنجزات التاريخية والحضارية التي تدل على إخلاص الملك المؤسس وبعد نظره وصفاء نيته وقوة عزيمته.
- وجوب الحفاظ على نعمة الأمن والأمان والاستقرار التي أنعم الله بها على هذه البلاد، فقد استطاع الملك المؤسس استلال الضغائن والأحقاد وأصبح أعداء الأمس إخوة متحابين في وسط البلاد، شمالها وجنوبها شرقها وغربها من خلال اتباع إستراتيجية وطنية حقق بها استقرار البلاد، فقد أيقن أنه لا سبيل إلى نمو هذه البلاد ورفعتها إلا بالأمن والأمان.



- لكي تستلهم الأجيال الحاضرة الدروس والعبر من قصة الكفاح والتوحيد التي خاضها الملك المؤسس، ففي بداية التأسيس كانت المملكة تعيش أوضاعاً اقتصادية ضعيفة بحكم موقعها الجغرافي وطبيعة المناخ السائد في معظم مناطقها إلا أن الله أنعم عليها في عام 1357هـ - 1938م حيث تم استخراج النفط بكميات تجارية مما ساعد على ازدياد الثروة النقدية التي أسهمت في تطوير المملكة وتقدمها وازدهارها في كافة الجوانب والمجالات وبناء حاضر البلاد والتخطيط لمستقبلها الزاهر وهذا ما يفعله كل من تولى الملك من أبنائه البررة، فقد شهدت بلادنا تطوراً ملحوظاً في عهد كل ملك من أبناء المؤسس طيب الله ثراه، فهم يتبارون في استلام مسيرة والدهم والسير على خطاه في تنمية البلاد وتطورها والأخذ بكل جديد بما لا يتنافى مع الشرع الحكيم لتحقيق المزيد من الرخاء والازدهار لشعبها، فمنذ عهد الملك سعود مروراً بعهد الملك فيصل ثم عهد الملك خالد وعهد الملك فهد ثم عهد الملك عبدالله يرحمهم الله جميعاً ووصولاً إلى عهد قائد مسيرة الإصلاح والحزم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أيده الله وولي عهده الأمير محمد بن سلمان الذين يسيرون بجموح لا يعرف الكلل والملل لرفعة شأن وبناء هذا الوطن على خطى المؤسس العظيم حتى أصبحت تسير في مدارج الرقي والتطور السريع الذي لفت إليها أقطار العالم وجعلها بتوفيق من الله في مصاف الدول المؤثرة التي لها حضور قوي في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، وستظل بلادنا الغالية تستمد قوتها وعزمها من الله تعالى ثم من تاريخها العظيم الذي يتجسد في اليوم الوطني. ومناسبة توحيد هذه البلاد تدعونا لتذكر نعمة الله علينا والتي من أجلّها وأعظمها أننا نعيش في وطن واحد آمن في ظل شريعة سمحة وتحت قيادة حكيمة.

إن مناسبة التأسيس الغالية تصبح سجل منجزات وطننا الغالي الذي يقف اليوم شامخاً بين أوطان العالم في ظل ما تحظى به جميع ميادين التنمية في بلادنا من رعاية واهتمام.

وما تحظى به قواتنا المسلحة على وجه الخصوص من اهتمام عظيم من لدن خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات العسكرية وما وصلت إليه قواتنا الباسلة من رؤية يحملها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع كان لها الأثر البارز في الوثبات الكبرى التي وضعتها في صدارة القوات العسكرية حول العالم وتُكسب بلادنا مهابة كبرى يحسب لها العالم اليوم ألف حساب وتجعل القوة المعادية لبلادنا في المنطقة تُفكر طويلاً قبل أن تتجرأ على مصالح بلادنا أو مقدراتنا، وليس أدل من ذلك على حضور بلادنا القوي اليوم في المشهد العسكري في المنطقة وقدراتها العسكرية العالية التي مكنتها من الاضطلاع بدورها القيادي في العالمين العربي والإسلامي ووقفتها المشهودة إلى جانب شعوب المنطقة لتحمي إرادتها وشرعيتها وحقها الإنساني في العيش الكريم. وما يزيد الفخر ما توليه قيادتنا الحكيمة من دعمها للتعليم العسكري الاحترافي الذي ظهر جلياً في الموافقة الملكية الكريمة على وثيقة وزارة الدفاع المشتملة على رؤية وإستراتيجية برنامج تطوير الوزارة والذي ضم في طياته مبادرة تطوير التعليم والتدريب على مستوى الوزارة وذلك من خلال تحويل كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة إلى جامعة الدفاع الوطني لتضاهي أفضل الجامعات العالمية بالإضافة إلى استمرارية تدريب منسوبي الوزارة أثناء فترة بقائهم في الخدمة من خلال وضع متطلبات تدريبية لجميع الوظائف والمناصب الإدارية والقيادية، كما تسعى هذه المبادرة إلى رفع معدل الشهادات العليا بين منسوبي الوزارة فيما يخدم تخصصاتهم ويؤهلهم إلى القطاع الخاص بعد انتهاء فترة خدمتهم.

وفي هذه المناسبة الوطنية الغالية على قلوبنا جميعاً نقف وقفة إجلال وإكبار لأرواح شهدائنا الأبطال الذين سيظل عطاؤهم وتضحياتهم مشاعل مضيئة تنير حاضرنا ومستقبلنا ونقدم لأجيالنا الحالية والمقبلة القدوة والنموذج في الولاء والانتماء لوطننا وقيادتنا الرشيدة، لأن دماء شهدائنا الأبطال قد سطرت تاريخاً جديداً للوطنية والفداء، فقد كتب هؤلاء الأبطال أسماءهم بحروف من نور وستظل بطولاتهم نبراساً يضيء لنا لأجيالنا المقبلة دروب الأمل والمستقبل وليستقوا دروساً في حب الوطن والانتماء له والدفاع عنه بكل غالٍ ونفيس وأن يرفعوا راية التوحيد خفاقة في ساحات الحق وميادين الواجب والبطولات بكل شرف وفخر.

مملكة الإنسانية.. مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الإنسانية

إن المملكة العربية السعودية هي قلب العالم الإسلامي لها دور فاعل في معالجة الكثير من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية وتؤكد للعالم أجمع أنها لم ولن تتخلى عن دورها القيادي في السير قُدماً نحو تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في ظل الظروف الراهنة، فلقد أسس خادم الحرمين الشريفين دولة حديثة ذات تطلعات واستشراف للمستقبل ورؤية طموحة برعاية ولي العهد الأمين وبسواعد شباب يقودهم





الشغف والطموح لمفهوم بناء الدولة قد تجسدت برؤية 2030م، ولعل أبرزها ما يقدمه (مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية) الذي يعد أحد المراكز العالمية الخيرية المتميزة ومبادرة إنسانية تعكس واحدة من العديد من الصفات التي يتحلى بها خادم الحرمين الشريفين رعاه الله، وتؤكد ما تسير عليه هذه البلاد الطاهرة من تعاليم ديننا الحنيف الذي يوجب إغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج، فهو يعتمد في أعماله على ثوابت تنطلق من أهداف إنسانية سامية ترتكز على تقديم المساعدات للمحتاجين وإغاثة المنكوبين في أي مكان في العالم بآلية رصد دقيقة وطرق نقل متطورة وسريعة تتم من خلال الاستعانة بمنظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الربحية الدولية والمحلية في الدول المستفيدة ذات الموثوقية العالية وتسهم المملكة بدور إنساني وإغاثي تجاه المجتمع الدولي.

قمة مجموعة العشرين G20 في الرياض

تعدّ استضافة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين فرصة رائدة على المستوى الإقليمي وتعكس مكانة المملكة على الصعيد الدولي، وقد بدأت المملكة رئاستها لاجتماعات مجموعة العشرين منذ 2019/12/1م وهي مستمرة باستضافة لقاءات المجموعة وتعمل ثماني منظمات رسمية تحت مظلة مجموعة العشرين من أجل استخلاص توصيات ونتائج يتم تقديمها لقادة مجموعة العشرين والتي سوف تعقد برئاسة المملكة العربية السعودية للنظر فيها، ولعل أبرز لقاءات المجموعة القمة الافتراضية التي دعت إليها المملكة ورأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بمشاركة قادة دول مجموعة العشرين وذلك لتوحيد الجهود العالمية لمواجهة تفشي فايروس كورونا المستجد والتعامل الجاد مع تداعياته الاقتصادية والسياسية، فلقد وصفت القمة الافتراضية التي دعت إليها المملكة بالأهم في تاريخ المنظمة التي تأسست في عام 1999م، وقد تعاملت دول مجموعة العشرين بإيجابية ومسؤولية فائقة مع ما طلبه الملك سلمان عندما حث الدول على ضرورة تنسيق الجهود والاستجابة الموحدة لمواجهة هذه الجائحة فلقد وضع خادم الحرمين الشريفين في قمة العشرين صحة الإنسان أولاً مما يؤكد أن هذه القمة أعادت ترتيب المشهد العالمي نحو مزيد من التعاون الذي أسهم في تخفيف آثار الأزمة المؤثرة على جميع الدول وأظهر حرص المملكة على النهوض بمسؤوليتها العالمية وحجمها الدولي الكبير والمؤثر على التعاطي الإيجابي والفاعل في إطار محورها ودورها العالمي والإقليمي واضطلاعها بكل مسؤوليتها على كافة الأصعدة لاسيما وهي تترأس مجموعة العشرين والتي كان هدفها العام وعنوانها الرئيسي (اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع) وتركزت أعمال المجموعة على ثلاثة محاور.



السعودية الإنسان أولاً.. وجائحة فايروس كورونا المستجد

تبقى المملكة العربية السعودية رائدة في كل مجال وقائدة في كل موقف وقدوة عند كل أزمة فقد واجهت هذه البلاد بحنكة وإدارة عالية القدر (أزمة فايروس كورونا).

فيرى المواطنون بل والعالم كله حرص القيادة حفظها الله على البلاد والمواطنين والوافدين والزوار ويشاهدون جهودا عظيمة واضحة تدل على إخلاصٍ وتفانٍ وترجمة صادقة لحبهم لأبنائهم وكل من يسكن أراضيها وحرصاً على صحتهم وتقديم كل ما ينفعهم ودفع كل ما يضرهم، فالمملكة من أوائل الدول التي استشعرت خطورة هذه الجائحة ومن أوائل الدول التي بذلت جهوداً استباقية واحترازية باحترافية عالية وما زالت محط أنظار العالم وإعجابهم سيما بعد قراراتها التاريخية للوقاية من انتشار هذا الفيروس، فلقد كان الاهتمام على أعلى مستوى توّجه خطاب خادم الحرمين الشريفين حيث أكد رعاه الله على عدد من الثوابت للمملكة كان أولها تأكيده على أن المملكة جزء من هذا العالم وأنها ليست بمنأى ولا تعمل بشكل منفرد لذلك بادرت ودعمت المنظمات الدولية المعنية وساعدت الدول التي تعاني من الجائحة ذلك يعبر عن شعور إنساني بليغ ورسالة واضحة للعالم، كما أظهرت الكلمة أن الأولوية لخادم الحرمين الشريفين تتمثل في صحة الإنسان وكرامته وأن الدولة لا تألو جهداً في الحفاظ عليها، وقد كشفت للجميع بأنها لا تهمها التكاليف والآثار المادية بقدر حرصها على حفظ النفس البشرية أولاً وهو ما ظهر في الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية التي اتخذتها حكومة المملكة لمواجهة تداعيات الجائحة.

الدور الإنساني لوزارة الدفاع

تولي وزارة الدفاع بتوجيهات ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع وبمتابعة معالي رئيس هيئة الأركان العامة أهمية بالغة للجوانب الإنسانية والخدمية، إذ لا يقتصر دورها على المهام العسكرية والتخطيط والتنفيذ أثناء الحروب والمناورات الميدانية بل يتعدى ذلك إلى تعزيز دورها في القيام بالعمليات الإنسانية وتقديم المساعدات أثناء الحروب والكوارث الطبيعية بتسخير إمكاناتها الكبيرة في الإنقاذ والشحن الجوي ونقل المساعدات للدول المتضررة، كما تعمل على تسخير أساطيلها الجوية والبحرية وقوافلها البرية في مهام إيصال المساعدات الإنسانية في الدول المنكوبة جراء الحروب والكوارث، وتعمل في الوقت ذاته على تحديد مناطق آمنة لا يمكن استهدافها أثناء الحروب وفق القانون الدولي الإنساني ووفق مهام استطلاعية تقوم بها الجهات المختصة في الوزارة، وإيماناً بأهمية تكاملية الأدوار بين كافة قطاعات الوزارة وضرورة توفير الرعاية الصحية لمحتاجيها يتم استقبال الحالات الطارئة في المستشفيات الميدانية ونقلهم عند الحاجة إلى مستشفياتها العسكرية في المدن الرئيسية ، وقد كان لها كذلك الأثر البارز بمشاركة جميع القطاعات الحكومية في الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية لجائحة فايروس كورونا حيث ظهرت أبرز إسهاماتها في التالي:

- توزيع كافة المواد الطبية لمكافحة فايروس كورونا من قبل كل جهة في الوزارة.
- إجراء الاحترازات اللازمة في كافة الجهات التابعة لوزارة الدفاع للفحص في حال الاشتباه بوجود الفايروس.
- مشاركة القوات المسلحة بمساندة وزارة الداخلية في قرار منع التجول.
- إطلاق حزمة من المبادرات في عدد من مستشفياتها العسكرية بمناطق المملكة بهدف رفع وتحسين الخدمة للمرضى والمراجعين وذويهم لمكافحة الفايروس.
- المشاركة بمستشفيات ميدانية في عدد من مناطق المملكة لدعم وزارة الصحة.

وتأتي كذلك خدمة ضيوف الرحمن خلال موسم الحج كواحدة من أهم الأعمال التي دأبت الوزارة على تنفيذها بمشاركة نظيراتها من الوزارات الأخرى كلٌ في اختصاصه. حيث تُخصص وزارة الدفاع فرقاً للمشاركة الميدانية في تسهيل أداء حجاج بيت الله فريضتهم بكل يسر وسهولة وتتعاون مع القطاعات الأخرى فيما تملكه من إمكانات جوية وعلى الأرض للهدف ذاته، وفي إطار حرص الوزارة على تعزيز تلك الجوانب الهامة عملت وفق برنامج تطوير وزارة الدفاع ورؤيتها الجديدة على إضافة المزيد من الكوادر البشرية والإمكانات التقنية لتشارك في تنمية الوطن والمواطن ومد يد العون للدول الشقيقة والصديقة عند الحاجة.



مجموعة محمد العجيمي
MOHAMMED AL - OJAIMI GROUP

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



نجاح سعودي مبهر..
أولويته سلامة الإنسان في موسم حج 2020م

أدارت المملكة العربية السعودية حج عام 1441هـ بنجاح باهر رغم الظروف الاستثنائية جراء جائحة فايروس كورونا المستجد التي تسببت في شلل شبه كامل في كل دول العالم بسبب خطورة تفشي العدوى في التجمعات والحشود البشرية بعد أن خلفت آلاف الموتى ومئات آلاف المصابين ليكون التحدي السعودي مختلفاً هذه المرة في تنفيذ حج هذا العام 1441هـ ضمن منظومة معقدة أساسها تنفيذ وتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ النفس البشرية رغم الجائحة وحماية حجاج بيت الله منه لتؤكد هذه الظروف الاستثنائية مكانة السعودية الدينية وأحقيتها في قيادة العالم الإسلامي من خلال إمكاناتها المتطورة والمتقدمة المبنية على جهود تراكمية أصيلة إضافة إلى قدرتها البشرية المؤهلة والمجهزة والقادرة على التعامل في شتى الظروف دون الرضوخ إلى الأحداث التي تعصف بالعالم، ولا شك أن خلف هذه النجاحات دعماً ومتابعة حثيثة ومستمرة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، إذ يترجم هذا الاهتمام حرص المملكة على إقامة الشعيرة بشكل آمن صحي وبما يحقق متطلبات الوقاية والتباعد الاجتماعي اللازمة لضمان سلامة الإنسان وحمايته من مهددات هذه الجائحة وتحقيقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ النفس البشرية في تأدية حجاج بيت الله الحرام لمناسكهم في أمن وأمان.

توطين الصناعات العسكرية في السعودية

لقد برزت الحاجة لإيجاد خطط مستقبلية تنهض بالصناعات العسكرية السعودية إلى مصاف عالمية وفق رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى تحقيق تحول اقتصادي هام يرتكز على الحفاظ على المكتسبات الاقتصادية التاريخية وتنويع مصادر الدخل من خلال عدة برامج منها توطين الصناعات العسكرية في السعودية وهو برنامج حكومي يأتي ضمن مبادرة رؤية المملكة 2030 وهو ينبثق من برنامج تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجستية الذي أطلقه ولي العهد الأمين وعراب هذه الرؤية، ويهدف لتحويل المملكة إلى منصة صناعية ولوجستية عالمية لربط قارات آسيا وأوروبا وإفريقيا من خلال التركيز على أربعة قطاعات حيوية هي الصناعة والتعدين والطاقة والخدمات اللوجستية وذلك عبر نحو 330 مبادرة، وهذا الاهتمام السعودي بالصناعات العسكرية وتوطينها يتزايد بمتابعة وتوجيه وإشراف من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وذلك عبر تأسيس الشركة السعودية للصناعات العسكرية والتي ستؤثر إيجابياً على الناتج المحلي الإجمالي للمملكة وميزان مدفوعاتها، لأنها بذلك ستقود قطاع الصناعات العسكرية نحو زيادة المحتوى المحلي وزيادة الصادرات وجلب استثمارات أجنبية إلى المملكة عن طريق الدخول في مشروعات مشتركة مع كبريات شركات الصناعة العسكرية العالمية، وستزيد الشركة الطلب على المنتجات المحلية من المكونات والمواد الخام وخدمات التدريب والخدمات اللوجستية، وقد تركزت أعمال الصناعات العسكرية السعودية في أربعة مجالات : الأنظمة الجوية ومنها (الطائرات العمودية التكتيكية، الطائرات العمودية القتالية، طائرات النقل، طائرات بدون طيار، هندسة الطائرات وبناؤها). الأنظمة الأرضية ومنها (العربات التكتيكية المدرعة، عربات الإمدادات، أنظمة أبراج المدفعيات، أنظمة حماية، العربات البرية بدون سائق). الأسلحة والصواريخ وتعمل على ما يلي (الصواريخ والأسلحة الموجهة، الراجمات، الأسلحة والمدفعيات التقليدية، الذخائر). الإلكترونيات الدفاعية ومنها (الرادارات، الإلكترونيات الكهروبصرية، أنظمة الاتصالات، الحرب الإلكترونية، أنظمة القيادة والتحكم والاتصالات والسيطرة C4I، الحرب السيبرانية، أنظمة القتال البحري).

أكاديمية أجنحة رابغ لتعليم الطيران

كُلنا مسؤول

- أول أكاديمية معتمدة من هيئة الطيران المدني في المملكة العربية السعودية ، تأسست في عام ٢٠٠٨م.
- تقدم البرامج التدريبية المعتمدة لرخص الطيار الخاص و الطيار الآلي و الطيار التجاري.
- تمتلك أسطول طائرات ذات الجناح الثابت و ذات المحرك الواحد و ذات المحركين و الطائرات العمودية.
- تتميز الأكاديمية بتقديم تدريب متنوع للطيران في أجواء المملكة العربية السعودية حيث يشمل ذلك تدريب الطيران فوق الجبال و المناطق ذات التضاريس الوعرة و الصحراء المنبسطة و تدريب الطيران فوق مياه البحر الأحمر و تدريب الطيران الليلي و تدريب الرحلات الطويلة بين المطارات Cross Country.
- تشرفت الاكاديمية بتدريب طلبة القوات الجوية الملكية السعودية ، وزارة الداخلية ،الخطوط الجوية العربية السعودية بالإضافة الى المئات من الطلبة الدارسين على حسابهم الخاص
- تقوم الأكاديمية بتشغيل الطائرات و الوجهات التدريبية إلى مطارات رابغ ، جدة ، ينبع ، الوجه ، و غيرها من مطارات المملكة.
- تتميز الأكاديمية بمجال جوي مخصص لها لا يشاركها فيها ATC لأي مطار (مطار جدة مثلاً) وهذا يعطي حرية وإستقلال للتدريب و الطيران حيث لا يحتاج الطالب للحصول على إذن من أي مطار آخر للطيران.
- وجود قطار الحرمين قلص المسافة الزمنية إلى رابغ ، حيث أصبحت تبعد ٢٥ دقيقة عن جدة ، ساعة عن كلا من مكة المكرمة و المدينة المنورة ، الأمر الذي يتيح للأكاديمية خدمة الطلبة في تلك المدن دون الحاجة للانتقال و السكن برابغ أثناء التدريب.





جامعة الدفاع الوطني الطموح يتحقق

بخطواتٍ واعدة نحو مستقبل الوطن المشرق تسير جميع وزارات ومؤسسات الدولة بجهودٍ موحدة، وخطى ثابتة رسمتها وحددت معالمها رؤية المملكة (2030) والتي انطلقت لتكون بمثابة بوصلة الاتجاه، وخارطة الطريق لجهود هذه الوزارات التي تسابق الزمن بين العمل المستمر والأمل المنتظر لتحقيق مستهدفات هذه الرؤية الطموحة، ومن ضمن هذه الجهات المتسابقة نحو المستقبل والتطوير والتحول وزارة الدفاع، والتي أطلقت في العام (2015م) برنامجا للتطوير يهدف إلى إعادة هيكلة الوزارة، وتنظيمها، وتحقيق العديد من الأهداف الاستراتيجية والعملياتية، وتطوير الأداء الفردي والتنظيمي، وتحسين كفاءة الإنفاق، ودعم توطين الصناعات العسكرية، وتحديث منظومات الأسلحة من خلال إطلاق (308) مبادرات تشمل العديد من المشاريع التي سوف تشكّل حين اكتمالها تحولاً فريداً نحو الريادةِ والتميز في شتى المجالات العسكرية.

إن من بين هذه المبادرات الشاملة خمس مبادرات خُصصت لتحويل كلية القيادة والأركان إلى جامعة الدفاع الوطني انطلقت حديثاً لينطلق معها مستقبل التعليم العسكري الاحترافي العالي في وزارة الدفاع ودعم الرؤية والأهداف الاستراتيجية لوزارة الدفاع، لتكون هذه المبادرات أكبر تحول تشهده كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة منذ تأسيسها.

نبذة تاريخية:

على مدى أكثر من ستين عاماً وكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة تقدم فكراً عسكرياً رائداً تحت شعار (علم، فكر، تخطيط) حيث تقوم بتعليم وتدريب نخبة من ضباط القوات المسلحة وتزويدهم بالمعارف والعلوم العسكرية في مجالات القيادة والتخطيط. فمنذ بداية تأسيسها تحت مسمى معهد الضباط العظام عام(1378هـ/ 1958م)، ومن ثم تغيير مسماه إلى معهد الضباط الأقدمين. في عام 1383هـ وهو يعمل على تأهيل ضباط الجيش العربي السعودي بالمهارات والقدرات اللازمة، وقد قام هذا المعهد بالدور والمهمة المطلوبة منه لمدة عشرة أعوام تخرج خلالها تسع دورات من الضباط المؤهلين للقيام بأعمال القيادة والأركان في تلك الفترة، ونظراً لتوسع الجيش وتطور التحديات دعت الحاجة لأعداد أكثر، ومستويات أعلى من القادة والأركان. بدأ التفكير في تطوير المعهد إلى كلية كخطوة مهمة من خطوات التطوير وتأسست كلية القيادة والأركان السعودية بموجب مرسوم ملكي كريم وذلك في عام (1388هـ/ 1968م)وهي امتداد وتطوير للدور والمهمة التي قام بها المعهد.

وفتحت الكلية أبوابها عندما عقدت أول دورة بالكلية في الثاني من محرم (1391هـ/ 1971م) وكان لهذه الدورة شرف التخرج تحت رعاية الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله. وقد أدت الكلية رسالتها حتى عام(1405هـ/ 1985م) وخلال هذه الفترة من مراحل تطور الكلية توسعت تشكيلات القوات المسلحة بشكل كبير، وتعددت الأدوار والمهام وزادت الحاجة إلى قادة وهيئة ركن أكثر لتغطية حاجة القوات المسلحة، لمواكبة متطلبات المعركة الحديثة، ومن هذا المنطلق بدأ التفكير في توسيع الكلية وهي المرحلة الثالثة من تاريخ الكلية عندما تغير مسمى كلية القيادة والأركان السعودية إلى كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة، وأضحى دورها يشمل تخريج القادة وهيئة الركن اللازمين لجميع أفرع القوات المسلحة في المملكة. بتعبير آخر أصبحت أربع كليات في كلية واحدة، ومنذ ذلك التاريخ وهي تقوم بمهمة تدريب وتعليم نخبة من ضباط القوات العسكرية على واجبات ومسؤوليات القادة وهيئة الركن في القيادة والتشكيلات العسكرية، وإجراء الدراسات والبحوث العسكرية اللازمة لتطوير الفكر العسكري في القوات المسلحة، وشهد عام (1428هـ/ 2007م) إنشاء جناح الحرب لتأهيل الضباط في المستويين الاستراتيجي والعملياتي من الحرب وقد تم تخريج أول دورة للحرب من الكلية عام (1431هـ/ 2009م). وإيماناً بأهمية مراكز البحوث في



انتاج المعرفة والبحوث والدراسات الاستراتيجية، فقد تم افتتاح وتفعيل مركز الدراسات الاستراتيجية للقوات المسلحة عام (1436هـ/ 2016م). وامتدادا لعجلة التطور فقد انطلق أكبر تغيير وإصلاح في تاريخ الوزارة، بالموافقة السامية من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله برقم (27718) وتاريخ (1439/6/10هـ) الموافق (2018/2/26م) على وثيقة تطوير وزارة الدفاع المشتملة على رؤية واستراتيجية برنامج تطوير الوزارة، النموذج التشغيلي المستهدف للتطوير، والهيكل التنظيمي، والمتضمن جامعة الدفاع الوطني.

مبادرات التحول لجامعة الدفاع الوطني

تم إطلاق خمس مبادرات لجامعة الدفاع الوطني، يتم تنفيذها بطرق علمية ومنهجية متكاملة ومترابطة لصياغة الشكل النهائي لجامعة المستقبل وهذه المبادرات كالتالي:

مبادرة تحول كلية القيادة والاركان إلى جامعة الدفاع الوطني:

في هذه المبادرة سيتم تحويل كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة إلى كلية أركان مشتركة وتحويل دورة الحرب العليا إلى كلية حرب بهياكل تنظيمية جديدة، ومناهج متطورة، وطرق تدريس تواكب متطلبات أفرع القوات المسلحة، وبقية وزارت الدولة وفق أحدث مستجدات العلوم العسكرية والإنسانية على المستويين الاستراتيجي والعملياتي.

مبادرة مركز الدراسات الاستراتيجية:

من خلال تقييم الوضع الراهن للمركز وإمكاناته الحالية ومن ثم البحث عن أفضل الممارسات العالمية (Best Practices) والمراكز المماثلة في هذا المجال للخروج بهيكل تنظيمي يتناسب مع المسؤوليات والأدوار المستقبلية للمركز كجزء من جامعة الدفاع الوطني، وليمكّنه من تقديم الدراسات الاستراتيجية والاستشارات لصناع القرار على مستوى وزارة الدفاع.

إنشاء مركز تطوير القادة (Leadership Development Center):

اشتملت حزمة المبادرات الخاصة بجامعة الدفاع الوطني على إنشاء هذا المركز الذي سيتولى مهمة تطوير القادة على كافة المستويات، ومتابعة تدريبهم وتأهيلهم وفق المسارات القيادية والاحتياجات التدريبية لأفرع القوات المسلحة في مجال تطوير كبار القادة وتمكينهم.

مبادرة الحصول على الاعتماد الاكاديمي:

من خلال وضع الخطط اللازمة وتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي الداخلي للجامعات السعودية بالتعاون مع الجهات واللجان ذات العلاقة، ومن ثم الحصول على الاعتماد الدولي للشهادات العلمية لخريجي الجامعة.

مبادرة مواءمة البنية التحتية والمرافق (Facilities and Infrastructure):

من خلال المسح الشامل، وعمل المقارنات المعيارية الدولية (Benchmarking)، ووضع الخطة الانتقالية (Transition Plan) والميزانيات التقديرية، وتحديد الموارد المطلوبة التي تناسب التحول المنشود، وبما يتناسب مع النموذج التشغيلي المستهدف للجامعة مستقبلا بإذن الله.





إن رحلة التحول إلى جامعة الدفاع الوطني بدأت مبكرًا بالإعداد والتجهيز والتحضير وتهيئة الظروف الملائمة لانطلاق مبادرات الجامعة من خلال دراسات ،وفرق وظيفية، واجتماعات مطولة، ولجان تخصصية، وشراكات مثمرة في العديد من المجالات ، والتي أشرف على أدارتها وتنسيق أعمالها مكتب التنفيذ الاستراتيجي (Strategic Implementation Office) وهو المكتب الذي سيقود رحلة التحول وتنفيذ المبادرات ومتابعة مخرجاتها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية المرسومة لهذه المبادرات، حيث يتكون المكتب من نخبة من ضباط القوات المسلحة بالكلية ومن خبرات أجنبية عسكرية ومدنية، وفق أدوار ومسؤوليات محددة وواضحة لكل منهم، إن المرحلة التحضيرية التي أشرف عليها المكتب تُعد بمثابة حجر الزاوية لإعداد خطة تنفيذ مبادرات التحول وتوزيع أنشطتها على المدة الزمنية المحددة بثمانية عشر شهرًا للتنفيذ حيث تم اعتماد الخطة وفق أربع مراحل (Phases) هي:

التقييم (Assessment)

تبدأ أولى مراحل المشروع بتقييم شامل للوضع الراهن بكل مصداقية وشفافية باستخدام المناهج الحديثة للتحليل وكذلك الأدوات اللازمة كالمقابلات، ومراجعة الوثائق السابقة، والزيارات الميدانية، بالإضافة للمراقبة والاستطلاعات وذلك لتحديد القدرات الحالية وجوانب القوة والضعف ثم الوصول للاستنتاجات وتقديم التوصيات .

المقارنة المعيارية (Benchmarking)

المرحلة الثانية هي الاطلاع على تجارب الآخرين والاستفادة من أفضل الممارسات العالمية ، وتحديد أين نحن من المؤسسات التعليمية المشابهة، والمجالات التي تحتاج إلى تحسين وبالتالي القدرة على تطوير النموذج المستهدف وتحديد الفجوات بين الوضع الراهن والحالة النهائية المرغوبة.

التصميم (Designing)

بناء على المخرجات في المرحلتين السابقتين من تحليل الوضع الراهن والاطلاع على أفضل الممارسات العالمية وتحديد متطلبات وزارة الدفاع سيتم تصميم النموذج التشغيلي المستهدف للجامعة ليشمل الهيكل التنظيمي، الحوكمة، المرافق والبنية التحتية والبرامج.

المراجعة والاعتماد (Reviewing and Approval)

تنتهي المراحل بالمراجعة وأخذ الموافقات واعتماد الهيكل التنظيمي وفق الحوكمة الصادرة من برنامج تطوير وزارة الدفاع.

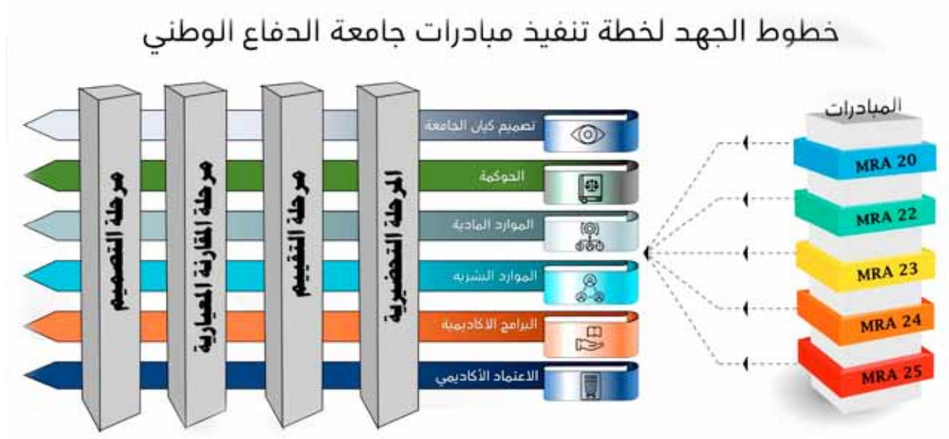
وهناك ستة خطوط جهد تشتمل عليها خطة التنفيذ تسير بشكل متواز وستطبق عليها جميع المراحل السابقة لضمان تنفيذ جميع المبادرات في وقت واحد، وأن تكون هذه الخطة شاملة ومترابطة لجميع مجالات التطوير والتحول المنشود، وهذه الخطوط هي:

كيان الجامعة وكلياتها

البدء في صياغة الرؤية والرسالة للجامعة ومكوناتها للعمل على توجيه جهود وخطط التحول للجامعة ورسم السياسات ووضع الأهداف الاستراتيجية، بالإضافة إلى تصميم الهيكل التنظيمي للجامعة وفق أفضل الممارسات العالمية واحتياجات وزارة الدفاع، وفي إطار انفتاح وزارة الدفاع على المؤسسات المدنية والعسكرية داخل وخارج المملكة، فقد تم الاهتمام ببناء شراكات استراتيجية فاعلة للجامعة نظراً لاعتبارها أحد الأعمدة الرئيسية في تطوير ونهضة المؤسسات.

الحوكمة

وفي خط الجهد هذا سيتم وضع القوانين والأطر المنظمة لسير العمل وتحديد الأدوار والمسؤوليات لصناعة القرارات في الجامعة وتحديد





الصلاحيات التي تناسب هذه المسؤوليات من خلال ما يسمى بمصفوفة الصلاحيات (Authority Matrix) لضمان تحقيق الجودة والتميز في العمل وتطبيق مبادئ الشفافية والعدالة والانضباط.

الموارد المادية

وتتعلق بتحديد متطلبات البنية التحتية وتقنية المعلومات والمرافق لتوفير بيئة تعليمية عصرية ورقمية تتميز بالإبداع والابتكار وتساعد على جودة الخدمات التعليمية، وتحديد ميزانية مستقلة للجامعة للوفاء باحتياجاتها والقدرة على تأدية رسالتها.

الموارد البشرية

من خلال خط الجهد هذا سيتم تحديد الوصف الوظيفي والجدارات المطلوبة لكل وظيفة مستهدفة في الجامعة بإذن الله، والعمل على تدريب أعضاء هيئة التعليم، وتأهيلهم بما يتناسب مع المتطلبات الاكاديمية للجامعة.

البرامج الاكاديمية

العمل على تطوير البرامج الأكاديمية والبحوث العلمية وضمان جودة المخرجات بحيث تكون مواكبة للتطور في العلوم العسكرية والاستراتيجية الحديثة، وتحاكي البرامج الأكاديمية والمناهج التعليمية للواقع المعمول به في القوات، وتطوير المناهج وطرق تحديثها ومراجعتها بناء على الدروس المستفادة من العمليات الحالية، والمبنية على الخبرات المتراكمة النابعة من العمل الميداني ووفقا لما يواجه القوات في الميدان وما يتطلبه العمل المشترك.

الاعتماد الاكاديمي (Accreditation)

لم يعد الاعتماد الأكاديمي خيارا بل ضرورة يهدف للارتقاء بجودة التعليم والمحافظة عليه، وصولاً إلى الوضوح والشفافية، وهو الركيزة الأساسية لمبادرات التحول والعمود الفقري لبناء جامعة حديثة معترف ببرامجها، وسيتم العمل على الحصول على الاعتماد الأكاديمي بشقية المؤسسي والبرامجي المحلي والدولي عن طريق العمل مع الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي وتحقيق المعايير المطلوبة.

رؤية جامعة الدفاع الوطني

مع بداية انطلاق الحلم ورحلة التحول لجامعة الدفاع الوطني، والآمال تحدونا بتأسيس جامعة رائدة تستلهم دورها من مكانة المملكة العربية السعودية العالية والرفيعة بين دول العالم وتأثيرها على مختلف الأصعدة، ودعم الرؤية والأهداف الاستراتيجية لوزارة الدفاع والمصالح الأمنية الوطنية، والتحول في بناء قوات عسكرية محترفة ومشتركة، لتكون الجامعة (بإذن الله) مركزاً للتميز في التعليم العسكري الاحترافي المشترك في المنطقة وتوفر المدخلات الرئيسية للدفاع عن مصالح المملكة والمحافظة على الأمن الوطني.

القيم التنظيمية

في ظل ضخامة المشروع والجهود الكبيرة المصاحبة للتحول وأهمية وجود قيم تنظيمية يؤمن بها منسوبو الكلية لمواجهة التحديات القادمة، كان



ضباط فريق التحول مع سعادة مدير جامعة الدفاع الوطني.

القيم التنظيمية للجامعة



لابد من تطوير قيم تنظيمية كركيزة للنجاح ودورها في تحسين الإنتاجية وتطوير الأداء وهي كالتالي:

النزاهة

هي القيمة الأولى لأي مشروع تحول وهي الركيزة الأساسية للنجاح في العمل وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

الالتزام

تمتد رحلة التحول لسنوات وتحتاج لتكريس الجهود والاستمرار في تقديم الأفضل ووضع الأولويات وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

العمل الجماعي

المرحلة القادمة تتطلب تكامل الأدوار وتكاتف وتضافر جهود جميع منسوبي الكلية بلا استثناء كمشاركين في التحول يعملون بروح الفريق الواحد.

التميز

تقديم الأفضل والعمل الدؤوب وبذل جميع الجهود والرفع المستمر من معايير الجودة للحصول على التميز والريادة في التعليم العسكري الاحترافي.

منظمة متعلمة

نشر وتطبيق ثقافة المنظمات المتعلمة لتعزيز الإبداع والابتكار في جامعة الدفاع الوطني والعمل على التطوير المستمر وصولا للحالة النهائية عن طريق بناء قدرات معرفية ومهارية لمنسوبي الجامعة والاستثمار في رأس المال البشري.

تستهدف مبادرات التحول ما يلي:

مخرجات الجامعة

لتأهيل قادة يتمتعون بأعلى قدر من المهنية والاحترافية، قادة مؤهلين بالفكر الاستراتيجي والاحترافية العالية في قيادة القوات المشتركة في بيئات معقدة ومتقلبة.

البرامج

تقديم برامج دراسات عُليا ومتقدمة في مجالات الدفاع والأمن الوطني والدراسات الاستراتيجية والاستحواذ والعمليات المشتركة والحرب السيبرانية وألعاب الحرب والتكنولوجيا وتأثيراتها في الحرب، بالإضافة إلى برامج تطوير القادة. بحيث تكون البرامج مشتركة للمدنيين والعسكريين تتصهر بها خبرات الدارسين وتتفاعل مع خبرات أعضاء هيئة التعليم.

المستهدفون

توسيع الفئات المستهدفة في برامج الجامعة بحيث تشمل القادة العسكريين والمدنيين من مختلف الوزارات والقطاعات في الدولة. وكذلك القدرة على جذب قدر أكبر من اهتمام القوات الصديقة والشقيقة مما يساعد ذلك في إثراء البيئة التعليمية بجامعة الدفاع الوطني.

هيئة التعليم

استقطاب الكفاءات العلمية من ضباط وأساتذة وباحثين متميزين لنقل خبراتهم للمشاركين في البرامج والعمل على إحداث حراك فكري والرفع من مخرجات الجامعة.

الشراكات

بناء شبكة من الشراكات وعلاقات التعاون مع المؤسسات الوطنية والدولية على حد سواء لتفعيل دور الجامعة وتطوير بيئة البحث العلمي وإسهامها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لوزارة الدفاع.

الهيكل التنظيمي المقترح

سيتم تطوير الهيكل التنظيمي للجامعة ليشمل مبدئيا رئاسة الجامعة والعمادات التابعة لها بالإضافة إلى أربع كيانات أخرى كالتالي:

كلية الاركان المشتركة

تأهيل القادة في مجال الأمن الوطني، وتخطيط وتنفيذ العمليات المشتركة والعمليات المختلطة على المستوى العملياتي.

كلية الحرب

تأهيل القادة في وزارة الدفاع وبعض الوزارات والجهات الحكومية في الدولة على فهم السياسات وبناء الاستراتيجيات ضمن مفهوم النهج الشامل لتكامل وتزامن عناصر القوة الوطنية في السلم والأزمات والحروب.

مركز الدراسات الاستراتيجية

تطوير المركز ليكون رائداً في مجال إعداد البحوث الاستراتيجية والعسكرية التي تدعم احتياجات وزارة الدفاع وكذلك قضايا الأمن الوطني عبر الشراكات الإقليمية والدولية لإيجاد حلول للتحديات الحالية والمستقبلية.

مركز تطوير القادة

إيماناً بأن القيادة هي الركيزة الأساسية لنجاح أي نهضة، وأهمية دور القادة في صناعة التأثير والتغيير لتحقيق ما تصبو إليه وزارة الدفاع، فسيقوم المركز بتقديم مهارات وخبرات قيادية ملهمة ومبدعة لتطوير القيادات وترسيخ القيم والمبادئ في ضوء رؤية وزارة الدفاع. وكذلك قدرة الجامعة على استيعاب أي تنظيم آخر بناء على متطلبات وزارة الدفاع ووفق أفضل الممارسات العالمية.

لقد حرصت قيادة الكلية قبل انطلاق المبادرات على مشاركة صناع القرار وكبار القادة في وزارة الدفاع، وفتح قناة تواصل استراتيجي مستمر معهم من خلال اعتماد خطة مشاركة كبار القادة (Senior Leader Engagement Plan) والتي سيتم تنفيذها قريباً وذلك لاستطلاع آرائهم واستقبال مقترحاتهم والاستفادة منها في صياغة شكل الجامعة المستقبلي وكلياتها وأقسامها والبرامج الأكاديمية المطلوبة والمناهج المستهدفة واطلاعهم على تفاصيل سير المبادرات ومكتسباتها المرحلية أولا بأول، وكذلك الأخذ في الحسبان مشاركة بعض الجامعات السعودية في تقديم بعض المقترحات حول بعض البرامج التي يمكن الاستفادة منها في تطوير واعتماد مخرجات جامعة الدفاع الوطني.

إن الدعم اللامحدود والمتابعة المستمرة من القيادات الاستراتيجية في وزارة الدفاع هو المحرك الرئيسي وراء الجهود المبذولة سابقا والمحفز والباعث مستقبلا لتكريس مزيد من الجهود لتحقيق الحلم المنتظر.



إجراءات إدارة الأزمة لجائحة كورونا في كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة







مع ظهور أول حالة إصابة بمرض كورونا في مدينة الرياض تم تشكيل فريق لإدارة الحدث، وقد طبق الفريق إجراءات إدارة الأزمة بطريقة علمية. حيث تم جمع معلومات شاملة عن الجائحة وطرق انتقال المرض وأعراضه وعن نقاط التعرض لخطر الإصابة داخل الكلية، ومن ثم تم تحديد القيود لطرق الحل، تلا ذلك وضع الافتراضات التي سوف يعتمد عليها فريق إدارة الحدث في التخطيط، ومن ثم تم تحديد المشكلة بشكل دقيق وعلمي باستخدام التفكير العلمي. ولأن العملية تعتمد على عدة جهات تم تشكيل فريق لإدارة الحدث من الجهات التي سوف تباشر عملية إدارته، والتي اجتمعت لاحقاً لوضع طرق الحل بناء على المعلومات التي سبق الإشارة لها.

كانت طرق الحل تتناول عدة أعمال، منها إجراءات الدخول التي تشمل قياس درجة الحرارة لجميع من يدخل للكلية بالإضافة إلى الفحص البصري لهم، كما تناولت وضع الإجراءات اللازمة للحد من تجمعات الدارسين مثل توزيعهم على القاعات الدراسية وإغلاق مطعم الطلبة وإنهاء اليوم الدراسي قبل صلاة الظهر لكي يتمكن الدارسون من الصلاة خارج الكلية، وشملت أيضاً الإجراءات الوقاية مثل منع المصافحة داخل الكلية وتوزيع المعقمات والقفازات الواقية في مختلف أرجاء الكلية وإجراءات عمال التشغيل والصيانة وإجراءات التعقيم، كما شملت وضع خطة تثقيفية للدارسين ومنسوبي الكلية لكيفية الوقاية من الإصابة بالمرض، وقد شملت إجراءات خاصة بمطعم الكلية مثل إجراءات النظافة للعاملين في المطعم و تقديم الوجبات باستخدام صحون ورقية وملاعق وسكاكين من البلاستيك و منع تقديم القهوة والشاي في أكواب يعاد استخدامها. وقد كانت هذه الإجراءات تحت المراجعة بشكل مستمر. وبناء على هذه الإجراءات لم يتم تسجيل أي حالة عدوى داخلية بناء على عملية التقصي الوبائي التي قام بها الفريق الصحي في الكلية.

بعد صدور أمر معالي رئيس هيئة الأركان العامة بتعليق الحضور إلى الدورات، تم العمل بشكل سريع على تجهيز الإجراءات الخاصة لاستمرار العملية التعليمية عن بعد حيث تم تنفيذ عدد (706) محاضرة وحلقة نقاش عن بعد، وبعدد (992) ساعة، وكان إجمالي الحضور لعموم محاضرات وحلقات النقاش عن بعد (21400) بين دارسين وأعضاء هيئة تدريس، وأكبر حضور لمحاضرة عن بعد (475) مشاركاً بين دارسين وأعضاء هيئة تدريس. وبرغم الجائحة استضافت كلية القيادة والأركان بعد تعليق الحضور عدد (6) اختبارات للراغبين بالالتحاق بدورات الحرب والأركان، مراعين خلالها تطبيق إجراءات الوقاية والتباعد أثناء هذه الاختبارات.

خلال هذا العام الدراسي وجه معالي رئيس هيئة الأركان العامة بعدم تقليص الأعداد وتنفيذ التعليم الحضوري لكافة الدارسين، مما شكل تحدياً كبيراً للكلية، وقد استوجب ذلك تفعيل خطط للتعامل مع الموقف، شملت تقسيم الدارسين لمجموعتين يحضرون في أوقات مختلفة، واعتماد النهج الرشيق في تقديم المواد بحيث يتم تكييف ساعات تقديم المواد مع الموقف، كما تم العمل على إعداد بروتكول بيئة التعليم الآمنة في كلية القيادة والأركان في ظل جائحة كورونا بمشاركة إدارة الخدمات الطبية لضمان المحافظة على سلامة الدارسين. وفي الختام حفظ الله المملكة العربية السعودية وقيادتها وشعبها من كل سوء.

مهارات التفكير وتأثيرها
في بناء القادة واتخاذ القرار



المقدم البحري / الركن
عبد الله بن صلاح الجهني

التفكير قضية معقدة من حيث ماهيتها، حيث تعددت آراء العلماء وتباينت، فالتفكير رؤية داخلية تتقصى الخبرة من أجل غرض معين، أي أنه مهارة تشغيل الذكاء على الخبرة، وعملية التفكير عبارة عن أحداث لا مادية في الذهن حيث تقوم عملية التفكير بالمعالجة العقلية للبيانات للوصول إلى نتيجة، ولحل المشكلات والتحكم بالانفعالات، ويندرج تحت مفهوم التفكير دلالات ومعان متعددة منها الحكم أو الاعتقاد ويستخدم مصطلح التفكير للدلّالة على النية أو التوقع والاستدلال، أو التذكر واسترجاع الخبرات الماضية، أو اتخاذ القرار، أو حل مشكلة، أو التخيل والإبداع ويبرز في تطبيق الفن والتصميم العملياتي عند القادة.

1. تعريف التفكير ومهارات التفكير.

أ. تعريف التفكير. (إن التفكير يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات التي يتم من خلالها معالجة الموضوع وربطه بعدد كبير من الخبرات)[1].

فالتفكير عبارة عن تدفق نشاط ذهني من منطقة إلى أخرى على سطح ذاكرة الإنسان وهذا التدفق بطبيعته تلقائي وفق مسارات سطح الذاكرة ووفقا لبعض المؤثرات الخارجية التي تتحكم في توجيه المسار وفي ضوء مناطق الاهتمام النشطة التي توجه فكر الإنسان.

ب. تعريف مهارات التفكير. يقصد بها (تلك العمليات العقلية التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات، وحفظها، أو تخزينها، وذلك من خلال إجراءات التحليل، والتخطيط، والتقييم، والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات) [2]. مع الدقة المطلوبة في التفكير لدى القادة فلابد من الابتعاد عن الظن وتحمل المسؤولية عند اتخاذ القرارات.





2. أبرز معوقات التفكير الموضوعي في بناء القادة واتخاذ القرارات. الفرد العسكري بشكل عام والقادة بشكل خاص ما هم إلا جزء من المجتمع، ومكون أساسي من مكوناته، بالإضافة إلى أن التطبيقات العسكرية هي أحد النشاطات الفاعلة في المجتمع. كما أن هناك بعض المعوقات التي لم يسبق ذكرها، ولها علاقة وثيقة بالعمل العسكري وبناء القادة واتخاذ قراراتهم، وهي:

أ. معوقات شخصية تعود للفرد نفسه.

1. الخوف من تحمل المسؤولية. عندما يُزَرَعُ في الفرد العسكري الخوفُ من تحمل المسؤولية، وعدم الثقة في قدراته، يؤدي ذلك إلى قتل روح التفكير الموضوعي لديه؛ (فيصبح القائد العسكري أسير اللوائح والتعليمات والأوامر الصادرة إليه، خوفاً من العقاب، ورغبة في إلقاء المسؤولية على الآخرين).
2. ندرة الاطلاع وضعف الثقافة العامة. فلا يمكن تصور قائد مبدع دون أن يتميز بمستوى ثقافة عالية.
3. السرعة في اتخاذ القرارات. يجب أن يستطيع القائد التمييز بين سرعة البديهة والمبادرة والسرعة والتعجل في اتخاذ القرار.
4. عدم الرغبة في المخاطرة. ضبابية الموقف، وعدم تحمل الغموض، تؤثر سلباً على التفكير، ولا يمكن أن تولّد الأفكار إلا بوجود بيئة تشجع على المخاطرة المحسوبة.
5. الشعور بالإحباط والاكتفاء بما هو متاح. مما يعيق عملية التفكير أن يكتفي الفرد بالحد الأدنى من المستوى الإنتاجي، دون الوصول إلى أعلى درجات الإتقان والإبداع، التي يستطيع أن يصل إليها.
6. التوتر والانفعال. فأسوأ القرارات التي تتخذ في حالة غضب.
7. غياب الدافعية نحو الإبداع. يعتبر وجود الدافعية لدى الفرد من الشروط الضرورية للقيام بنشاطه العقلي نحو التفكير الموضوعي فالحافز يمثل درجة كبيرة من الأهمية للإبداع.

ب. معوقات من البيئة التي يعيش فيها الفرد.

1. القائد المستبدّ (الإحساس بالتفوق وإغفال رأي الآخرين). كثير من القادة تكون الإجابة لديهم دوماً جاهزة، ويحاولون حل المواقف الحرجة دون مشاركة أحد، وهذا لا ينمي التفكير الموضوعي لدى المرؤوسين.
2. ضعف معايير التقييم وهشاشتها في الوحدات العسكرية. إن افتقار الوحدات العسكرية لمعايير تقييم واضحة وجلية يمكن من خلالها تصنيف القيادات العسكرية، وتحديد مستويات تفكيرهم، ومدى تطوره – أسهم في تدني مستوى التفكير لدى القيادات.
3. غياب مبدأ الثواب والعقاب. إن للتشجيع دوراً كبيراً في إبراز أصحاب المواهب الذين يمتلكون ناصية التفكير، كما أن غيابه يثبط الهمم.
4. غياب الهدف وضبابية الرؤية. من أبرز ما يعيق التفكير غياب تحديد الهدف الذي يسعى له الفرد، حيث يعتبر وضوح الهدف أولى مراحل التفكير.

3. تنمية مهارات التفكير الموضوعي من أجل تفكير إبداعي لدى القيادات. العلاقة بين التفكير الموضوعي والتفكير العلمي السليم علاقة وثيقة، حيث تتولد الفكرة الموضوعية من خلال تفكير علمي سليم، والتفكير العلمي المنهجي ويكمن هذا في تطبيق الفن والتصميم العملياتي لدى القادة على جميع المستويات ويظهر ذلك جليا على المستوى العملياتي أثناء التخطيط للعمليات المشتركة وهناك طرق لتنمية التفكير لدى القادة من ضمنها التطبيقات العسكرية (البحث العلمي وكذلك التطبيقات العملية) إضافة إلى التدريب على حل المعاضل على جميع المستويات وهي ثلاث طرق كالتالي:

أ. إجراءات قيادة القوات على المستويات التكتيكية الدنيا(TLP).
ب. إجراءات صنع القرار العسكري. (MDMP).
ج. الفن والتصميم العملياتي (Operational Art &Design)

في الختام يجب علينا الإيمان بأن الإنسان يمتلك قدرات عقلية لامتناهية، يستطيع من خلالها تحقيق المعجزات إذا توفرت له الظروف المناسبة من تحفيز وإعداد وتدريب علمي وعملي وتكوين عادات الدقة والموضوعية والتدريب على أساليب الاستقراء العلمي وهذا ما يجب توفيره من القادة للمرؤوسين وما يجب توفره لديهم.

---

1. أ.د. جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير، الطبعة الأولى، (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2006م)، ص (262).
2. انظر، لواء أ. ح. م. سعد الدين خليل عبد الله، الإبداع في السلم والحرب، الطبعة الأولى، (القاهرة: مركز الخبرات المهنية، 2000م)، ص(190).

استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث



العقيد / الركن
محمد بن عبدالله الزهراني

الأزمـات والـكـوارث من الأحـداث المهمة والمـؤثرة والتي تخلق نوعاً من التهديد على مستوى الدولة أو المنشأة أو الفرد ، وأصبحت جزءاً مرتبطاً ببيئة اليوم و سمة من سمات الحياة المعاصرة للإنسان والمجتمعات فهي ظاهرة إنسانية وجزء من نسيج الحياة، عرفت منذ العصور القديمة تنشأ في لحظات مفاجئة نتيجة لظروف داخلية أو خارجية تحتم التعامل معها وإدارتها للقضاء عليها أو التقليل من آثارها للحد من خسائرها وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

الأزمة موقف مضطرب ومتوتر ينتج عنه إحساس بالخطر يتطلب مجهوداً جباراً للتعرف على متغيراته وتفسير ظواهره ومحاولة السيطرة عليه من خلال التعرف على أسباب الأزمة والظروف والتربة الخصبة التي أتاحت وجودها في ظل توفر رؤية مستقبلية ومعمقة تتنبأ بما سيحدث من تطورات. لذلك وجدت إدارة الأزمات فهي علم من العلوم الإنسانية المعاصرة التي تدرس في المعاهد والجامعات في دول العالم والتي يؤخذ بنتائجها وتوصياتها لدى الحكومات والدول المتقدمة لتفادي الأزمات أو التقليل من آثارها.

مفهوم الازمة Crisis

تعني الأزمة في اللغة العربية الجدب والقحط والضيق والشدة التي تنتج عن انحباس المطر وبالتالي الفقر والمجاعة وتعني الضائقة في كل شيء من تكاليف الحياة. ومصطلح الأزمة (Crises) مشتق من الكلمة اليونانية (Krisis) والتي تعني لحظة القرار، وهي بالصينية مكونة من حرفين يرمز الأول للخطر والآخر يرمز للفرصة. وتشير كلمة الأزمة إلى لحظة مصيرية أو زمن مهم، كما تشير إلى معنى التغيير المفاجئ وفي الغالب نحو الأسوأ. وفي الحضارة الإغريقية القديمة فأن الأزمات مواقف تحتاج إلى صناعة قرار. ويعرف قاموس(ويبستر Webster) الأزمة بأنها نقطة تحول يحدث عنها تغير إلى الأفضل أو الأسوأ أو هي لحظة حاسمة أو وقت عصيب.

فهي موقف خارج عن السيطرة وتحول فجائي عن السلوك المعتاد يؤدي إلى خلل في المجتمع وأن مواجهة هذا الموقف يتطلب اتخاذ قرار محدد سريع في ظل محدودية المعلومات والمفاجأة وضيق الوقت المقترن بالتهديد. وتمثل الأزمة نمطاً معيناً من المشكلات أو المواقف لوجود خلل وتوتر يتعرض له فرد أو أسرة أو جماعة أو مجتمع والحاجة إلى اتخاذ قرار في ظل عدم القدرة على التنبؤ الدقيق بالأحداث القادمة مما يمثل نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ، والأزمة لها كل خصائص المشكلة ولكن لا يصح أن نطلق تلك التسمية على كل مشكلة ، فكل أزمة تعد مشكلة ، ولكن ليست كل مشكلة أزمة حيث يقتصر إطلاق تلك التسمية على تلك النوعية من المشكلات التي يشعر الإنسان حيالها بالضغط والانفعال الشديد ويشعر أنها تشكل تهديداً لحياته أو لأمنه أو لأهدافه الأساسية في الحياة.

مفهوم الكارثة Disaster

الكوارث ظاهرة كونية منذ أن خلق الله السماوات والأرض، آثارها مدمرة وتحدث خسائر فادحة في البشر والممتلكات وتكون مفاجأة. وهي إما أن تكون طبيعية كالزلازل والبراكين والعواصف والصواعق والحرائق والأمراض والحشرات وإما أن تكون ناجمة عن سلوك الإنسان كالحروب وإسهامه في تدمير البيئة، وجاء في القرآن الكريم قصص وعبر للأمم من قبلنا أصابتهم الكوارث جزاء ما كانوا يعملون.

هناك خلط كبير بين مفهومي الكارثة والأزمة نظراً للارتباط الشديد بين الكلمتين، فالمشكلة التي تبقى دون حسم فترة طويلة تتحول إلى كارثة، والكوارث هي غالباً المسببة للأزمات، حيث إنها نكبة مفاجئة وضخمة وقد تكون لحظة انفجار الأزمة ولكنها ليست الأزمة بجميع مراحلها فهي حالة حدثت فعلاً مدمرة نَجم عنها ضرر مادي أو غيره كالبراكين، وينجم بعد ذلك أزمة كأزمة المساكن والإغاثة...الخ. والكارثة هي النتيجة الساحقة التي لا يمكن التخلص منها كالطوارئ والأزمات التي لا يتم التعامل معها بالأسلوب الصحيح والكوارث قد تخلف آثاراً. والحقيقة أن الكارثة أم الأزمة والأزمة تتفاقم و تتولد منها عدة أزمات إذا لم يتم علاجها واحتواؤها. و تعرف الكارثة بأنها حدث يجري في وقت معين وفي مجتمع معين أو جزء منه يحمل مخاطر شديدة وخسائر مادية وبشرية تؤدي إلى عجز التنظيمات الاجتماعية في هذا المجتمع عن أداء كل أو بعض وظائفها. وتُعرفها هيئة الأمم المتحدة بحالة مفجعة يتأثر من جرائها نمط الحياة



اليومية فجأة ويصبح الناس بدون مساعدة ويعانون من ويلاتها ويصبحون في حاجة إلى حماية وملابس وملجأ وعناية طبية واجتماعية واحتياجات الحياة الضرورية الأخرى.

انواع الازمات

انتقل مصطلح الأزمة إلى مختلف العلوم الإنسانية وارتبط مفهومها بخصائصها وأنواعها سواء داخلية أو خارجية، إقليمية أو دولية، أو المجالات المتعلقة بها؛ الاقتصادي أو العسكري أو الاجتماعي.... وتصنف الأزمات بعدة معايير، فبحسب نوع ومضمون الأزمة؛ هناك أزمة تقع في المجال الاقتصادي أو السياسي الخ، ووفق هذا المعيار قد تظهر أزمة بيئية، أو أزمة سياسية، أو أزمة اجتماعية، أو أزمة إعلامية، أو أزمة اقتصادية، وفي داخل كل نوع قد تظهر تصنيفات فرعية مثل الأزمة المالية ضمن الأزمة الاقتصادية، وهكذا.

وتصنف بحجم الأزمة؛ فهناك أزمة صغيرة و أزمة متوسطة و كبيرة ويعتمد معيار الحجم على معايير مادية كالخسائر والأضرار الناجمة عنها أو معايير معنوية كالأضرار والآثار التي لحقت بالرأي العام وبصورة المجتمع أو المؤسسة التي تعرضت للأزمة.

وبحسب النطاق الجغرافي للأزمة نجد الأزمات المحلية التي تقع في نطاق جغرافي محدود أو ضيق، والأزمات الوطنية التي تؤثر في المجتمع كالتلوث البيئي أو وجود تهديد عسكري من عدو خارجي، والأزمات الدولية كأزمة الانحباس الحراري.

ووفق المدى الزمني لظهور وتأثير الأزمة؛ الأزمة الانفجارية السريعة والتي تحدث عادة فجأة وبسرعة، وتختفي أيضاً بسرعة، والأزمة البطيئة الطويلة وتتطور هذه الأزمة بالتدرج وتظهر على السطح رغم كثرة الإشارات التي صدرت لكن المسؤولين لم يتمكنوا من استيعاب دلالات هذه الإشارات والتعامل معها، ولا تختفي هذه الأزمة سريعاً، بل قد تهدد المجتمع لعدة أيام.

وبطبيعة التهديدات التي تخلق الأزمة هناك تهديدات خارجية موجهة ضد المعلومات، أو متعلقة بالأعطال والفشل، أو موجهة ضد اقتصاد المنظمة، والخسائر الفادحة، او التهديدات النفسية، او الأمراض المهنية.

وتتعدد أنواع الأزمات فالأزمة السياسية حدث مفاجئ يصيب النظام السياسي في الدولة ويعرض الحياة السياسية ونظامها للخطر وتكون أسبابه داخلية أو خارجية. كما تتعلق بمظاهر الصراع الدولي والنزاع بين الحكومات والدول وترتبط أيضاً بعنصر التهديد للمصالح الدولية والأمن الوطني للدول.

والأزمة الاجتماعية من أخطر الأزمات التي تواجهها الدول وهي حالة من الهيجان والتوتر الشعبي يؤدي إلى الاضطراب والخلل في المجتمع مما يؤثر على السلم الاجتماعي في الدولة. أو يؤدي إلى تقسيم الدولة إلى أقاليم أو نشوء حركات انفصالية كما تتميز بسهولة إثارتها والتحكم بأطرافها سواء كان العامل دينياً أو طائفياً أو عرقياً أو قد تعرض الدولة للتدخلات الخارجية الإقليمية والدولية وعدم الاستقرار وانعدام الأمن منعكساً سلباً على تنمية ورخاء الدولة.

أما الأزمة الاقتصادية فهي اضطراب مفاجئ يطرأ على التوازن الاقتصادي في الدولة ويؤدي إلى خلل في الإنتاج ونقص الموارد المالية وتزايد معدلات البطالة وانهيار العملة بسبب الحصار الاقتصادي والعقوبات الدولية والديون المتراكمة وعجز الدولة عن السداد وانهيار صناعاتها. والأزمة الاقتصادية قد تكون على مستوى محلي أو إقليمي أو دولي، كما انها تنعكس وتؤثر على جميع مجالات الدولة وذات تأثير كبير على تنمية المواطن وحياته اليومية مما يجعلها تولد أزمات أخرى يصعب علاجها.

والأزمة الصحية حالة من الخوف والذعر والتوتر والقلق تصيب المواطنين نتيجة انتشار وباء وأمراض خطرة في ظل استجابة ضعيفة ورعاية صحية غير كافية من المؤسسات المختصة. فالأزمة الصحية الناتجة من انتشار الأمراض سرعان ما تتحول إلى أزمة إقليمية ودولية مثل ما حدث في انتشار فيروس كورونا الذي بدأ من الصين إلى أن أصبح أزمة عالمية.

وهناك أزمات أخرى كثيرة ناتجة عن كوارث بيئية او كوارث صناعية وتتعدد أنواع وأصناف الأزمات في جميع مجالات الحياة وعلى جميع المستويات؛ الفرد أو المجتمع أو الدولة أو العالم.

والأزمات الداخلية تعتبر حدثاً مفاجئاً يهدد حالة الأمن والمصالح الوطنية وتتم مواجهته في ظروف ضيق الوقت وقلة الإمكانات ويترتب على تفاقمه نتائج خطيرة.

وتعتبر الأزمة على المستوى الوطني أزمة شاملة تعصف بالأمن الداخلي والخارجي وتهدد كيان الدولة بالكامل كاحتلال دولة أو التهديد باحتلالها. في حين أن الأزمة العسكرية ناتجة عن صراع مسلح تستخدم فيه القوات المسلحة مع دول أخرى أو التهديد باستخدامها يخلق نوعاً من التوتر والأخطار التي تهدد المصالح الوطنية.

خصائص الازمات

يمكن تحديد ثلاثة عناصر أساسية للأزمة:

عنصر المفاجأة. فالأزمة تنشأ وتنفجر في وقت مفاجئ غير متوقع بدقة وفي مكان مفاجئ أيضاً.

عنصر التهديد. تتضمن الأزمة تهديداً للأهداف والمصالح في الحاضر والمستقبل.

عنصر الوقت. إن الوقت المتاح أمام صناع القرار يكون وقتاً ضيقاً ومحدوداً.

ومن خصائص الأزمة أنها إذا لم تحل وتنتهي فإنها ستتوالد وتتكاثر بطريقة المتوالية العددية وعندها يصعب حلها أو التحكم بها. فقد تتسبب أزمة كارثة طبيعية في نشوء أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية وحتى عسكرية ثم تنتج عنها أزمات في الإيواء والأمن والغذاء والماء وتتولد عنها أزمات صحية ونفسية وأخلاقية وأمنية. لذا فإن أهم ما تتميز به الأزمة:

- نقطة تحول تتزايد فيها الحاجة إلى الفعل المتزايد ورد الفعل لمواجهة الظروف الطارئة.
- ينقص فيها التحكم في الأحداث.
- تسود فيها ظروف عدم التأكد ونقص المعلومات، فمديرو الأزمات يعملون في جو من الريبة والشك والغموض وعدم وضوح الرؤية.
- ضغط الوقت والحاجة إلى اتخاذ قرارات صائبة وسريعة مع عدم وجود احتمال للخطأ لعدم وجود الوقت لإصلاح الخطأ.
- التهديد الشديد للمصالح والأهداف كانهيار الكيان الإداري.
- المفاجأة والسرعة التي تحدث بها.
- التداخل والتعدد في الأسباب والعوامل والعناصر والقوى المؤيدة والمعارضة والمهتمة وغير المهتمة واتساع جبهة المواجهة.
- سيادة حالة من الخوف والهلع قد تصل إلى حد الرعب وتقييد التفكير.

أسباب الازمات

تنشأ الأزمة لأسباب كثيرة مختلفة ومتباينة بتباين طبيعة الأزمة ومجالها ومكان وزمن حدوثها، منها أسباب متعلقة بالكوارث الطبيعية والصناعية والبشرية وأسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية وفنية وإدارية، كالنزاع وعدم الاستقرار الإقليمي والدولي وندرة الموارد والبطالة والفتن الطائفية والعرقية وكذلك التخلف والجهل والفقر وسوء الإدارة والتقدير.

مراحل الازمات

هناك خمس مراحل أساسية تمر بها الأزمات كالتالي:

- مرحلة ميلاد الأزمة. تبدأ الأزمة الوليدة في الظهور لأول مرة في شكل إحساس غامض قلق بوجود شيء ما يلوح في الأفق وينذر بخطر غريب غير محدد المعالم أو الاتجاه أو الحجم أو المدى الذي سيصل إليه. ويرجع هذا إلى اتساع نطاق المجهول في الأزمة وغياب كثير من المعلومات حول اسبابها أو المجالات التي ستخضع لها وتتطور إليها أو ستفجر عندها وحجم هذا الانفجار. وإذا لم يتم التعامل معها من صاحب القرار والقضاء على تداعياتها في مهدها سوف تنتقل للمراحل التالية.
- مرحلة النمو والاتساع. تبدأ الأزمة في هذه المرحلة بالنمو عندما لا يتم السيطرة عليها في مرحلة ميلادها فتستمد قوة نموها من عوامل داخلية وخارجية وعندها تظهر الأزمة للعيان ولا يمكن تجاهلها أو إنكارها.
- مرحلة النضج. هي المرحلة الخطيرة التي تصل فيها الأزمة أقصى قوتها وعنفها مما يصعب السيطرة عليها ويبدأ التدمير والخسائر إلى أن تنحسر الأزمة وتنتهي.
- مرحلة الانحسار والتقلص. تبدأ الأزمة بالانحسار والتقلص نتيجة لمجابهتها وفق خطط مدروسة تستمر حتى اختفائها.
- مرحلة الاختفاء. تتلاشى وتختفي عن السطح ويختفي ذكرها وتبقى كسابقة تاريخية ودروس مستفادة.

إدارة الازمات استراتيجياتها ومراحلها

إدارة الأزمات.. هي كيفية التغلب على الأزمة أو الكارثة بالأساليب العلمية والإدارية المختلفة ومحاولة تجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها. ويشير مصطلح إدارة الأزمة إلى الطريقة أو الطرق التي يمكن بها السيطرة على الأزمة، أي حينما يواجه الفرد أو الأسرة أو المنظمة أو المجتمع ككل أزمة فإنه بالتالي لا بد أن تكون هناك مجموعة من الأدوات والجهود للتغلب على الأزمة واحتوائها وكذلك الاستفادة والتعلم من الجوانب الخاصة بالأزمة . وهناك من يطلق عليها إدارة الكوارث ومنهم من يسميها إدارة المخاطر وإدارة الأمن الصناعي وإدارة الأزمات وإدارة الطوارئ، وتعني إدارة الأزمة كافة الأزمات على مختلف أنواعها كالأزمة العسكرية الأمنية والأزمة الاقتصادية والسياسية.

وتهدف إدارة و مواجهة الأزمات إلى:

- وقف أو الحد من التدهور والخسائر.
- السيطرة على حركة الأزمة والقضاء عليها.
- الاستفادة من المواقف الناجمة عن الأزمة في الإصلاح والتطوير.
- دراسة الأسباب والعوامل التي أدت للأزمة لاتخاذ إجراءات الوقاية لمنع تكرارها أو حدوث أزمات مشابهة لها.

استراتيجيات مواجهة الازمة

يمثل أسلوب التعامل مع الأزمة أهم العوامل المؤثرة في تطور الأزمة والحد من خسائرها أو القضاء عليها. ويمكن الأخذ بإحدى الاستراتيجيات التالية أو التغيير بينها بناءً على تطورات الأزمة وتعقيدها والظروف المحيطة بها وقدرات فريق المواجهة.

التعامل العنيف مع الأزمة

وذلك بتدمير الأزمة داخلياً بتقويض وتحطيم مقوماتها وتفريق القوى الدافعة لها، وإما بتدمير الأزمة خارجياً بحصار القوى المسببة لها وتجميع القوى المعارضة لها. وغالباً ما تتبع هذه الاستراتيجية مع الأزمات المتعلقة بالمبادئ والأزمات التي لا تتوفر معلومات كافية عنها.

الحد من نمو الازمة

بقبول الأمر الواقع ومنع تدهور الموقف وهي ملائمة لمواجهة القوى الكبرى



المسببة للأزمات وأزمات وقضايا الرأي العام.

تقسيم الأزمة

في الأزمات شديدة التهديد بفك الروابط المكونة و تقسيمها إلى أزمات ضعيفة الضغط يسهل التعامل معها.

التأثير السلبي في الفكر المحرك للأزمة

بالتأثير وإضعاف قيم واتجاهات الفكر المحرك للأزمة.

دفع الأزمة إلى مرحلة متقدمة

تهدف لدفع القوى المحركة للأزمة إلى الدخول لمرحلة متقدمة يظهر خلالها الصراع الداخلي بين التكتلات الغير متجانسة لقوى الأزمة.

تغيير اتجاه الأزمة

يهدف للتعامل مع الأزمات شديدة القوة والعنف والتي يصعب مواجهتها وذلك بمسايرتها أقصر مرحلة ممكنة ثم العمل على تغيير اتجاهها إلى عدة اتجاهات فرعية تساعد على مواجهتها بفاعلية.

اساليب مواجهة الأزمات

تنتهج العديد من الأساليب للحد من التدهور والتقليل من الخسائر والاستفادة من الموقف المستجد في إطار استراتيجية المواجهة للأزمة ومن هذه الأساليب:

أولاً :الاساليب التقليدية لمواجهة الازمات

مثل إنكار الأزمة او كبتها أو التقليل من شأنها أو تفريغ الأزمة وتقسيمها أو تمييعها أو عزل قوى الأزمة، باستخدام الاساليب التالية:

- أسلوب الهروب (النعامة). وهو الهروب من الموقف كله حتى لا يستمر تعرضه لتلك المشكلة، ويكون بأسلوب الهروب المباشر والاعتراف بعدم القدرة أو الفشل في المواجهة والاستعداد لتحمل تبعات هذا الهروب، أو الهروب الغير المباشر وهو اصطناع المواقف التي تظهر القائد المسؤول بعيداً من الأحداث أثناء وقت الأزمة أو تعذر الاتصال به أو عدم علمه بها، أو بالتنصل من المسؤولية عن طريق إلقاء المسؤولية على الآخرين وتبرير المواقف التي أدت إلى حدوث الأزمة بأسباب منطقية تبدو سليمة في ظاهرها ولكنها لا تغير من الواقع الفعلي. أو بالتركيز على جانب آخر حيث يعمل المسؤول فيه على تحاشي الفشل المتوقع في مواجهة الأزمة بالتركيز على جانب آخر من الموضوع وليس في صميم الأزمة. أو الإسقاط؛ حيث يعمل المسؤول على تغطية تصوره في مواجهة الأزمة بتركيز الأضواء على عيوب الآخرين والقصور في أدائهم.
- القفز فوق الأزمة. يتركز هذا الأسلوب على الاهتمام بالتظاهر بأنه قد تم السيطرة على الأزمة عن طريق التعامل مع الجوانب المألوفة والتي هناك خبرة في التعامل معها. ويؤدي هذا الأسلوب غالباً إلى ترك النار تحت الرماد حيث يعتقد المسؤول نفسه والمحيطون به في مجتمع الأزمة أنه تم السيطرة عليها.

ثانيا :الاساليب غير التقليدية لمواجهة الازمات

- طريقة تدمير الأزمة ذاتياً وتفجيرها من الداخل. وهي من أصعب الطرق غير التقليدية للتعامل مع الأزمات ويطلق عليها طريقة (المواجهة العنيفة) أو بالصدام المباشر وغالباً ما تستخدم في حالة عدم توفر المعلومات وهذا مكمن خطورتها وتستخدم في حالة التيقن من عدم وجود البديل.
- طريقة احتواء وتحويل مسار الأزمة. وتستخدم مع الأزمات بالغة العنف والتي لا يمكن وقف تصاعدها وهنا يتم تحويل الأزمة إلى مسارات بديلة ويتم احتواء الأزمة أي محاصرتها في نطاق ضيق ومحدود ومن الأمثلة على ذلك – الأزمات العمالية حيث يتم استخدام طريقة الحوار والتفاهم مع قيادات تلك الأزمات وذلك عن طريق استيعاب نتائجها والرضوخ لها والاعتراف بأسبابها ثم التغلب عليها ومعالجة إفرازاتها ونتائجها، بالشكل الذي يؤدي إلى التقليل من أخطارها.
- طريقة تفريغ الأزمة من مضمونها. وهي من أنجح الطرق المستخدمة حيث يكون لكل أزمة مضمون معين قد يكون سياسياً أو اجتماعياً أو دينياً أو اقتصادياً أو ثقافياً أو إدارياً وغيرها، ومهمة المدير هي إفقاد الأزمة لهويتها ومضمونها وبالتالي فقدان قوة الضغط لدى قوى الأزمة ومن طرقها الشائعة التحالفات المؤقتة، الاعتراف الجزئي بالأزمة، وتزعم ومسايرة ضغط الأزمة ثم توجيهه بعيداً عن الهدف الأصلي .
- طريقة تفتيت الأزمات. وهي الأفضل إذا كانت الأزمات شديدة وخطرة وتعتمد هذه الطريقة على دراسة جميع جوانب الأزمة لمعرفة القوى المشكّلة لتحالفات الأزمة وتحديد إطار المصالح المتضاربة والمنافع المحتملة لأعضاء هذه التحالفات ومن ثم ضربها من خلال إيجاد زعامات مفتعلة وإيجاد مكاسب لهذه الاتجاهات متعارضة مع استمرار تحالفات الأزمة وهكذا تتحول الأزمة الكبرى إلى أزمات صغيرة مفتتة.
- طريقة تصعيد الأزمة. وتستخدم عندما تكون الأزمة غير واضحة المعالم وعندما يكون هناك تكتل عند مرحلة تكوين الأزمة فيعمد المتعامل مع الموقف، إلى تصعيد الأزمة لفك هذا التكتل وتقليل ضغط الأزمة.
- طريقة الوفرة الوهمية. تستخدم الأسلوب النفسي للتغطية على الأزمة كما في الأزمات التموينية المتعلقة بالسلع الضرورية التي يتدافع المستهلكون للحصول عليها مهما كانت أسعارها، فيبادر إلى الإيحاء بوفرتها ونفي الأزمة وقد يراعي متخذ القرار توفر هذه المواد للسيطرة على الأزمة ولو مؤقتاً.
- طريقة الاحتياطي التعبوي للتعامل مع الأزمات. حيث يتم تحديد مواطن الضعف ومصادر الأزمات فيتم تكوين احتياطي وقائي يمكن استخدامه إذا حصلت الأزمة، وتستخدم هذه الطريقة غالباً في المنظمات الصناعية عند حدوث أزمة في المواد الخام أو نقص في السيولة .
- طريقة المشاركة الديمقراطية للتعامل مع الأزمات. وهي أكثر الطرق تأثيراً وتستخدم عندما تتعلق الأزمة بالأفراد أو يكون محورها عنصراً بشرياً. وعادة تستخدم في المجتمعات التي تتسم بالحرية الفردية والسلوك الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الحر، وتعني هذه الطريقة الإفصاح عن الأزمة وعن خطورتها وكيفية التعامل معها بين الرئيس والمرؤوسين بشكل شفاف وديمقراطي.
- طريقة فرق العمل. وهي من أكثر الطرق استخداماً في الوقت الحالي حيث يتطلب الأمر وجود أكثر من خبير ومتخصص في مجالات مختلفة حتى يتم حساب كل عامل من العوامل وتحديد التصرف المطلوب مع كل عامل. وهذه الطرق إما أن تكون طرقاً مؤقتة أو تكون طرق عمل دائمة من الكوادر المتخصصة التي يتم تشكيلها، وتهيئتها لمواجهة الأزمات وأوقات الطوارئ.

ثالثا: الاسلوب العلمي لمواجهة الازمات.

يمثل هذا المنهج العلمي الأسلوب الأكثر ضماناً للسيطرة على الأزمة وتوجيهها إلى مصلحة الكيان وذلك عن طريق تقدير الموقف و الدراسة المبدئية لأبعاد الأزمة وتحليل الموقف والدراسة التحليلية للأزمة والتخطيط العلمي والمتكامل للمواجهة والتعامل مع الأزمة.

رابعاً: التدخل العقلاني لمعالجة الازمة

استيعاب الأزمة ومحاولة إزالة الآثار الناتجة من عملية المواجهة السريعة ومحاولة إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الأزمة.

خامساً: الإدارة بالازمات

وهي فعل يهدف إلى توقف أو انقطاع نشاط من الأنشطة أو زعزعة استقرار وضع من الأوضاع بهدف إحداث تغيير في هذا النشاط أو الوضع لمصالح مدبرة. وهي علم صناعة الأزمات للتحكم والسيطرة على الآخرين. مثل: اختلاق مشكلة ما على الحدود مع دول أخرى وذلك لإحداث أزمة تهدف من ورائها إلى ترسيم الحدود أو الحصول على مكاسب معينة. قيام أحد المصانع بوقف إنتاج سلعة معينة لأسباب واهية وذلك لإحداث أزمة في البلاد ينتج عنها زيادة الطلب وارتفاع السعر وبالتالي إعادة الإنتاج وزيادة الأرباح ، والاضطرابات التي يقوم بها العمال أحيانا بهدف تحسين أوضاعهم. وهذا الأسلوب يستخدم في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بافتعال الأزمات وإيجادها وإدارتها والتعايش معها كوسيلة للتغطية والتمويه على مشكلات قائمة تواجه الكيان.

مبادئ وأسس التعامل مع الازمات. تتطلب مواجهة الازمات والتعامل معها الالتزام بمبادئ أساسية منها:

تحديد الاسبقيات

بالتمييز بين الأهداف الرئيسية والثانوية والفاعلة والمؤثرة واسبقيات تحقيقها.

تحقيق عنصر المفاجأة

يعد من أهم المبادئ لتحقيق السيطرة على الأزمة والقضاء عليها وإرباك أطرافها وحرمانهم من اتخاذ القرارات السليمة.

حشد الطاقات والإمكانات

بتوفير كافة الإمكانات والقدرات البشرية والمادية من كوادر فنية متخصصة وموارد إدارية ومالية وإعلامية وقوة إرادة ومعنوية تؤثر وتستقطب الرأي العام داخلياً وخارجياً.

الدعم الخارجي

قد تفوق آثار الأزمات والكوارث إمكانات الدولة ولا تكون قادرة على مجابهة أخطارها بمفردها فيحتم الموقف الاستعانة بالإمكانات والاستفادة من الخبرات الخارجية لمجابهة الأزمة.

السيطرة

تسهم في مجابهة الأزمة بالمعرفة الكاملة لتطوراتها والإجراءات المناسبة لمجابهتها والمعرفة والتركيز على العوامل المسببة للأزمة والقوى الداعمة والموجهة والصانعة والمهتمة والمتعاطفة مع الأزمة.

توفير المعلومات

قبل وبعد وأثناء إدارة الأزمة ضروري لبناء القرارات الرشيدة واتخاذ الأجراءات المناسبة وتحقيق التكيف السريع لمواجهة الأزمة.

إتباع انسب الاساليب لمواجهة الازمة

اختيار الأسلوب المناسب أولى الخطوات للتعامل مع الأزمة فإما أن يتسبب في تعقيدها وزيادة آثارها أو يؤدي إلى السيطرة عليها وإنهائها.

إن قمة النجاح هو منع حدوث الأزمة وإن حدثت فلابد أن يكون لدينا من الإجراءات والتدابير التي تجنبنا تداعياتها من حيث المفاجأة وضيق الوقت وكذا تقليص المخاطر والتهديدات الناشئة عنها . لذلك فلعنصر المعلومات دور هام في إدارة الأزمات في مراحلها المختلفة قبل وأثناء وبعد الأزمة لتجنب المفاجأة والسرعة في اتخاذ القرار المناسب وتحقيق أهدافه وزيادة المرونة في اتخاذه لمواجهة الأزمة وتداعياتها المحتملة وتعظيم الإمكانيات والقدرات الخاصة بإدارة الأزمة والتحكم في البدائل المتاحة وتجميع المعلومات الخاصة بمراحل الأزمة ودراستها لاستخلاص الدروس المستفادة منها واستخدامها في مواجهة أي من الأزمات المشابهة مستقبلاً. والأزمات تشكل نقطة تحول تاريخية عندما تكون الخيارات والقرارات الإنسانية قادرة على أحداث تغييرات أساسية وجوهرية في المستقبل كما أن بعضاً من الأزمات كانت نقطة تحول في تاريخ كثير من الأمم والدول التي مرت بأزمات عصيبة عصفت بها وأثرت عليها ولكنها لم تستسلم لها فحركت أذهانهم وحفزت إبداعاتهم وأداروا أزماتهم بقوة واقتدار وخرجوا بأفكار جديدة لدراسة وتحليل الأزمة ومحاولة الخروج منها بأقل الخسائر مما جنبهم الفشل والانهيار فاستعادوا قوتهم على كل الأصعدة والمجالات فأصبحت رغم الأزمات دول مثل اليابان وألمانيا وفرنسا من أكبر اقتصاديات العالم، فالأزمات لم تكن ضارة على وجه العموم إذا تمت إدارتها بطريقة سليمة بل من الممكن أن تشكل نقطة تحول إيجابية ومحفزة للتقدم والتطور.

المراجع

إدارة الأزمات. موسوعة مقاتل من الصحراء.www.moqatel.com .

إدارة الأزمات استراتيجية المواجهة. اللواء الركن الدكتور علي بن هلهول الرويلي.

إدارة الأزمات. مركز إعداد القادة للقطاع المصري.tceg.caoa.gov.eg.

إدارة الأزمات الأسس والتطبيقات. أ/د غسان قاسم داود اللامي ، أ/د خالد عبدالله إبراهيم العيساوي.

تنفيذ الإستراتيجية



تُعدّ الإدارة الإستراتيجية من أهمّ العوامل التي يمكن أن تُسهم بفاعلية في نجاح سير المنظّمات التي تعمل في المستوى الإستراتيجي بكافّة أنواعها واختلاف مواقعها, حيث إنّه يمكن تشبيهها في منظومة سير المنظّمة بالمحرك الذي لا يمكن للمركبة السير بدونه مهما بلغت تجهيزاتها من تقدّم تكنولوجي؛ ومهما بلغت أجزاؤها من حداثة. وتتكون العملية الإدارية الإستراتيجية من العديد من المراحل والخطوات التي يمكن إيجازها في أربع مراحل رئيسة؛ يتفرع منها مجموعة من الخطوات الهامّة التي تساعد في نجاح دوران تلك العملية, ويُعتبر تنفيذ الإستراتيجية أو التنفيذ الإستراتيجي مرحلة أساسية من تلكم المراحل الأربع.

العميد الركن الدكتور
إبراهيم بن بلال الزهراني

فماذا يعني مصطلح (تنفيذ الإستراتيجية)؟ وما موقعه من عملية الإدارة الإستراتيجية؟ وما أهميته؟ وما الاعتبارات اللازمة له؟ وما خطواته؟ وما العقبات التي تحول دون نجاح تطبيقه؟

هذا ما سوف نلقي عليه الضوء من خلال الأسطر التالية بنوع من الإيجاز السريع دون الخوض في بعض التفاصيل الدقيقة التي قد تُثقل كاهل القارئ بشكل عام والقارئ غير المختصّ بشكل خاص.

أولاً: المقصود بـ(تنفيذ الإستراتيجية):

لم يحظَ مفهوم تنفيذ الإستراتيجية – مثله مثل أكثر المفاهيم والمصطلحات في جميع العلوم والفنون– بتعريف محدّد يُعدّ مرجعاً موحّداً لدى أصحاب الاختصاص في علم الإدارة، ولذلك فهناك العديد من التعريفات التي حاول أصحابها تقريب هذا المفهوم إلى ذهنية المهتمين بهذا الفنّ. ومن تلك التعريفات ما يلي:

- الطريقة التي يتم من خلالها تطبيق الخطة الإستراتيجية المختارة وذلك على شكل إجراءات وبرامج معينة سعياً للوصول إلى تحقيق الرؤية الإستراتيجية للمنظمة.
- عملية مكررة تتألف من سلسلة من القرارات والأنشطة يقوم بها المديرون والموظفون من أجل تحويل الخطط الإستراتيجية إلى واقع ملموس ينعكس في تحقيق الأهداف الإستراتيجية.

ثانياً: موقع (تنفيذ الإستراتيجية) بين مراحل الإدارة الإستراتيجية:

تتكون الإدارة الإستراتيجية –كما أسلفنا– من أربع مراحل رئيسة، هي على الترتيب التالي: مرحلة المسح البيئي، ثم مرحلة التخطيط الإستراتيجي، ثم مرحلة تنفيذ الإستراتيجية، ثم مرحلة التقييم والرقابة الإستراتيجية، إلّا أنّ هناك من يُطلق على مرحلة التخطيط الإستراتيجي مسمى صياغة الإستراتيجية، كما أنّ هناك من يميل إلى جعل مراحل الإدارة الإستراتيجية ثلاث مراحل بدلاً من أربع؛ بحيث يقوم بدمج المرحلتين الأولى والثانية في مرحلة واحدة تحت مسمى صياغة الإستراتيجية أو تصميم الإستراتيجية، وبذلك تتكون مراحل الإدارة الإستراتيجية لديهم من التالي: مرحلة تصميم الإستراتيجية، ثم مرحلة تنفيذ الإستراتيجية، ثم مرحلة التقييم والرقابة الإستراتيجية.

ثالثاً: أهمية (تنفيذ الإستراتيجية):

تعتبر مرحلة تنفيذ الإستراتيجية من أهمّ مراحل الإدارة الإستراتيجية، وذلك أنّ النسبة العظمى من نجاح الخطة الإستراتيجية يعتمد على هذه المرحلة أكثر من بقية المراحل الأخرى، وذلك للأسباب التالية:

- التنفيذ غير الدقيق غالباً ما يؤدّي إلى الفشل مهما كان التخطيط الإستراتيجي المصاحب له دقيقاً ومتميّزاً.
- عند تنفيذ الإستراتيجية بالشكل المناسب فإنّ ذلك سوف يؤدّي إلى تدارك بعض القصور الذي قد يعتري التخطيط الإستراتيجي، وبالتالي سوف يكون سبباً مباشراً في تحقيق النجاح للإستراتيجية المختارة.
- يسهم تنفيذ الإستراتيجية الفعّال في صمود المنظمة أمام التحدّيات التي تواجهها في البيئة الخارجية.
- يساعد التنفيذ الإستراتيجي في التغلب على نقاط الضعف الداخلية التي قد تطرأ على المنظمة أثناء سيرها التنافسي مع المنظمات الأخرى.
- التنفيذ الإستراتيجي الفعّال يلعب دوراً هامّاً في تعزيز نقاط القوّة داخل المنظمة.
- يُعدّ التنفيذ الإستراتيجي الدقيق عنصراً رئيساً في اقتناص الفرص التي قد تتهيّأ للمنظمة في البيئة الخارجية.

رابعاً: الاعتبارات اللازمة لـ(تنفيذ الإستراتيجية):

هناك عدة اعتبارات من الواجب اتخاذها في الحسبان قبل البدء في تنفيذ الإستراتيجية، يمكن إيرادها فيما يلي:

- الزمن. يمثل عنصر الزمن سلاحا إستراتيجياً، ورغم ذلك فإنّه لا يمكن الاحتفاظ بالميزة التنافسية المعتمدة على عنصر الزمن إلاّ في حالة ما إذا كانت المنظمة تشجّع على الابتكار، والسرعة في الفعل وردّة الفعل، كل ذلك بالتزامن مع العنصر التكنولوجي الذي يسمح بتنفيذ ذلك في المنظمة.
- الاعلام والمعرفة بالخطة الإستراتيجية. إنّ التزام مدراء الوحدات الرئيسة ومساعديهم بعملية التخطيط الإستراتيجي يعني أنهم على درجة عالية من الوعي والمعرفة بأهمية التخطيط. كما أنّ إرسال تقارير دورية عن التطورات في عملية التخطيط كفيل بنشر المعرفة وسط أفراد المنظمة، ومما يجدر ذكره أنّه يجب عند الانتهاء من الخطة الإستراتيجية إيصالها إلى جميع وحدات المنظمة.
- حشد الجهود و تعبئة العاملين. من الأدوار الرئيسية التي يقوم بها رئيس المنظمة هو توجيه الجهود نحو الخطة الإستراتيجية ، بحيث يتطلب تنفيذ الخطة الإستراتيجية ووضعها موضع التنفيذ ضرورة تعبئة الجهود داخل المنظمة تجاه الخطة.
- وضع مستويات الاداء. قبل البدء في وضع الإستراتيجية موضع التنفيذ ،لابد من التأكد من إعداد قائمة مؤشرات النجاح، حيث يتم من خلال هذه القائمة إعداد مستويات الأداء لكافة المجالات الإستراتيجية الهامة داخل المنظمة، وذلك حتى يمكن تحديد الانحرافات عن مستويات الأداء المحددة سابقاً.

خامساً: خطوات (تنفيذ الإستراتيجية):

لتنفيذ الإستراتيجية ونقلها من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التطبيق لا بدّ من اتّباع بعض الخطوات التي لا يمكن أن يتحقّق نجاح الإستراتيجية بدونها، وهذه الخطوات يمكن استعراضها فيما يلي:

- تحديد الاهداف السنوية. المقصود بالأهداف السنوية هي تلك الأهداف التي تقوم كلّ وحدة فرعية من وحدات المنظمة بصياغتها ومن ثَمّ تطبيقها حتى تكون مقياساً لمدى تقدّم تلك الوحدة في تنفيذ الأهداف الإستراتيجية للمنظمة، ويتمّ وضعها –عادةً- بشكل لا مركزي.
- عمل الهيكل التنظيمي المناسب. يُعرّف الهيكل التنظيمي بأنّه البناء الخاص بالاتصالات وانسياب المعلومات بين المستويات الإدارية في المنظمة. وتكمن أهميّته في أنّه يحدد المستويات الإدارية في المنظمة، ويرسم معالم الإدارات والأقسام داخلها، ويرتب العلاقات الداخلية فيما بينها، ويجمع بينها بالاتصالات وكيفية انسيابها.



دام عزك يا وطني
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
دام عزك يا وطني
مجموعة شركات الزاهد
ZAHID GROUP
inquiry@zahid.com - www.zahid.com - 800 2 444 999
@Zahid-Group تابعونا الآن



- اختيار القيادات الفاعلة. إنّ مرحلة تنفيذ الإستراتيجية تتطلّب وجود قادة أكفاء فاعلين قادرين على تطبيقها بنجاح. ويُعدّ دور القيادة الفاعلة مهماً لأنّ عملية التنفيذ قد تواجه عملية مقاومة داخل المنظمة، وعليه فإنّ هؤلاء القادة سيكونون على وعي تام بكيفية استخدام أفضل الطرق للتغلب على هذه المقاومة من جهة، ومن جهة أخرى سوف يكونون قادرين –في نفس الوقت– على التأقلم مع البيئة الخارجية وتغيّراتها المفاجئة بشكل سريع ومأمون يضمن انتهاز الفرص وتجاوز التهديدات.
- تخصيص الموارد اللازمة. إنّ مفهوم الموارد في المنظمة يُعنى به جميع القدرات المالية والبشرية والمادية والتكنولوجية والمعرفية التي تمتلكها منظمة ما والتي تُسهم في نجاحها وتحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها. وبناءً على ذلك فإنّه يتوجّب تصنيف كامل موارد المنظمة وتوزيعها بالشكل العادل –ولا أقول المتساوي– على جميع الوحدات الفرعية والإدارات والأقسام حتى تساعد على تنفيذ الخطة الإستراتيجية بشكل فعّال.
- توفير نظم إدارية مساندة. يجب على منظمات الأعمال القيام بتصميم الأنظمة الإدارية التي تدعم عمليات وأنشطة تنفيذ إستراتيجية المنظمة على سبيل المثال ضرورة توفر نظم حاسوبية حديثة ومطوّرة، سعياً لدقّة التنفيذ والمتابعة، وحرصاً على اختصار الوقت والجهد، ومواكبةً لواقع التنافسية الإستراتيجية مع منظمات الأعمال الأخرى.
- وضع السياسات التنفيذية. السياسات مفهوم يعني الدليل التوجيهي الذي يتم وضعه لتوضيح الطرق والأساليب والإجراءات التي يجب اتّباعها لتحقيق المهام داخل الوحدات والأقسام الفرعية للمنظمة، وتتّسم بالوضوح والاستقرار، وتساعد على معرفة ما هو مطلوب إنجازه من قبل كلّ فرد من المنسوبين.
- بناء ثقافة المنظمة. تمثّل ثقافة المنظمة الإطار القيمي والأخلاقي والسلوكي الذي يهيمن على تعاملات المنظمة مع غيرها وتعاملات الأفراد داخل المنظمة. وهي تمثل القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تميز هذه المنظمة عن غيرها من المنظمات، وتصنع لها هوية خاصة بها.

سادساً: معوقات (تنفيذ الإستراتيجية):

قد يواجه التطبيق الفعلي للإستراتيجية مجموعة من المعوقات التي إن لم يتمّ التعامل معها بالطريقة المناسبة في وقتها فإنّها قد تتسبب في الإخفاق الكلي أو الجزئي في تحقيق الأهداف الإستراتيجية، ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:

- عدم جدّية المديرين في تبنّي الخطة الإستراتيجية وفرضها على الوحدات والإدارات والأقسام الفرعية.
- التخطيط الإستراتيجي غير الدقيق.
- النقص المؤثر في موارد المنظمة سواء المادية أو المالية أو البشرية أو التكنولوجية أو المعرفية.
- اختيار قيادات غير مؤهلة للقيام بتنفيذ الإستراتيجية.
- بطء التكيّف مع التغييرات المتسارعة في البيئة الإستراتيجية.
- عدم الدقة في وضع الأهداف التشغيلية والبرامج والسياسات المناسبة لتطبيق الإستراتيجية.
- كون الهيكل التنظيمي غير مناسب لتنفيذ الإستراتيجية المختارة.

الخاتمة:

يتضح مما سبق أنّ تنفيذ الإستراتيجية مفهوم يدلّ على مرحلة رئيسة من مراحل الإدارة الإستراتيجية، وأنّه لا غنى لأيّ منظمة تعمل في المستوى الإستراتيجي عن هذا النوع من الإدارة؛ وعن هذه المرحلة الهامة من مراحلها، إلاّ أنّه لا بدّ لتطبيقها من توفير الاعتبارات اللازمة لذلك، ولا بدّ كذلك من اتباع الخطوات الخاصة للتنفيذ، ومن الطبيعي أن يواجه منفّذو الإستراتيجية بعض العقبات التي تحول دون تطبيقها بين الحين والآخر؛ لكن غير الطبيعي هو الاستسلام لها وعدم اتخاذ الإجراءات المناسبة لتجاوزها في الوقت المناسب.

المراجع:

- أحمد ماهر، دليل المدير خطوة بخطوة في الإدارة الإستراتيجية، ط 1، (الإسكندرية: الدار الجامعة، 2002).
- رحمة زعيبي، أثر التخطيط الإستراتيجي في أداء مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من منظور بطاقة الأداء المتوازن، (الجزائر: جامعة محمد خيضر، 2014).
- موسى اللوزي، التنظيم وإجراءات العمل، ط1، (عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2002).
- سعد غالب ياسين، الإدارة الإستراتيجية، ط1، (الرياض: دار اليازوري العلمية، 1998).
- Li. I.. Guohui. S. & Eppler. J.. Making strategy work: A literature review on the factors influencing strategy implementation. Institute for Corporate Communication. 2008/ICA Working Paper 2.



محدى ملاءمة التفكير العسكري التقليدي في المجال السيبراني

أربعة مبادئ سيبرانية تعيق الاستراتيجيات التقليدية.

جان كالبرغ و توماس س. كوك
معهد الجيش السيبراني في اكاديمية ويست بوينت العسكرية الامريكية، ويست بوينت، نيويورك 10996، الولايات المتحدة الامريكية.



ترجمة
النقيب
زاهر محمد العيسي
كلية القيادة والاركان للقوات المسلحة

لا يزال هنالك فجوة فيما يتعلق بوضع نظريات صراع شاملة في المجال السيبراني لكن استخدام المفاهيم العملياتية التقليدية والاستراتيجيات العسكرية التقليدية عوضاً عن الاستراتيجيات الموجودة في هذا المجال قد يكون أمراً مضللاً ويؤدي إلى فهم غير صحيح ونتائج وخيمة. تمثل أربعة مبادئ في المجال السيبراني تحديات جسيمة أمام تطبيق الاستراتيجيات العسكرية التقليدية في الصراعات السيبرانية. حيث يتميز المجال السيبراني بالخصائص والسمات التالية: 1) غياب الجانب الملموس والحسي وهذا من شأنه جعل مبدأ المناورة صعب التطبيق؛ 2) محدودية أو عدم وجود مقاييس لقياس الفاعلية في الصراعات السيبرانية؛ 3) حيث إن هذه الصراعات تنفذ بسرعة حاسوبية مما يزيل أي فرصة زمنية لوجود قيادة إستراتيجية معتبرة؛ إلى جانب 4) المجهولية والتي من شأنها جعل أطراف الصراع مجهولي الهوية. ونتيجة لكل ذلك، فإن استخدام التفكير العسكري التقليدي والسلوك المبني على اتباع مسار بعينه في المجال السيبراني من شأنه أن يؤدي إلى استنتاجات خاطئة فيما يتعلق بالمنجزات والقدرات الاستراتيجية في مرحلة ما قبل الصراع، وكذلك فإنه يؤدي إلى زيادة مستوى مخاطر وقوع فشل استراتيجي أثناء الصراع إلى جانب أن اتباع هذه الطريقة في التفكير قد تقدم للخصم فرصة للمباغتة الاستراتيجية.

أظهرت التطبيقات الأخيرة للاستراتيجية العسكرية التقليدية والمفاهيم العملياتية في مجال الصراع السيبراني أن هذا النهج يحتمل التضليل وتشكيل فهم مغلوط وقد يجلب نتائج وخيمة. في المقابل، لم تظهر بعد نظريات يمكن تطبيقها في سياق الفضاء السيبراني.

يصبح جلياً عدم ملاءمة الاستراتيجيات التقليدية والحاجة لاستراتيجيات مصممة للفضاء السيبراني عند أخذ المبادئ الأربعة التي تحكم المجال السيبراني بعين الاعتبار حيث تشكل هذه المبادئ تحدياً لفاعلية الاستراتيجيات والتفكير العسكري التقليدي.

حيث يتميز المجال السيبراني بالخصائص والسمات التالية:

- غياب الجانب الملموس والحسي وهذا من شأنه جعل مبدأ المناورة صعب التطبيق.
- محدودية أو عدم وجود مقاييس لقياس الفاعلية في الصراعات السيبرانية.
- حيث إن هذه الصراعات تنفذ بسرعة حاسوبية مما يزيل أي فرصة زمنية لوجود قيادة استراتيجية معتبرة.

- المجهولية والتي من شأنها جعل كل طرف من أطراف الصراع غير متيقن أو جازم بهوية الآخر. فالمجهولية تفضي إلى الحيرة والارتباك وقد تؤدي كُرهاً إلى التصعيد لأنه بوجودها يصعب التفريق بين العدو والمحايد. ونتيجة لذلك، فإن تطبيق التفكير العسكري التقليدي في المجال السيبراني من المرجح أن يؤدي إلى استنتاجات غير صحيحة فيما يتعلق بالمنجزات والقدرات الاستراتيجية في مرحلة ما قبل الصراع، مما يزيد من خطر الفشل الاستراتيجي في الصراع الفعلي. لطالما خاضت المؤسسات العسكرية حروبها بطريقة محددة على مدار القرون، حيث يوجد نظام للمعركة وقيادة وسيطرة وقيادة تنفيذية. إن طريقة قيادة المعارك والقتال يهددها بزوغ المجال السيبراني حيث لا تنفك ميادين المعارك عن التطور والتغير بسرعة الحواسيب وحيث

يشير المستقبل إلى تقلص أوقات الاشتباكات الفعلية أمام القرارات البشرية التي يجب اتخاذها.

وكما أشار الخبير الاستراتيجي العسكري إدوارد إن لوتواك، فإن وجود الاستراتيجيات مع عدم القدرة على تنفيذها يجعلها عديمة الفائدة. إن التفكير العسكري التقليدي والمجرب يبدو جذاباً لأن يجري استخدامه نموذجاً للمعارك والصراعات السيبرانية لسببين. السبب الأول، أن هذا التفكير موجود ومتاح. فعلى مدى الأجيال، تركز تدريب وتعليم الضباط العسكريين والعلماء السياسيين على أعمال وكتابات كارل فون كلازواتس وسون تزو، وأنتوني جومينياي، وبي إتش ليدلهارت، وهاينز جيديريان، وغيرهم من المفكرين التقليديين الذي عُدت نظرياتهم على أنها نظريات شاملة وصالحة لكل زمان. لقد أجريت الكثير من الدراسات الوافية حول هذا التركيز التاريخي المشترك على الاعتماد على مسار بعينه والذي جعل



المؤسسات السياسية والمنظمات البيروقراطية غير قادرة على التكيف تحت الضغط.

السبب الثاني، لكون النظريات الاستراتيجية البديلة المصممة للمجال السيبراني لم توجد بعد، فإننا نجد التفكير العسكري التقليدي يصبح المولد الافتراضي للاستراتيجيات. بل إنه تم رفض مفهوم الحرب السيبرانية في بعض الأوساط (والصراعات السيبرانية المفضية للحرب) بسبب الاعتقاد بأن هذه المفاهيم لا تلائم التفكير العسكري التقليدي ولذلك فإنها لا تلائم الإطار العسكري المتعلق بتدمير أو احتلال العناصر المادية. وسيظهر بمرور الوقت مفاهيم أساسية خاصة بالمجال السيبراني وستكون مبنية على التجارب والدلالات المستقاة من صراع سيبراني كبير. في حين أن عدم وجود صراعات سيبرانية كبرى بين الدول حتى الآن قد أدى إلى تأخر تطوير النظريات السيبرانية، ولذا فإن تحديد الخصائص الفريدة للمجال السيبراني قبل ذلك يوفر أساسا للتطوير الاستراتيجي في هذا المجال.

المبدأ الاول - الوجود الحسي ودوامه (ديمومة الاشياء)

تعد مسألة الوجود الحسي ودوامه أحد أكبر التحديات المتعلقة بتطبيق التفكير العسكري التقليدي في المجال السيبراني. فجُل أعمال وأبحاث التفكير العسكري التقليدية تم توحيدها ضمن إطار فن الحرب خلال الحقبة النابليونية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر. في ذلك الوقت، أنشأت الدول القومية الكبرى كليات الحرب واعتمدت نهجاً علمياً تم بموجبه تحليل الحرب وتدريسها باستخدام نظريات منهجية وقابلة للتكرار حول تكتيكات الحملات العسكرية التي غالباً ما تؤدي إلى النصر.

من رحم هذه النظريات ولدت أنواع مفصلة من المناورات المتعلقة بميدان المعركة، وتنظيمات المعركة، واستراتيجيات لتحقيق الأفضلية عبر تحسين مواقع إطلاق النارعلى العدو وتحقيق النتائج الحاسمة.

لا يستطيع أحد عاش في أوائل القرن الثامن عشر أن يتصور أن تختفي الأشياء وتظهر ثم تختفي مرة أخرى أو أن تتغير بسرعة حاسوبية. لكن اليوم، فإن البيئة السيبرانية تظهر وتتغير وتتطور بدون أي مكان مرتبط بأصول ثابتة في مكانها مع مرور الوقت. ولا يمكن للمعلومات (أو يندر) أن يحدها سياق خطي محكوم زمنياً.

فوفقاً للتفكير العسكري التقليدي على سبيل المثال، يعد مفهوم المناورة مفهوماً مهماً يترتب عليه اختيار الشخص لطريقة ترتيب أو خوض المعركة، ويعد مهماً لاعتبارات تكتيكية أيضاً حيث يتحدد بناءً عليه مواقع إطلاق النار على العدو لغرض تقليل خياراته وقوته وقدرته على المبادرة. ولذلك، فقد كان الجنرالات النابليونيون يعملون ضمن إطار يستطيعون من خلاله تحديد مكان خوض المعركة، والتغاضي عن ميادين محتملة للمعركة، ورسم الخرائط، ومناقشة ترتيب المعركة، وترتيب القوات وإعطاء الأوامر للقوات للبدء عند الفجر، وخوض المعركة وفقا للخطط التي جعلت من التضاريس المادية حليفاً لجيوشهم وزادت من احتمال النجاح والفوز. وحتى المفاهيم الحديثة كمفهوم الحرب الخاطفة (Blitzkrieg) حيث الهجوم المدرع الذي يخترق المشاة للضرب في العمق وفي المستويات الخلفية يتطلب أيضاً الوجود الحسي والمادي الدائم.

لكن في المجال السيبراني، يستطيع المرء أن ينشئ ويحرك ويضاعف ويحذف الأشياء بسرعة حاسوبية ما دام لديه أصول تدعم الاشتباك الرقمي. إن الوجود الحسي والمادي الدائم الوحيد في المجال السيبراني هو البنية التحتية الداعمة لجهود الحرب السيبرانية من خودام وكابلات وطائرات بدون طيار ومصادر طاقة وهوائيات. إن شن الحروب السيبرانية يحدث في الفضاء الإدراكي والمعلوماتي حيث لا وجود حسياً أو مادياً دائماً أو حيث يكون هذا الوجود محدوداً.

المبدأ الثاني - قياس الفاعلية

لدى أي مهاجم في المجال السيبراني قدرة محدودة على التحقق والتقييم والتصرف بناء على المعلومات المستقاة من هجوم سابق وعواقبه. ولطالما قاتلت الجيوش من مسافات بعيدة عبر الرمي منذ اختراع القوس والسهم في عصور ما قبل التاريخ، حيث كان لدى الجيوش القدرة على التصويب وتعديله لتحقيق أقصى قدر من الضرر المميت على العدو الهدف. لكن في المعارك السيبرانية، فإن الضرر خفي تحت طبقات من الشبكات المتطورة والعقد والتقاطعات الرقمية. وحتى في حال التمكن من وضع مقاييس محدودة، فإن دقة المعلومات سيكون صعب التحقق منها إن لم يستحل التحقق منها بالمرة وستصبح خطورة الوقوع في تقييم خاطئ عالية.

يمكن للمهاجم رؤية أجزاء من الضرر، ويمكنه تحصيل بعض البيانات المتعلقة بالأداء وتجميعها وتحليلها لإنشاء فهمه الخاص للأحداث التي تتكشف في الأنظمة المستهدفة، ولكن الصورة ستكون غير واضحة وسيظل هناك شكوك كبيرة تحيط الضرر الفعلي.

كان الجنرال الفرنسي في عهد نابليون عندما يخترق خط الدفاع الرفيع للقوات البريطانية يستطيع أن يرى بعينيه المجردتين أثر كل جولة من جولات إطلاق النار بالبنادق على خط عدوه وكيف أن الخط يسخف مع كل جولة. لقد كان لدى هذ الجنرال قياساً دقيقاً للفاعلية في الحال، يجعله يأمر بالانسحاب في حال صمد البريطانيون بعد خبو جذوة الجنود الفرنسيين في ميدان المعركة. ففي هذا السياق، توفر النتائج القابلة للقياس المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات وتقييم المعارك.

يفتقر المجال السيبراني إلى وجود حلقة من النتائج الراجعة القابلة للقياس الكمي، كما أن هذا المجال يشوبه محدودية مقياس الفاعلية وعدم وجود سلسلة من الأحداث التي تتوج بلحظة حاسمة واحدة.

وضع المدافع يعد أقوى فيما يتعلق بقياس مدى فاعلية دفاعاته بسبب قدرته على تطبيق أطر لغرض تقييم الاستقرار التشغيلي، ومستوى العمليات المتدهورة، ومعرفة أين وكيف جرى الاشتباك مع تدابيره الدفاعية الداخلية. يستطيع المدافع النظر إلى شبكاته والحصول على فهم عام على الأقل بالأثر الذي أحدثه الاشتباك السيبراني. إن قياس الفاعلية هو أكبر تحدٍّ في ميدان الهجوم السيبراني أو أي تبادل سيبراني حيث إن الاشتباك الصادر سيواجَه بعدم القدرة على قياس أثره وفاعليته.

المبدأ الثالث - التنفيذ بسرعة حاسوبية

صممت الوحدات العسكرية لأن تكون قيادتها تحت ضابط واحد يقوم بتقييم الوضع واتخاذ القرارات وتحديد المسار المستقبلي مستفيداً في كل ذلك من أنظمة الدعم الفني والمعلومات التي لديه. القيادة العسكرية العليا تنفذ استراتيجيات الدفاع الوطني من خلال عملية سياسية تستغرق وقتاً. على سبيل المثال، قد تحتاج القرارات التكتيكية الصغيرة إلى خمس دقائق؛ في حين قد تستغرق القرارات التشغيلية خمسين دقيقة؛ بينما القرارات الاستراتيجية الموافق عليها مسبقاً قد تستغرق خمس ساعات. بينما التحركات الاستراتيجية الكبرى تتطلب مداولات سياسية قد تستمر لخمسة أيام.



والسؤال اليوم هو، هل يمكن للمجال السيبراني، بصفته مجالاً من مجالات للصراع، أن يعمل ويسمح بتفاعل القيادة في هذه الفترات التقليدية، أم أن الصراع السيبراني المستقبلي سينفذ بسرعة كبيرة تفوق قدرة القيادة على المشاركة فيه فيما عدا مستوياته الدنيا والأكثر تكتيكية؟

إذا كانت هذه الأوضاع تسمح بالمشاركة التكتيكية فقط، فإن الاشتباك السيبراني يكون عرضة لفقدان هيكليته ولأن يكون سلسلة من ردود الأفعال والأحداث دون إمكانية كبيرة للتنسيق أو لعقد النوايا الاستراتيجية.

تزيل الهجمات السيبرانية السريعة (خاصة تلك التي تم الإعداد لها جيداً) القدرة على شن الدفاع السيبراني لأن الوقت المحدود لاتخاذ القرارات يقيدها فلا تتعدى المستوى التكتيكي. يمكننا تشبيه القتال دون اتصال مع القيادة والسيطرة بالدفاعات الجوية التي لا تواصل لها مع السيطرة على الأرض، أو مثل قيادة نظام التحكم والإنذار المحمول جوا (أواكس) حيث يقوم الطيارون المقاتلون تحت مظلته باتخاذ القرارت التكتيكية دون التنسيق مع الأصول الدفاعية الأخرى بما في ذلك قرار إطلاق النار.

حتى لو تمكنا من التغلب على التحديات الأخرى (غياب الجانب الملموس والحسي، وعدم وجود نتائج قابلة للقياس والمجهولية) فإن مسألة السرعة الحاسوبية والتي يتم من خلالها شن هجمات سيبرانية مقررة مسبقاً تجعل من التأثير القيادي البشري أمراً مستحيلاً وستكون مسألة لا مفر منها. ففي الواقع، ستنتهي الهجمات السيبرانية قبل أن تتمكن القيادة من تحديد المشهد الاستراتيجي وفهمه. أما في حال كانت الهجمات غير مقررة مسبقاً وإنما جزءاً من صراع مستمر يجري فيه البحث عن مكامن الضعف فإن الأطر الزمنية التي ستحدث فيها اشتباكات مستقبلية تحد (أو تبطل في أسوأ الحالات) إمكانية القيام بدفاع سيبراني.

المبدأ الرابع – المجهولية (إخفاء الهوية)

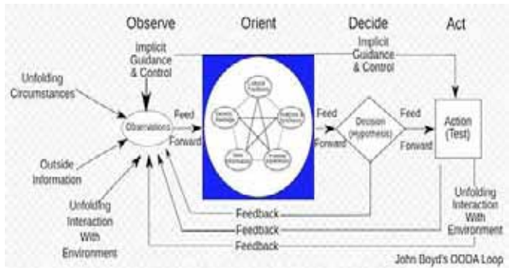
يعد مبدأ المجهولية أحد المواضيع التي تم بحثها وفهما بصفتها عنصراً يزيد من تعقيد العمليات السيبرانية. إن عدم تحديد الهوية بشكل صحيح في الفضاء السيبراني يقوض قدرة المرء على الاشتباك. كما تزيد المجهولية من نسبة خطر وقوع نيران صديقة في الفضاء السيبراني واستهداف بعض الكيانات لأهداف صديقة وذلك بسبب عدم قدرة هذه الكيانات على التفريق بين الحليف والعدو بسرعة حاسوبية.

ومما يزيد التعقيد أيضاً استخدام خوادم البروكسي في العمليات السيبرانية. ففي العالم النامي تمكنت العديد من الدول من زيادة مساحة تواجدها في الإنترنت ومن زيادة قدرتها الحاسوبية التجارية، لكن تركيز هذه الدول ينصب على النمو الاقتصادي وعلى تلبية متطلبات السوق وليس على مخاوفها الأمنية حيث لم تلق اهتماماً مماثلاً. من المرجح عند وقوع الاشتباكات في المجال العسكري استخدام نواقل التوجيه والهجوم التي تعزز المجهولية وتعرقل التحديد الدقيق للمسؤولين أو تؤخر تحديد المكان الرقمي للمهاجم. هناك العديد من الأدوات والتقنيات المتاحة والأدوات في هذا المجال تتوسع في قدراتها ويسهل الحصول عليها بمرور الزمن. ولا تتطلب الطرق التقليدية لحفظ المجهولية أي استثمارات مكلفة، ومن الأمثلة على هذه الطرق خوادم البروكسي والشبكات المتحملة للتأخير (Delay-tolerant networks) و حزم تور (TOR) وشبكات الأنيون (Onion). هذه الأدوات والتقنيات متاحة حتى للجهات غير المتطورة تقنياً. تتوفر بين يدي المهاجم السيبراني المتقدم خيارات عديدة لضمان عرقلة تعقب آثاره ولتصعيب قدرة المدافع على تحديد هوية المهاجم وجعلها يقيناً محتملاً. ويظل السؤال أمام المدافع قبل أن يتخذ قراره، هل يكفي الاحتمال لتسويغ شن ضربات مضادة أو غيرها من التداعيات.

يمكن أن تؤدي الهجمات المجهولة إلى الرد بهجمات مضادة ضد خصوم محتملين، سواء كانوا مذنبين أم أبرياء، مما يقود إلى تصعيد غير متحكم به. يعتمد التفكير العسكري التقليدي على استهداف وحدات أو أجسام معادية تم التحقق من كونها معادية. إن مبدأ المجهولية السيبراني يغيب أمام صانع القرار الصورة الكاملة لهوية من يجري الاشتباك معه. وبلغة عسكرية تقليدية، فإن الاشتباك مع أعداء محتملين يشبه فتح النيران على أشباح العدو في الضباب، مما قد يؤدي إلى تهاوي نظام المعركة والفوضى.

سادسا - القيادة والسيطرة

من حيث المبدأ، تتبع القيادة والسيطرة العسكرية (C2) خطوات المراقبة، التوجيه، اتخاذ القرار، التصرف، كما هو موضح في مفهوم ما يعرف بحلقة OODA (راقب، وجه، قرر، افعل) الذي طوره جون بويد في 1960م (الشكل. 1).



شكل 1. حلقة OODA من قبل باترك إدون موران – عمل شخصي. مرخص بموجب CC BY 3.0 عبر ويكيميديا كومنز.

تتطلب حلقة OODA القدرة على تقييم الأحداث الجارية (كما في الخطوة الأولى؛ المراقبة)، لكن الملاحظات المتعلقة بهذه الخطوة من الحلقة من الأرجح ألا تكون دقيقة، إن لم تكن خاطئة، بسبب ظروف المجهولية وسرعة التنفيذ الحاسوبية السيبرانية وغياب الجانب الملموس والحسي.

بينما يفترض في مرحلة "التوجيه" في حلقة OODA (حيث التصرف تجاه الأحداث الجارية والتموضع لتحقيق نتائج أفضل) وجود مساحة مناورة بمواضع لصالحك، لكن غياب الجانب الملموس والحسي في المجال السيبراني يجعل من ميدان المعركة ميداناً دائم التغير ودائم الإرباك. وإذا كانت مرحلتا «المراقبة والتوجيه» لا تنطبقان على الاشتباكات الحقيقية، فأنه من الأرجح أن تفشل مرحلة «التقرير» في تقديم مسار صحيح للعمل مما يجعل هذه الخطوة غير فاعلة.

تزيد السرعة الحاسوبية من عدم القدرة على التقييم والتصرف، كما أن الأطر الزمنية التي يتم تقليصها بشكل متزايد والتي من المحتمل وجودها في النزاعات السيبرانية المستقبلية لن تسمح بوجود أي مشاورات بشرية مهمة. إن غياب الجانب الملموس والحسي يقوض القدرة على "التوجيه"، ومحدودية مقياس الفاعلية تزيل النتائج الراجعة، بينما تزيل المجهولية القدرة على فهم الظروف بوضوح، وفهم المعلومات الخارجية وتقييم التفاعل الجاري في البيئة. إن هذه المبادئ الأربعة تضعف مبدأ السيطرة والتحكم التقليدي والذي يعد أمراً مهماً للاستراتيجيات العسكرية المعمول بها.

العمليات السيبرانية بصفتها مُمَكِّنة للحرب فقط

إن الحجة المضادة الرئيسة ضد الحاجة إلى تطوير استراتيجيات ومفاهيم سيبرانية فريدة هي إعادة تعريف العمليات السيبرانية بصفتها عامل تمكين للحرب، وليس شكلا متميزا من الحرب نفسها. إذا كان هذا صحيحاً فإن المبادئ الأربعة غير مهمة لكون المجال السيبراني محدوداً بدور داعم فقط. عندما تعد العمليات السيبرانية مجرد أدوات لتمكين العمليات العسكرية ولا يتم استخدمها بصفة سلاح استراتيجي، فإن العمليات السيبرانية سيتم دمجها ضمن الاستراتيجية الكبرى التي يتم تنفيذها ولن يكون هناك حاجة لاستراتيجيات تتعلق بالعمليات السيبرانية لتحقيق نتائج حاسمة في مجال قتالي سيبراني خالص.

يكمن ضعف الحجة التي تقلص العمليات السيبرانية إلى مجرد ممكّنة للأسلحة التقليدية أو الأشكال التقليدية من الحروب وتجعلها لا تعد حرباً بذاتها، يكمن ضعف هذه الحجة في كون المجال السيبراني تزداد أهميته بمرور الوقت. ومع تقدم الوقت، يضعف هذا الموقف أكثر.

من المحتمل جدا أن تتصاعد العمليات السيبرانية والقدرة على بدء صراع في الفضاء السيبراني وتصبح أكثر تطورا بمرور الوقت. الاعتقاد بأن المجال السيبراني يعد هامشياً في الحرب، وليس شكلاً منفصلاً من أشكال الحرب، يفترض أن الحروب تخاض في ظل ظروف ثابتة.

لقد أظهر التاريخ بوضوح كاف أن القدرات القتالية تظهر وتتطور وتتغير باستمرار. وقد أدى الافتراض القائل بأن خصائص البيئة المحيطة ثابتة مرارا وتكراراً إلى هزائم مروعة. الكارثة الفرنسية التي وقعت في يونيو 1940م على سبيل المثال كانت نتيجة الرفض الفرنسي للانخراط في الحروب المدرعة. حتى وإن كانت الدبابات الفرنسية حينها قد فاقت الدبابات الألمانية عدداً، فقد كان للرفض آثار تكتيكية مباشرة. فالفرنسيون عدوا الدبابات أمراً هامشياً، وأنها مجرد عوامل تمكين للمشاة. وكانت الدبابات بالنسبة للفرنسيين مركبات دعم ناري للمشاة في المقام الأول، أو منصات مدافع رشاشة متنقلة، وحظرت القيادة العليا الفرنسية الدبابات من العمل بشكل مستقل عن المشاة. وتعكس حقيقة عدم وجود اتصال لاسلكي بين الدبابات الفرنسية الافتراض بأن هذا التنسيق غير ضروري



لأن الدبابات تتبع المشاة فقط. وأدرك القادة الفرنسيون عندما حمي وطيس المعركة الحاجة إلى الاشتباك بالدبابات الألمانية، وكانت الدبابات الفرنسية في موضع ضعف كبير دون اتصال لاسلكي وبمدافع مصممة لتقديم طلقات شديدة الانفجار لدعم المشاة بدلاً من ذخائر خارقة للدروع تلائم معارك الدبابات.

إن مدرسة التفكير القائلة بأن الدبابات ماهي إلا مجرد أدوات تدعم المشاة خلق تبعية لهذا الفكر، بحيث إنه حتى بعد إدراك الخطأ، لا يمكن التغلب على القيود ولا يمكن الاشتباك مع الفرق المدرعة الألمانية.

إن رفض عد الأسلحة السيبرانية شكلا قائما بذاته من أشكال الحرب، وإخضاعها بدلاً من ذلك لمفاهيم وتشكيلات الماضي، من شأنه أن يلغي الفرصة الكامنة في هذه القدرات، على غرار فشل الجيش الفرنسي في عام 1940م في استخدام المدرعات. إن النهج المعتمد على اتباع مسار بعينه والمتمثل في السعي لفرض أسلحة جديدة على شكل سابق من أشكال الحرب يزيل المفاجأة الاستراتيجية لثورة في الشؤون العسكرية.

الاستراتيجية السيبرانية

لكل استراتيجية إطار أساسي يفسر لماذا تبدو الأمور بالطريقة التي هي عليها ويفسر هياكل افتراضات كيفية عملها، ويوفر مؤشرات على كيفية الوصول إلى الأهداف الاستراتيجية. وبالتالي، فإن الاستراتيجية مبنية على النظرية حيث توفر النظرية الأسس الفكرية لتوقع النتائج التي تقود إلى الهدف النهائي الذي تسعى إليه الاستراتيجية. يواجه التفكير العسكري التقليدي تحديات خطيرة اليوم، مما يثير تساؤلات حول إمكانية تطبيق الاستراتيجيات العسكرية هذه في المجال السيبراني، وما إذا كانت هذه الاستراتيجيات قد تؤدي إلى الهزيمة بدلا من النتيجة الإيجابية الحاسمة.

لم يعد المجال السيبراني مجرد أداة تمكين للعمليات المشتركة، ولكنه أصبح بدلاً من ذلك خياراً استراتيجياً قابلاً للتطبيق لمواجهة المجتمعات المعادية.

إن البديل الحالي للهجوم السيبراني الاستراتيجي هو مهاجمة الخصم سيبرانيا، عندما تكون الفرصة سانحة للاستغلال. من المحتمل أن يؤدي ذلك إلى تدهور أجزاء من البنية التحتية المعلوماتية، ولكنه لن يحقق أي أهداف استراتيجية. إذا لم يتأثر مُرَكَّب مجتمعي خصم بالصراع السيبراني، فهذا يعني بأن الصراع ذاته لم يبلغ نتيجة حاسمة، وأن النتائج الوحيدة المحتملة هي تصعيد الرد بالمثل أو الجمود دون غلبة طرف على الآخر.

تؤدي النتائج الحاسمة إلى تغيير السياسة من خلال الخضوع الجزئي أو الكلي للإرادة الأجنبية من قبل المجتمع المستهدف. يتم الوصول إلى النتيجة الحاسمة في المجال السيبراني إما عن طريق إزالة القدرات العسكرية باستخدام الهجمات السيبرانية أو عن طريق زعزعة استقرار المجتمع المستهدف. ومن المرجح أن تكون إزالة القدرات العسكرية أمراً مؤقتاً، يليها كتابة الأكواد البرمجية التي تسد ثغرات الضعف المحدودة هذه، مقارنة بزعزعة الاستقرار الاجتماعي التي تعرض النظام بأكمله للخطر. وبالتالي يصبح المجال السيبراني مجالاً ذا اشتباكات عالية السرعة تهمش فيه القيادة البشرية عندما تكون الاشتباكات جارية. فأجهزة الكمبيوتر في حالة الحرب تشتبك بسرعة حاسوبية لا بشرية.

الخاتمة

إن الافتراض بأن القيادة تعمل دائماً بقدرات كافية هو وهم يمكن أن يؤدي إلى سوء التقدير وأخطاء خطيرة؛ وإن أولئك الذين يتساءلون ويقيمون قدراتهم في كثير من الأحيان يحصلون على نتائج أحسن وأفضل. يفترض تطبيق المبادئ العسكرية التقليدية على صنع القرار الاستراتيجي في النزاعات السيبرانية وجود مساحة معركة هي غالباً ما تكون غير موجودة في المجال السيبراني. مع تطور المجال السيبراني وبزوغه بصفته مساحة للمعركة ومنطقة نزاع، فإنه يجب تطوير مبادئ استراتيجية مبتكرة جديدة لهذا المجال لمعالجة المبادئ الأربعة الأساسية للقتال السيبراني:

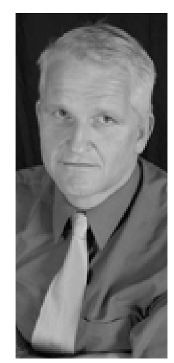
- غياب الجانب الملموس والحسي.
- عدم وجود مقاييس فاعلية ذات صلة.
- السرعة الحاسوبية في التنفيذ.
- المجهولية.

من المرجح أن تصبح الاستراتيجيات السيبرانية معتمدة بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي وعناصر إجرائية محددة مسبقاً، مثل السرعة الحاسوبية في التنفيذ والوعي الظرفي الذي يقيم الفضاء السيبراني المتنازع عليه في الوقت الحقيقي، وحيث يتم إنشاء العقد والتضاريس السيبرانية وحذفها، في حين يصبح البشر غير قادرين بشكل متزايد على فهم الاشتباكات أثناء حدوثها. إن تطبيق المبادئ العسكرية التقليدية في صنع القرار الاستراتيجي في الصراعات السيبرانية يفترض مساحة معركة غير موجودة في الفضاء السيبراني. ومع تطور المجال السيبراني وبزوغه بصفته مساحة للمعركة ومنطقة نزاع، فإنه يجب تطوير مبادئ استراتيجية مبتكرة جديدة لهذا المجال لمعالجة المبادئ الأربعة الأساسية

للقتال السيبراني وهي غياب الجانب الملموس والحسي، وعدم وجود مقاييس فاعلية ذات صلة، والسرعة الحاسوبية في التنفيذ، والمجهولية. من المرجح أن تصبح الاستراتيجيات السيبرانية معتمدة بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي وعناصر إجرائية محددة مسبقاً، مثل السرعة الحاسوبية في التنفيذ والوعي الظرفي الذي يقيم الفضاء السيبراني المتنازع عليه في الوقت الحقيقي، وحيث يتم إنشاء العقد والتضاريس السيبرانية وحذفها، في حين يصبح البشر غير قادرين بشكل متزايد على فهم الاشتباكات أثناء حدوثها.

إن الافتراض بأن الجيش عندما يزود بالموارد الكافية والتدريب، سيكون مصيره امتلاك قدرات كافية للقيادة والمشاركة والدفاع يمكن أن يكون وهماً يقود إلى سوء الحكم والأخطاء الخطيرة. إن الجيش التقليدي وهيكلته غير ملائمة للمجال السيبراني حتى وإن كان هنالك تقاطع مع الجهات الأمنية الأخرى كالشرطة وغيرها، لكن هذا لم يعرقل فكرة أن يكون التفكير العسكري التقليدي والهيكلة العسكرية التقليدية دفاعات سيبرانية يعتمد عليها.

هل يعني ذلك أنه لا ينبغي استخدام الجيش في المجال السيبراني؟ لا، لكن تفرد واختلاف المجال السيبراني يحد من القدرة على نجاح الجيش بصفة المدافع الإلكتروني ما لم يتم إجراء تغييرات للتكيف مع بيئة قتالية جديدة تختلف جذريا عن مساحة المعركة التي خلقت التفكير العسكري التقليدي. يجب أن تكون القوات السيبرانية المستقبلية قادرة على العمل في بيئة فيها غياب للجانب الملموس والحسي، وبيئة يكون فيها محدودية لمقاييس الفاعلية، ويكون فيها التنفيذ بسرعة حاسوبية، وبأطراف مجهولين. بعد ذلك، سيتطلب المجال السيبراني بصفته منطقة صراع مناهج غير تقليدية وابتكاراً وقدرة على النظر إلى ماهو أبعد مما اعتدنا عليه في تنظيم الدفاعات.



جان كالبرغ كان باحثا في معهد أبحاث الأمن السيبراني والتعليم، وجامعة تكساس في دالاس، وأستاذاً مساعداً في جامعة أركنساس للتكنولوجيا، وعضو هيئة تدريس بدوام جزئي في جامعة جورج واشنطن. وهو يعمل حاليا أستاذاً مساعداً في العلوم السياسية في قسم العلوم الاجتماعية في الأكاديمية العسكرية الأمريكية في ويست بوينت، وهو عالم باحث في معهد الجيش السيبراني في ويست بوينت. وقد ألف أبحاثاً في مجلة ستراتيجيك ستديز كورتلي، ومجلة جوينت فورسز كورتلي، ومجلة آي إي إي إي بروفشنال، ومجللة آي إي إي إي أكسس ومجلة آي إي إي إي سيكورتي أند برايفسي.



توماس س. كوك حصل على درجة الماجستير في الهندسة الصناعية من جامعة لويزفيل ، ودرجة الماجستير في علوم الكمبيوتر ودرجة الدكتوراه في هندسة البرمجيات من كلية الدراسات العليا البحرية. وكان مكلفاً في التدريع ثم انضم إلى شركة آرمي أكوزشن. شغل منصب مدير الأبحاث في معهد الجيش السيبراني في ويست بوينت حتى أصبح أستاذاً مساعداً في قسم الهندسة الكهربائية وعلوم الكمبيوتر في الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة. مجاله البحثي هو هندسة البرمجيات، والأنظمة الآنية، وأمن المعلومات، وتعليم علوم الكمبيوتر.

المراجع

B. K. Rios. "Sun Tzu was a hacker: An examination of the tactics and oper- ations from a real world cyber attack." The Virtual Battlefield: Perspectives on Cyber Warfare. vol. 3. C. Czosseck and K. Geers. Eds. Amsterdam. The Netherlands: IOS Press. 2009.

E. Luttwak. The Grand Strategy of the Roman Empire: From the First Century A.D. to the Third. Baltimore. MD. USA: Johns Hopkins Univ. Press. 1979.

P. Pierson. "Increasing returns. path dependence. and the study of politics." Amer. Political Sci. Rev.. vol. 94. no. 2. pp. 251–267. 2000.

K. Geers. "Strategic cyber defense: Which way forward?" J. Homeland Secur. Emergency Manage.. vol. 9. no. 11. pp. 1–10. 2002.

T. Rid. "Cyber war will not take place." J. Strategic Stud.. vol. 35. no. 1. pp. 5–32. 2012.

C. B. Greathouse. "Cyber war and strategic thought: Do the classic the- orists still matter?" in Cyberspace and International Relations. Berlin. Germany: Springer. 2014. pp. 21–40.

H. Guderian. Panzer Leader. Cambridge. MA: Da Capo Press. 2001.

B. T. Williams. "The joint force commander's guide to cyberspace opera- tions." Joint Force Quart.. vol. 73. pp. 12–19. Sep. 2014.

J. Kallberg. "Strategic cyberwar theory—A foundation for designing decisive strategic cyber operations." Cyber Defense Rev.. vol. 1. no. 1. pp. 101–116. 2016.

P. E. Black and K. S. M. Souppaya. "Handbook of science and technology for homeland security." Cyber Security Metrics and Measures. Hoboken. NJ. USA: Wiley . 2008.

P. C. Reich. S. Weinstein. C. Wild. and A. S. Cabanlong. "Cyber warfare: A review of theories. law. policies. actual incidents—And the dilemma of anonymity." Eur. J. Law Technol.. vol. 1. no. 2. 2010. Online]. Available: http://ejlt.org/article/view/40 58

T. E. Carroll. F. L. Greitzer. and A. D. Roberts. "Security informatics research challenges for mitigating cyber friendly fire." Secur. Informat.. vol. 3. no. 1. pp. 1–14. 2014.

J. Kallberg and S. Rowlen. "African nations as proxies in covert cyber operations." African Secur. Rev.. vol. 23. no. 3. pp. 307–311. 2014.

P. Syverson. G. Tsudik. M. Reed. and C. Landwehr. "Towards an analysis of onion routing security." in Designing Privacy Enhancing Technologies. Berlin. Germany: Springer. 2001. pp. 96–114.

A. Kate. M. Gregory. and U. Hengartner. "Anonymity and security in delay tolerant networks." in Proc. IEEE 3rd Int. Conf. Secur. Privacy Commun. Netw. Workshops SecureComm. Sep. 2007. pp. 504–513.

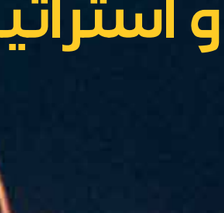
F. P. B. Osinga. Science. Strategy and War: The Strategic Theory of John Boyd. Abingdon. U.K.: Routledge. 2007.

C. S. Gray. Making Strategic Sense of Cyber Power: Why the Sky is not Falling. Carlisle. PA. USA: Army War College—Strategic Studies Institute. 2013.

M. C. Libicki. "Why cyber war will not and should not have its grand strategist." Strategic Studies Quart.. vol. 8. no. 1. pp. 23–39. 2014.

J. Kallberg and B. Thuraisingham. "Cyber operations-bridging from con- cept to cyber superiority." Joint Forces Quart.. vol. 68. no. 1. pp. 53–58.

تحدي وسائل الاعلام الحديث والتواصل الاجتماعي للقادة العسكريين و استراتيجية التعامل معها



العميد / الركن
سعيد بن مقحص القحطاني

إن التقدم في عالم المعلومات في وقتنا الحالي عميق جدا من ناحية التأثير الشامل على جميع جوانب الحياة وتحديداً مع ظهور وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي. لذا يجب علينا مراقبة وتعديل استراتيجيات المعلومات لدينا لكي لا نخفق أمام هذا التغير الكبير و الشامل لعالم المعلومات . وتعد إحدى التحديات التي يواجهها القادة الآن هو وضع استراتيجيات تُدرك التحولات في طبيعة الحرب الناتجة عن وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي – وهو ما كان يستبعدها البعض إلى وقت قريب - وهناك بالفعل أمثلة على الجيوش التي تجاهلت الحقائق وعانوا. وقد يكون عند الاستخدام الفعال لوسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي القدرة على مساعدة القوات المسلحة على فهم البيئة التي يعملون فيها بشكل أفضل –سواء كانت محلية او إقليمية -. وقد تسمح وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي باستخدام المعلومات بشكل أكثر مرونة لإسناد العمليات. وعلاوة على ذلك، يمكن تسخيرها للمساعدة على تحقيق توحيد الجهود مع الشركاء في التحالفات.



وقد يكون إيجاد طرق ذكية ومبتكرة للمساعدة على تحقيق الغايات المرجوة مفتاح النجاح في بيئة وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي التي تتطور باستمرار. تقوم وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي بتغيير طريقة تمرير هذه المعلومات عبر المجتمعات وحول العالم. ويقوم أيضاً كل من سرعة انتشار المدونات ومواقع الشبكات الحديثة وتكنولوجيا مشاركة الوسائط الإعلامية (مثل يوتيوب) بمساعدة انتشار تكنولوجيا الاتصالات المتنقلة إلى تغيير الظروف التي تقوم فيها الدول بالعمليات العسكرية. وزادت سرعة وشفافية المعلومات بشكل كبير. والأحداث التي كانت قبل بضع سنوات وظلت من أسرار الدولة إلى أجل غير مسمى أصبحت تنتشر في جميع أنحاء العالم في غضون دقائق. وتتغير الأدوار التقليدية لوسائل الإعلام مع الطبيعة الواسعة لانتشار تكنولوجيا نقل البيانات. بحيث يمكن للناس العاديين بواسطة كاميرات الهواتف الذكية نقل الصور في وقت يعادل وقت إجراء مكالمة هاتفية. ويمكن للأشخاص استخدام الشبكات الاجتماعية لحشد مجموعات لدعم قضية بدون تعريض أنفسهم للمخاطر والتكاليف المرتبطة سابقاً بالأنشطة السياسية. ورداً على ذلك، ليس بمقدور الحكومات والمؤسسات فعل شيئ إلا القليل لوقف ذلك على نحو فعال. و وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم أصبحت أدوات شائعة للناشطين السياسيين والاجتماعيين. وإذا لم يفهم القادة العسكريون هذه الأدوات تماماً قد يفقدون تأثيرهم الكبير على طبيعة النزاعات المستقبلية. ويستخدم الأعداء هذه التقنيات الآن لتعزيز جهودهم. ويمكن أن تعمل القوات المسلحة إما في بيئة وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي بشكل جاد أو التنازل عن هذه الأرض للعدو. وستكون عملية وضع الإستراتيجيات لحساب تأثير وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي إحدى مفاتيح النجاح في العمليات المستقبلية. ، لذلك أقترح استراتيجية من عدة نقاط لإدارة ذلك التحدي.

الغايات أو الاهداف

تعرف الإستراتيجية بأنها العلاقة بين الغايات والطرق والوسائل. ولوضع استراتيجية يجب أن يكون لدينا أولاً أهداف أو غايات .

1. الغاية الأولى التي ينبغي أن يضعها القادة في الاعتبار عند تحديد استراتيجيتهم هي فهم البيئة بشكل أفضل أو إدراك الموقف بشكل أفضل من خلال الاستخدام الفعال لوسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي. وقد يكون القادة قادرين من خلال مراقبة مجتمع الإنترنت بانتظام في منطقة المسؤولية على الحصول على فهم مستمر للمجتمع المعني وقد يكون القادة قادرين على تحديد الاتجاهات والأنماط الناشئة. ويمكن أن توفر المدونات ومواقع الشبكات الاجتماعية النظرة على أي مجتمع حيث يوجد مجتمع هام على الإنترنت وخاصة في المجتمعات التي تتضمن صغار السن نسبيا. حيث يمكن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على نحو فعال لقياس المشاعر داخل المجتمعات. وأيضاً يسمح الحفاظ على وجود وسائل الإعلام الاجتماعية في المواقع التي يوجد فيها قوات عسكرية للقادة بفهم التهديدات المحتملة والاتجاهات الناشئة في مناطق المسؤولية لديهم. ويمكن أن يوفر مجتمع الإنترنت مؤشراً جيداً على الحالة المزاجية السائدة والقضايا الناشئة.
2. الغاية الثانية لوسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي في مسرح العمليات هي مساعدة القيادة في توفير المعلومات العامة الأفضل والأكثر مرونة والأكثر مصداقية في منطقة المسؤولية (كل من معلومات الاتصالات الاستراتيجية و المحلية / التكتيكية). ولقد غير فهم وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي من طريقة وسرعة نشر الأخبار وسيكون القادة أفضل إذا شاركوا بنشاط وانغمسوا في هذه البيئة الجديدة. يمكن أن يكون القادة مستعدين بشكل أفضل لمواجهة التقارير الكاذبة والسلبية وقت وقوع الأحداث. ويمكنهم الاعتراض بشكل أفضل والاستجابة للأخبار السيئة إذا كانوا مشاركين بالفعل ، يمكن للقادة الاستباقيين تجنب السماح لعناصر العدو بوضع أجندة من خلال وجودهم هناك أولاً مع الحقيقة. يمكن أن يستخدم القادة وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي للمساعدة في وضع الأجندة بطريقة مفيدة من الناحية الاستراتيجية.
3. الغاية الثالثة والأخيرة للقادة المستخدمين لوسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي في منطقة المسؤولية هي توحيد الجهود. حيث ينبغي على القادة أن يسعوا جاهدين لتوحيد الجهود بين الوزارات و الوكالات والقادة الحكوميين المحليين والمنظمات غير الحكومية للتأكد من أن الكل يعمل على تحقيق هدف مشترك. ويمكن استخدام خصائص وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي للمساعدة في التنظيم في تعزيز توحيد الجهود مع التنظيمات الشريكة في مسرح العمليات. ويمكن أن تساعد استراتيجية وسائل الاعلام الحديث و التواصل الاجتماعي الاستباقية والمبتكرة باستخدام قدرات الشبكات الاجتماعية والمدونات وتويتر لدى القادة للتأكد من أن جميع الجهات المعنية في مسرح العمليات يتقاسمون المعلومات اللازمة للعمل نحو هدف مشترك.

الطرق

الطرق أو كيف يمكن تنظيم الموارد وتطبيقها او بمعنى آخر. ما هي المخططات التنظيمية والأساليب المطلوبة لتحقيق الغايات المرجوة التي ذكرها القائد ؟

1. الطريقة الأولى. هي هل يجب أن يكون استخدام وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي في شكل برنامج إعلام اجتماعي للقائد. وهذا يعني أنه ينبغي أن تحظى وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي على دعم واهتمام القائد وأعضاء الأركان الرئيسين وينبغي أن تتخذ شكلاً رسمياً في برنامج محدد مع المسؤوليات المسندة إلى أعضاء أركان القائد. وينبغي على القائد عرض وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي كأصول وليس كتهديد. وينبغي إدراج تخطيط وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي عبر طيف الصراع. وينبغي على القائد ذكر نيته بخصوص آثار المعلومات والإشارة بوضوح إلى الدور الذي ينبغي أن تلعبه وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي. وهذا يسمح لأركانه بتوليد خيارات. ومن المحتمل أن توفر المشاركة الاستباقية مع وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي المدموجة في التخطيط العملياتي للقائد أفضل النتائج. سيكون هناك بالتأكيد مشككون حول الحاجة إلى برامج وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي للقيادة كجزء من عمليات المعلومات و إدارتها.
2. الطريقة الثانية للاستفادة من وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي نقترح أن يتم تنظيم برنامج الإعلام الاجتماعي لتحقيق النجاح. والخبرة المكتسبة في تنظيم الاتصال الاستراتيجي والذي عادة ماتقوم به القوات المسلحة ، قد توفر بعض الرؤى لتنظيم ناجح لوسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي. وهنالك خمسة نماذج تستخدم لتنظيم الاتصالات الاستراتيجية يمكن الاستفادة منها في تطبيق برنامج الإعلام الاجتماعي . وتتضمن الخيارات ما يلي:
   - زيادة التركيز على القيادة (الأقل تكلفة).
   - تكليف قائد/ قسم أركان حالي.
   - دمج فريق تخطيط مباشر.
   - مركزية السيطرة على جميع الأنشطة ذات الصلة بالاتصالات الاستراتيجية تحت إدارة منفصلة (الأغلى تكلفة).
   - وجود مدير للاتصالات الاستراتيجية مع أركان تنسيق صغيرة ومجموعة عمل مساندة.

ولقد كان الخيار الأخير الاكثر جذباً في الميدان للعديد من القيادات التي تعتمد نفس البنية. ويوفر هذا الخيار القدرة على دمج أفضل الخصائص من الخيارات الأخرى والحفاظ على المستوى المناسب من تأكيد القيادة على برنامج الاتصالات الاستراتيجية. وفي حين أن القادة قد يختارون استخدام منهجية مماثلة لوسائل الإعلام الاجتماعي، قد يكون دمج تخطيط وسائل الإعلام الاجتماعي في بنية الاتصالات الاستراتيجية القائمة أيضا طريقة فعالة لضمان النجاح. وسيكون على القادة مقارنة التكاليف بالمنافع المحتملة كلٍ في حالتهم الخاصة. قد يكون رد الفعل الطبيعي للكثير من القادة هو تعيين قسم أركان واحد كإسناد لوسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي وترك مسؤولية الدمج لهم. وفي حين أن هذا المنهج قد يكون أسهل في التنفيذ عن بعض الخيارات الأخرى فإن المخاطر من وراء هذا أن ينظر لبرنامج وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي على أنه برنامج متخصص ولن يحصل على الاهتمام الذي قد يستحقه. وإضافة إلى ذلك، سيكون في



برامج وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي تحيزات طبيعية لعنصر الأركان المكلف مما يقلل من فاعليته بشكل كبير. وعلى سبيل المثال، إذا كان قسم أنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات والكمبيوتر هو المساند فقد يكون متحيزاً من الناحية الفنية وكذلك قسم الشؤون العامة قد يميل إلى التعامل مع وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي كأداة للتوعية فقط. ولذا، يمكن أن يوفر الدمج الواسع أفضل فرصة لتحقيق النتائج المرجوة.

3. الطريقة الثالثة. للاستفادة من وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي يتم إنشاء فريق لرصد وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي ليكون بمثابة عيون وآذان فريق الاستراتيجية. ويمكن اعتبار أعضاء الفريق «كشافة وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي» عيوناً لمراقبة ورصد وجمع المعلومات عن حالة مجتمع الإنترنت في منطقة المسؤولية. ويمثل فريق المراقبة طريقة منهجية للاستفادة من المحتوى والاتجاهات في وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي. وبدون نهج منظم قد لا يكون هناك فرصة لعمل الملاحظات الدقيقة واستخلاص النتائج الصحيحة من الإنترنت في منطقة المسؤولية. إذا راقب كل قسم من أقسام الأركان بشكل مستقل تلك الوسائل مثل الفيسبوك أو تويتر أو يوتيوب أو الشبكات الاجتماعية والمدونات باللغات المحلية بدون التنسيق الأفقي داخل الأركان فمن المرجح أن يكون هناك فجوات كبيرة في رصد بيئة وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي. وينبغي أن يتضمن فريق الرصد تمثيلاً واسعاً من الأركان لكي يكون فعالاً. وسيتطلب الفريق أعضاء من ذوي المهارات اللغوية والفهم الثقافي وعلى درجة كبيرة من الإلمام بأدوات وبروتوكولات وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي. ولكي يكونوا فعالين سيحتاجون إلى إجراء البحوث الميدانية في منطقة المسؤولية. وسيحتاجون أيضا إلى مراقبة مقاهي الإنترنت في منطقة المسؤولية وأن يصبحوا ملمين بمنصات وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي الشائعة.

4. الطريقة الرابعة. لضمان النجاح في استراتيجية وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي يجب إيجاد التوازن بين الأمن والمشاركة. وإشغال أمن المعلومات عبر تجربة برامج الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي في حواسيب وزارة الدفاع ليس بالأمر الهين. وسيميل ضباط الأمن إلى قول لا للاستخدام المكثف لوسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي على الشبكات التي تستخدم لأغراض رسمية. وتختلف الأفرع الرئيسية بالقوات المسلحة بشكل كبير على المستوى المسموح به والمتوازن مع الحاجة إلى الأمن. ويجب على كل قيادة الموازنة واتخاذ القرار بناء على احتياجاتها.

5. الطريقة الخامسة. لتعزيز النجاح في الاستراتيجية يجب وضع سياسات تتيح سرعة التأثير في وسائل الإعلام الحديث والتواصل الاجتماعي. وقد تحول سلسلة الموافقة التقييدية والمعقدة من قدرة المشغلين على تحقيق النتائج. وربما أفضل المناهج هو السماح للتخطيط المركزي والتنفيذ اللامركزي. ولن يكون العدو مقيداً من نشر المعلومات على الإنترنت من خلال عملية الموافقة المعقدة وبالتالي لديه القدرة على التحرك بسرعة جداً. ولتعزيز السرعة يجب أن تسمح السياسات الرسمية بالتنفيذ اللامركزي للعمليات التي تنطوي على وسائل إعلام جديدة. ومع ذلك فإن اللامركزية في التنفيذ قد تجبر القادة على قبول مستويات المخاطر التي قد لا تكون مريحة. وسيقوم القائد بشكل أساسي بتفويض سلطة السيطرة على الكشف عن المعلومات إلى أدنى المستويات. ويمكن أن تخفف قواعد الاشتباك الواضحة الموزعة على جميع مشغلي وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي من المخاطر المحتملة. وغالباً ما ستتعارض الحاجة للسرعة مع ضرورة السيطرة بعناية على الرسالة الاستراتيجية. وتعد إحدى العناصر الرئيسية للقادة لتعزيز سرعة برنامج الإعلام الاجتماعي هو السماح بتنفيذ عمليات وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي وتشجيعها حتى على مستوى الوحدة الأدنى. والقادة في هذه الوحدات سيعرفون أفضل السبل للتواصل مع السكان. ويمكن استخدام مواقع الإنترنت والمدونات والروابط على صفحات الفيسبوك في الأنشطة العامة. وقد يكون القادة قادرين على تعزيز العلاقات في منطقة المسؤولية مع الاستخدام الإيجابي لوسائل الإعلام الاجتماعي على مستوى الوحدة .

6. الطريقة السادسة. إنشاء مواقع الشبكات الاجتماعية كأداة للتوعية و لتعزيز توحيد الجهود. والجهود التي تبدو بسيطة مثل إنشاء صفحة فيسبوك قد تسمح للوزارات و الوكلات بفهم نوايا القائد بشكل أفضل. هناك العديد من العلاقات الرئيسية في منطقة المسؤولية تتعلق باستراتيجية وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي. ومن أبرزها العلاقات بين الحكومات والصحافة ومنظمات المجتمع المدني والسكان بشكل عام وكذلك المنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة. وينبغي على القادة أيضا أن يأخذوا بعين الاعتبار التواصل مع مجتمع المدونات والأعمال التجارية ومقدمي خدمة الإنترنت ومقدمي خدمات الشبكة للجوال. ومن شأن هذه العلاقات تمكين برامج وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي بشكل أفضل لتكون فعالة وقابلة للتكيف مع التغيرات.

الوسائل

والوسائل هي الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف،ولاستخدام الاستراتيجية المذكورة أعلاه قد تكون هناك حاجة إلى إعادة تنظيم وإعادة ترتيب أولويات الموارد داخل مقر القيادة كما هو موضح في مناقشة الطرق ولكن لن يكون هناك مهارات جديدة كلياً أو معدات مطلوبة. وبعض الوسائل الرئيسية هي المواهب والمهارات الفردية لأعضاء الأفرع الرئيسية بالقوات المسلحة. ويقوم كل من مشغلي المعلومات المهرة ومتخصصي العلاقات العامة وجامعي الاستخبارات والمحللين بإجراء العمليات على جميع المستويات وفي جميع الأفرع الرئيسية بالقوات المسلحة. وسيظل كل من المهارات اللغوية والثقافية عاملاً حاسماً في قدرتنا على القيام بالعمليات. وعند التعامل مع وسائل الإعلام الحديث والتواصل الاجتماعي سيكون المشغلون المدربون على العمل بفاعلية في الثقافات التي نعمل فيها هم أصول حيوية. وسيكون «الموظفون الرقميون» مهمين كذلك لتحقيق النجاح في بيئة وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي. ويتطلب استخدام هؤلاء المشغلين الأصغر سناً والأكثر براعة في أمور التكنولوجيا في الأدوار التي سيكون لها تأثير استراتيجي بعض التغيير في العقلية الهرمية التقليدية. وسوف يستمر الأفراد اللامعون والموهوبون في كونهم الأساس للنجاح. ومع ذلك قد يفتقر هؤلاء الموظفين الرقميين إلى الرؤية الإستراتيجية وفهم المزيد من كبار الخبراء الاستراتيجيين والمخططين الذين سيكون عليهم تقديم إرشادات واضحة والإشراف لضمان أن إجراءات الموظفين الرقميين تتطابق مع النية الاستراتيجية للقائد. وبالنسبة للعلاقة بين القادة والمشغلين للعمل، يجب أن يكون كبار القادة على فهم بالقدرات والقيود المفروضة على وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي. وقد تكون وسائل الإعلام الحديث والتواصل الاجتماعي مسألة يجب أن يتدرب عليها كبار القادة ليكونوا على فهم بما يعرفه الجنود والضباط الصغار بالفعل. وقد يكون إدراج مقدمة عن وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي في دورات القادة مبادرة جيدة. وأخيراً، فإن العلاقات العسكرية مع الأوساط الأكاديمية والصناعة ستكون أكثر أهمية من أي وقت مضى. وخلاصة الأمر أن وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي تقوم بتغيير طرق تنقل المعلومات حول العالم. ولقد زادت سرعة وشفافية المعلومات، ودور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة يتغير، وأدوات الشبكات الاجتماعية تسمح بالتعاون كما لم ير من قبل. ولن يكون هناك شك في وجود تغييرات في طبيعة الصراع نتيجة لذلك. وسيكون مفتاح النجاح للتكيف مع التغييرات هو قدرة القادة على وضع الاستراتيجيات التي تستفيد من التغيرات وحرمان العدو من أي ميزة. وسوف تقوم الاستراتيجية المبتكرة التي تتضمن الدروس المستفادة فعلياً من بيئة وسائل الإعلام الحديث و التواصل الاجتماعي بالسماح للقوات المسلحة بتحسين قدرتهم على فهم البيئة والتواصل بشكل أكثر فاعلية وتوحيد الجهود و إدارة تحدي الفضاء الإلكتروني.

المراجع

Commander's Handbook for Strategic Communication and-
.Communication Strategy Joint Warfighting Center 24 June 2010
.Hybrid Warfare and Challenges / By Frank G. Hoffman -

قوة الذكاء الاصطناعي القادمة

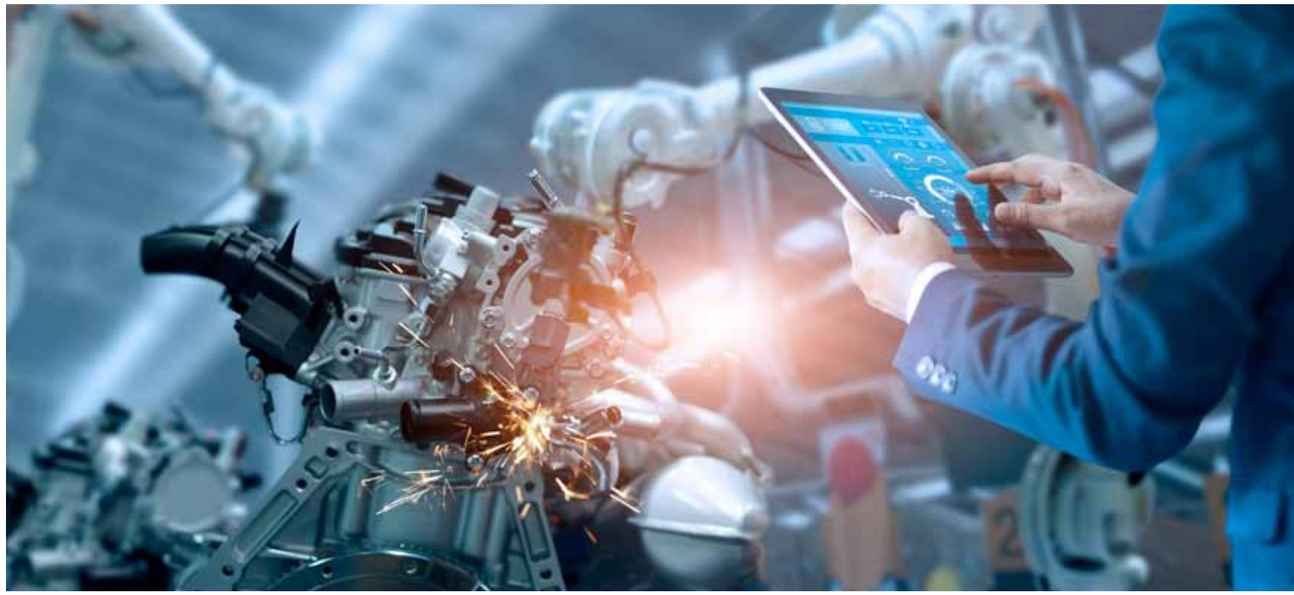


د. موضي محمد الجامع
مدير عام تطوير كفاءات الاتصالات وتقنية المعلومات
اكاديمية STC

كثر الحديث في الفترة الماضية عن الذكاء الاصطناعي وقوته القادمة، والجدير بالذكر أن أنظمة الذكاء الاصطناعي كانت موجودة منذ أكثر من 50 عاماً. لكن لم يكن لها الصيت العالي كما هو حالنا اليوم والسبب ببساطه يكمن في كمية البيانات. فإذا رجعنا لتعريف الذكاء الاصطناعي هي أنظمة دورها أوسع من الأدوار المتعارف عليها للأنظمة بالسابق. فهي تفكر بطريقة تشبه إلى حد ما طريقة العقل البشري في تصنيف الحالات وترتيب الأولويات واتخاذ القرارات. وتعتمد بشكل كبير وأساسي على البيانات فيتم تدريب النظام على بيانات ضخمه يتعلم منها ويصبح من خلالها قادراً على محاكاة حالات مختلفة تساعده على مهمته في اتخاذ قرارات أو التنبؤ بحالات معينة استنادا على ما تم تعلمه، وهنا تكمن القوة، اذا تم التفكير بشكل إبداعي وتصميم نظام متطور يحل مشكله أو يساعد على التنبؤ بحالات معينه وتم تغذيته بكميات هائلة من البينات، سيكون الناتج نظاماً قوياً مبتكراً وذا دقة عالية.

في عصرنا الحالي، قوة الذكاء الاصطناعي مستمدة من كثرة البيانات وتنوعها بأشكال مختلفة ومن مصادر متعددة، فعالم الإنترنت ينتج كميات ضخمة من البيانات في الدقيقة الواحدة وأيضا أجهزة إنترنت الأشياء أصبحت مصدراً قوياً للبيانات التي يمكن تجميعها وتحليلها وتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي عليها. فأصبحنا نجد أنظمة ذكية صوتية في أجهزة الجوال مثل نظام سيري في الآيفون ونظام اليكسا من شركة قوقل وأيضا المواقع الذكية أصبحت تتوقع خياراتك قبل أن تبدأ بالتصفح. فالواقع أن الذكاء الاصطناعي سيكون له تأثير كبير على جميع التخصصات والقطاعات الحيوية.

فعلى سبيل المثال دمج الذكاء الاصطناعي بالأمن السيبراني ينتج الكثير من الفرص للمخترقين والتي من شأنها أن تسبب تحديات لصفوف الدفاع وأيضاً يمكن ان تسهم في استحداث أساليب دفاعية جديدة ومبتكرة. فأكبر تحدي يواجهه متخصصو الأمن السيراني هو التعرف على الهجمات والفايروسات الجديدة Zero Day Attack التي لم يسبق أن تم تحليلها أو تحديد تواقيع محدده لها تمكن أنظمة مضادات الفيروسات من التعرف عليها، لكن مع أنظمة الذكاء الاصطناعي في الأمن السيبراني إذا تم تدريبها على مختلف أنواع الفيروسات وما قد تسببه من ضرر تصبح هذه الأنظمة ذكية في قوتها وفي قدرتها على صد الهجمات الجديدة الغير معرفة سابقا وأيضا تستطيع تصيد الاختراقات استنادا على التصرفات المشبوهة. ذكرت إحدى الشركات المتخصصة في الذكاء الاصطناعي في الأمن السيبراني أن أنظمتها الذكية استطاعت صد اختراق كان من شأنه أن يتجسس على الاجتماعات وذلك من خلال تشغيل سماعات قاعة الاجتماعات. فما كان من النظام الذكي إلا أنه لاحظ وجود حركة بيانات صوتية باتجاه واحد وهو من قاعة الاجتماعات إلى جهاز خارج الشركة وهذا ما دعا النظام إلى إصدار التنبيهات رغم أن هذا الإجراء غير معرف مسبقا لدى النظام لكنه بذكاء استوعب انها إشارات غير اعتيادية ووجب التنبه لها. وما هذا إلا مثال بسيط يعكس قوة الذكاء الاصطناعي القادمة في الأمن السيبراني والتي أعتقد أنها سيكون لها تأثير كبير حيث إن الحروب القادمة هي حروب سيبرانية تقنية بحتة.



وهذا ما دعا دول العالم للتوجه بشكل كبير لدعم وتعزيز الذكاء الاصطناعي ضمن خططها الوطنية فعلى سبيل المثال صرح الرئيس الروسي أن الدولة المتقدمة في الذكاء الاصطناعي هي الدولة التي ستقود العالم. وأيضا الرئيس الصيني في كلمته السنوية عام 2018 حرص أن تكون كتب الذكاء الاصطناعي ضمن مجموعة كتب خلفه كرسالة واضحة للعالم أجمع عن توجه الصين في الذكاء الاصطناعي. وأما في الولايات المتحدة الأمريكية فلهم اهتمام كبير في تصدر العالم في الذكاء الاصطناعي وخصوصا في القطاع العسكري. فقد أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية عن استراتيجية الذكاء الاصطناعي في الدفاع بميزانية تقدر بأكثر من 900 مليون دولار والتي تم منها أنشاء مركز الذكاء الاصطناعي المشترك JAIC لمتابعة مشاريع وزارة الدفاع في الذكاء الاصطناعي. فالقطاع العسكري من القطاعات الواعدة في هذا المجال، فكما ذكرنا سابقاً أن الحروب القادمة هي حروب تقنية بحتة تعتمد على الأنظمة الذكية والهجمات التقنية سواء كانت سيبرانية أو باستخدام أسلحة ذكية وطائرات بدون طيار تتخذ قراراتها الذكية بدون تدخل بشري. فأصبحت الآن التقنيات الذكية تدعم الجندي في أرض المعركة أما بقوة السلاح أو بقوة البيانات التي ترصدها له.

والجدير بالذكر أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع العسكري لا تعتمد فقط على أرض المعركة والعمليات القتالية أو الدفاعية الذكية وإنما أيضاً تطبق في سلاسل الإمداد وأنظمة الصيانة الدورية. ولكن أثبتت قوتها فعلا في أنظمة دعم القرار التي تساعد القادة في اتخاذ القرارات الصعبة بدقة وسرعة عالية من خلال توفر البيانات الصعبة وتحليلها وعرضها بشكل سلس تسهل اتخاذ القرارات المعقدة وتقلل نسبة الخطأ.

ولكن من الضروري التنويه إلى أن أنظمة الذكاء الاصطناعي هي داعمة للعقل البشري ولن تكون بديلة له ولكن على العكس ستكون داعمة لقراراته فمهما وصلت هذه الأنظمة من الذكاء والقدرة على التنبؤ فهي ستفتقر لعامل الحكمة والعامل العاطفي الذي قد يكون في بعض المواقف من أساسيات اتخاذ القرارات الصعبة. رغم أن بعض توجهات تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعزز قوة التطبيقات في أنها تعتمد بشكل كبير وأساسي على المنطق البحت البعيد كل البعد عن العواطف وهنا يكمن الخلاف في ماذا كانت هذه فعلا قوة أو سلبية في أنظمة الذكاء الاصطناعي.

في الختام لابد من الإشارة الى توجه المملكة العربية السعودية في دعم الذكاء الاصطناعي على مستوى وطني من خلال إنشاء هيئة مختصة بالذكاء الاصطناعي والبيانات والتي عملت على تطوير خطة وطنية للذكاء الاصطناعي وهذه خطوة بحد ذاتها تضع المملكة ضمن دول العالم المتقدمة في دعم الذكاء الاصطناعي. ولعل كلمة سيدي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان في ختام قمة العشرين في أوسكا العام الماضي «نحن نعيش في زمن الابتكارات العلمية والتقنية غير المسبوقة، وآفاق النمو غير المحدودة، ويمكن لهذه التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، في حال تم استخدامها على النحو الأمثل، أن تجلب للعالم فوائد ضخمة، وفي الوقت ذاته فقد ينتج عن هذه الابتكارات تحديات جديدة مثل تغير أنماط العمل والمهارات اللازمة للتأقلم مع مستقبل العمل وكذلك زيادة مخاطر الأمن السيبراني وتدفق المعلومات مما يستوجب علينا معالجة هذه التحديات في أقرب وقت لتفادي تحولها إلى أزمات اقتصادية واجتماعية».

كان لها الأثر الكبير في تحديد توجه مملكتنا الطموح في التقنيات الجديدة وهذا ما تقوده المملكة العربية السعودية الآن من خلال استضافتها لقمة العشرين ومجموعات العمل المختلفة التي يجتمع فيها متخصصون من حول العالم للعمل على توصيات ترفع لمجموعة دول العشرين لتبنيها عالميا ولعل من أهم هذه التوصيات هي التوصيات التقنية وتحديدا الذكاء الاصطناعي والمدن الذكية.

فوجود الدعم الكبير من القيادة والطموح العالي والفكر المتبني لهذه التقنيات الحديثة يعطينا قوة حقيقة لابد لها أن تترجم إلى تطبيقات عملية في مختلف المجالات وماهي إلا مسألة وقت بإذن الله وسننافس العالم بكفاءاتنا الوطنية في هذه التقنيات سواء في القطاع العسكري أو في مختلف القطاعات الحيوية في المملكة.





الاتصالات الاستراتيجية والميزة التنافسية

أعتقد أن من المهارات التي من الضروري جداً أن يتقنها القائد الاستراتيجي مهارات التفكير وأساليب التخطيط ومفاهيم التواصل الاستراتيجي وكيفية الاستفادة من الموارد .. ولعل الاتصالات الاستراتيجية تعد من أبرز الطرق التي تساعد القائد على النجاح وتحقيق الأهداف الاستراتيجية سواء في المنظمات المدنية أو المؤسسات والقطاعات العسكرية وسنتطرق في هذا المقال إلى مفهوم الاتصالات الاستراتيجية وأهميتها والعلاقة بين الاتصال والاستراتيجية والاتصالات الاستراتيجية وتحقيق الميزة التنافسية وبناء سمعة المنظمة والاتصالات الاستراتيجية في الأزمات.



العقيد / الركن
مشعل بن مبارك الحارثي



1.مفهوم الاتصالات الاستراتيجية:

الاتصال الاستراتيجي مجال جدير بالدراسة والبحث وقد شاع استخدام هذا المفهوم في مجال الاتصالات، والإدارة، والعلوم الإنسانية، والاجتماعية، ويرى العديد من الخبراء أن الاتصال الاستراتيجي ليس المقصود به التسويق، وإدارة الأعمال، والعلاقات العامة، والدعاية والإعلان، والصحافة، وعلم الاتصال، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، ولكنه مجال تندمج فيه مواد كل هذه التخصصات، لذا فإنه يعني التكامل بين علوم الاستراتيجية، والاتصالات الجماهيرية.

ونجد أن علوم الاتصال والإعلام سعت إلى الاستراتيجية باعتبارها علوماً مستحدثة مقارنة بعلوم الاستراتيجية، وعملت على توظيفها لدعم نجاح الخطط الاستراتيجية للدول والمؤسسات، وهو ما أثمر عن ظهور مصطلح «الاتصال الاستراتيجي» الذي شاع استخدامه خاصة مع بناء الخطط الاستراتيجية، واجتهد في تعريفه عدد من علماء وخبراء الاتصال والاستراتيجية والإعلام، ورغم اختلاف الآراء حول تعريف الاتصال الاستراتيجي إلا أن دوره في دعم نجاح المؤسسات وتنفيذ خطتها الاستراتيجية يصعب تجاهله بل إنه قد يكون هناك إجماع على تأثيره وأهميته.

2. أهمية الاتصالات الاستراتيجية.

أصبح الاتصال الاستراتيجي أمراً واقعاً وكلمة السر في نجاح الخطط الاستراتيجية للدول والمؤسسات. وهو عملية محددة بدقة من أجل تحقيق أهداف الاتصالات على المدى الطويل، ويتطلب مجموعة متنوعة من العمليات، واختيار السبل المؤدية لتغيير السلوك أو الأنماط المعتادة، ورصد وتقييم مدى تحقق الأهداف، أو أسباب عدم تحققها، وتحديد الإجراءات التي يجب اتخاذها تجاه ذلك.

وقد وصف عدد من الخبراء والجهات مفهوم الاتصال الاستراتيجي بأنه مصطلح شامل لوصف عدد من التخصصات مثل العلاقات العامة، والاتصالات الإدارية والإعلانات، وهو أحد فروع الاتصال، ويستمد قوته من التركيز على الخطة الاستراتيجية للمؤسسة بدلاً من التركيز على إجراءات محددة «تكتيكات»، وهو استخدام هادف للاتصال من قبل مؤسسة ما لتحقيق أهدافها، ويتضمن عدداً من العمليات منها تحليل الجمهور، ووضع أهداف محددة للاتصال، ويرتبط بالخطة الاستراتيجية للمؤسسة، للوفاء بمهامها وعلاقتها بأصحاب المصلحة.



ومع انطلاقة عصر المعلومات، وتطورات التقنية المتسارعة واندماج العلوم المتعددة، وأهمية استثمار ذلك لدعم الخطط الاستراتيجية ومن ثم نجاح المؤسسات، سعت علوم الإعلام والاتصال إلى «الاستراتيجية» لأنها علوم مستحدثة وعملت على توظيف الاستراتيجية في مجال الاتصال لدعم المؤسسات، ومن ثم شاع استخدام المصطلح واهتمت بدراسته كثير من العلوم الإنسانية، وأولته المنظمات والمؤسسات العسكرية والمدنية عناية جيدة لأنها أدركت التأثير والدور الذي يقوم به والقيمة التي يضيفها لتحقيق الغايات المنشودة.

والاتصال الاستراتيجي لا يكون ردود أفعال على الأحداث أو ما يثار من قضايا، بل هو منهج تخطيطي شامل يهدف إلى إشراك جمهور من خلال استخدام أنواع التواصل لتحقيق أهداف اجتماعية أو اقتصادية، أو سياسية بشكل مباشر أو غير مباشر بهدف تحقيق التغيير الإيجابي المستهدف .

ويمكننا القول بأن الاتصال الاستراتيجي ، هو فن توظيف قنوات الاتصال لدعم نجاح المنظمة داخلياً وخارجياً، حيث إن الاتصال الاستراتيجي مصطلح يستخدم من قبل السياسيين الدبلوماسيين والعسكريين والمختصين في مجال الاتصال والعلاقات العامه. وهو دراسة لكيفية استخدام الاتصال من قبل المنظمات بشكل هادف وفعال لتحقيق رسالتها وأهدافها الشاملة بعيدة المدى.

3.العلاقة بين الاتصال والاستراتيجية.

للتعرف على ماهية الاتصال الاستراتيجي فإنه من الأفضل أن نذكر مفهومين أساسيين يتكون منهما هذا المصطلح، وهما: الاتصال، والاستراتيجية.

فالاتصال: عملية إنتاج وتبادل للبيانات والمعلومات والأفكار والآراء والمشاعر بهدف التأثير وحدوث الاستجابة، وتتم وفق عدة عناصر محددة هي: المرسل، والرسالة، والقناة والوسيلة، والتشويش، والمستقبل، ورجع الصدى أو التغذية الراجعة، وبيئة الاتصال أو السياق الذي يتم فيه الاتصال.

أما الاستراتيجية: فهي استخدام الوسائل لتحقيق الأغراض، وهي فن وعلم مطابقة أو ملاءمة الوسائل والإمكانات بما يحقق الخطط، كما يمكن القول إن الاستراتيجية هي اختيار أفضل البدائل لتحقيق غايات أو أهداف تعبر عن حاجة أو حاجات معينة للمجتمع، وهي نظام من الأهداف والخطط، وتخصيص أو توزيع الموارد لتحقيق الأهداف والخطط، واعتبار التكتيك هو المستوى الأدنى المتناغم الذي يخدم الاستراتيجية.

4. خصائص الاتصال الاستراتيجي. هناك خصائص يتميز بها الاتصال الاستراتيجي بشكل عام وتعطيه طبيعة وصفات تختلف عن الاتصالات الاخرى ومن أبرز تلك الخصائص له ما يلي:

أ. يركز ويستخدم التخطيط طويل الأمد.
ب. يدعم استراتيجيات المنظمة.
ج. يهتم بأصحاب المصلحة للمنظمة.
د. يهتم بالرسالة وتأثيرها.
هـ. يوظف أنواع الاتصال المختلفة لخدمة سمعة المنظمة.
و. يدعم الصورة الذهنية للمنظمة.

5. الاتصالات والميزة التنافسية

وتعرف الميزة التنافسية على أنها ميزة أو عنصر تفوق للمنظمة يتم تحقيقها في حالة اتباعها لاستراتيجية معينة للتنافس . ومفهوم الميزة التنافسية ينصرف إلى الكيفية التي تستطيع بها المنظمة أن تميز بها نفسها عن أقرانها ومنافسيها وتحقق لنفسها التفوق والتميز عليهم .

وتحقيق الميزة التنافسية هو محصلة تفاعل العديد من العوامل المختلفة في أنماطها ودرجة تأثيرها ، وبعض هذه العوامل تمثل وتعكس فعلاً مزايا تنافسية مادية وحقيقية يمكن تجسيمها وتحديدها فعلاً كانخفاض الكلفة وتحسين الجودة وطول الخبرة .....إلخ والبعض الآخر يعتمد على إدراك وتوقع ما يحمله جمهور العملاء في أذهانهم لتلك المنتجات ومحصلة هذه العوامل جميعاً تشكل ما يسمى بالميزة التنافسية للمنتجات أو للمؤسسات وتحدد مستواها وتكسب صاحبها ما ينال من تميز وسمعة وجاذبية وبعبارة أخرى فإن الميزة التنافسية للمنتجات أو المنظمات تنبع بشكل أساسي من القيمة أو الإشباع الذي تستطيع المؤسسة أو المنتج أن يقدمه لعملائه بسعر أقل من أسعار منافسيه أو تقديم منافع متميزة أو فريدة من نوعها حيث يتفوق الإشباع المتأتي منها على الأسعار المدفوعة لها

وتتحقق الميزة التنافسية في المجال الذي تتمتع فيه المنظمة بقدرة أعلى من منافسيها في استغلال الفرص الخارجية أو الحد من أثر التهديدات، وتنبع الميزة التنافسية من قدرة المنظمة على استغلال مواردها المادية أو البشرية أو الفكرية، فقد تتعلق بالجودة أو بالتكنولوجيا أو القدرة على تخفيض التكلفة أو الكفاءة التسويقية وقد تتعدد المزايا التنافسية مثل : التكلفة الأقل وتميز المنتجات واختصار الوقت. والميزة التنافسية هي قدرة المنظمة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة للمنظمات الأخرى العاملة في نفس النشاط. و الميزة التنافسية تنحصر في قدرة المنظمة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تمكنها من الحصول على مركز تنافسي أفضل مقارنة بمنافسيها الذين يعلمون في نفس النشاط. ولا يمكن أن نتجاوز دور القائد الذي يقف على رأس الهرم حيث إنه هو المحرك الريئسي لكل الجهود وهو من يحث التغيير ويقوده إلى بر الأمان.

6. استراتيجيات الميزة التنافسية.

يوجد نوعان من هذه الاستراتيجيات التي عادة يتم استهدافها والتركيز عليها وهي :

- تحقيق وكسب ميزة نسبية دائمة ومستمرة في خفض تكاليف إنتاجها بل و احتلال مكان الصدارة والقيادة أو الريادة في خفض التكاليف.
- تحقيق وكسب ميزة نسبية دائمة ومستمرة في رفع وتحسين مستوى جودة المنتجات وتميّزها بل والسعي دائماً لتقديم كل ما هو جديد وحفز روح الخلق والإبداع والتجديد لها.

ومن المعروف أن هذه الاستراتيجيات تعتمد أساساً على هيكل الصناعة ومدى قدرتها على التكيف مع قوى المنافسة ولكن لكل منها أسلوب ومنهج مختلفاً، وهكذا فإن موضوع الميزة النسبية والمقدرة التنافسية له صلة بعدة أنظمة ومن الصعب تحقيق الميزة التنافسية إلا في إطار مظلة واحدة للمنظمة ككل أو نظرة شمولية للمنظمة ككل. وهذا ليس على قطاعات الأعمال فقط بل إن الميزة التنافسية مطلب مؤثر ومعيار تنشده كل الجهات لتحقيق اهدافها وبالتالي فإن الاتصالات الاستراتيجية هي الجسر الذي يحقق ذلك.

7. الاتصالات الاستراتيجية وبناء السمعة:

عند تنفيذ استراتيجية صحيحة ووضع خطة للاتصالات الاستراتيجية وبعدها تحديد الغرض والقيم فإنه من المهم تحديد الأمور التي يمكن السيطرة عليها والأمور التي لا يمكن السيطرة عليها ليتمكن القائد من التعامل معها بكل مهنية قيادية وكفاءة . فإذا استطاعت القيادة تحديد هذا بدقة وتوقعت ذلك بشكل جيد فإن بالإمكان إدارة الحاضر بشكل أفضل واستشراف التغيرات والأحداث المستقبلية بطريقة منهجية علمية واضحة. إن التصورات الحقيقية المنشودة للقيادة الناجحة والتي تحقق ميزة تنافسية للمنظمة تتمثل في القدرة على إقناع الآخرين بإن يصغوا للرسالة ويفهموا ويستوعبوا ما تقوله ويقدموا الدعم وهذا سوف يحدد النجاح في العلاقة مع الإعلام. وتطبيق الاتصالات الاستراتيجية الفعالة.



ومن أبرز النتائج التي ترتبط بخصائص الاتصال الاستراتيجي ، الإسهام في بناء سمعة مؤسسية وصورة ذهنية إيجابية للمنظمة ، وتعزيز قنوات الاتصال الداخلية والخارجية . وهذا يساعد على نجاح خطط الحملات الإعلامية والإعلانية. وفي وجود خطة اتصال استراتيجية للمنظمة يجعل الرؤية والرسالة واضحة للجميع ، خطة تقليل آثار مخاطر السمعة التي تتعرض لها المنظمة.

وترتكز سمعة المنظمة على ثلاث نقاط أو عوامل : وهذه العوامل هي ما تقوله ، وما تفعله. وما يقوله الآخرون عنك. والسمعة والثقة مرتبطان ارتباطاً جوهرياً فبناء الثقة لا يعني نشر المعلومات فحسب وإنما كسب التأييد والإقناع بالرؤية والأهداف، وفي العالم المتقلب (الفوكا) فإن الثقة تعتبر أهم عملة في هذا الوسط.

ومن جانب آخر فإن تحليل البيئة الداخلية و البيئة الخارجية ضروري وتحديد ودراسة أصحاب المصالح وتصنيفهم إلى (المؤيد والمحايد والمعارض المضاد وتحديد أهدافهم الرئيسية وأهدافهم الثانوية).

8. خطوات تنفيذ الاتصالات الاستراتيجية.

إن من المهم أن يكون هناك استراتيجية واضحة للمنظمة أو للقيادة بشكل أساسي وتكون واضحة ومحددة بشكل جيد من أجل أن تنطلق الاتصالات الاستراتيجية منها، ولذلك نجد أن هناك عدة خطوات لبناء استراتيجية تواصل ناجعة:

- تحليل البيئة الاستراتيجية وتقييمها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها ودراسة الفرص والتهديدات.
- تحديد أصحاب المصلحة أو الجمهور المستهدف ومن يؤثر على المنظمة أو تتأثر به والتعرف على أهدافهم وترتيبهم حسب الأولوية. وصياغة الأهداف الاستراتيجية ثم الأهداف الثانوية لاستراتيجية التواصل.
- كتابة الرسالة التي يجب التركز عليها في جميع الأعمال والمشاريع والمبادرات. واختيار الأدوات والوسائل للوصول للجمهور .
- كتابة خطة العمل التنفيذية عبر برامج ومسارات لتحقيق الأهداف وتحديد الزمن لكل الأنشطة والأعمال وتحديد التكاليف.
- صياغة سياسات وإجراءات عمل ومؤشرات الأداء.
- تحديد وسائل القياس والتقييم. لتصحيح الانحراف ومعالجة النقص والخطأ.

9. الاتصالات الاستراتيجية في الأزمات :

الاتصالات في الأزمات هي عملية إيجاد استراتيجية وتنفيذها لمساعدة المنظمة في الوصول لأهدافها ويشمل ذلك معرفة مراحل الأزمة وتداعياتها والخروج الناجح منها أو التقليل من آثارها والجدير بالذكر أنه من الممكن أن تتعامل المنظمة مع الأزمة بشكل جيد من الناحية الإدارية والعملياتية إلا أنه يحسب عليها أنها أخفقت في ذلك والسبب عدم المشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة والمؤثرين وهذا يعتبر فشلاً ذريعاً في الاتصالات الاستراتيجية بشكل إجمالي، ومن ناحية أخرى هناك ما يسمى بالأزمة الرقمية والتي لها دور في الاتصالات الاستراتيجية فمن المهم توفير الإحصاءات والأرقام الموثوقة من خلال موقعك على الإنترنت أو عند مواجهة الأعلام وعقد المؤتمرات والبيانات الصحفية ومقابلة الإعلاميين. وفي الختام: فان من اهم النقاط التي يجب معرفتها في الاتصالات الاستراتيجية أن التواصل يجب ان يستخدم للإقناع والتأثير وكسب التأييد وليس فقط لنقل المعلومة.

المراجع :

1. عبدالرحمن السلطان. بناء استراتيجية التواصل. جريدة الرياض العدد (9 فبراير 2020م).
2. طه عمر. الاتصال والاستراتيجية .. من يحتاج إلى من / رسالة جامعة الملك سعود العدد (1332).

هل تكون عمليات المعلومات القوة المؤثرة في المستقبل



العميد الركن
عبد الإله بن محمد الحمدان

تزايد الاهتمام في الوقت الحالي بعمليات المعلومات بشكل كبير جداً لم يسبق له مثيل، وأصبح دورها في المنافسة الاستراتيجية العالمية أكثر وضوحاً في السنوات الأخيرة، بعد أن ظهر بشكل واضح أنشطة عمليات المعلومات الروسية في عدد من الدول الأوربية والولايات المتحدة للتأثير على صناعة القرار لشعوب هذه الدول. وقد عرف الجيش الأمريكي عمليات المعلومات بأنها (التوظيف الكامل لقدرات المعلومات ذات الصلة بالتنسيق مع خطوط أخرى من العمليات للتأثير والتعطيل والإفساد، أو الاستيلاء على صنع قرار الجماهير المستهدفة لخلق جهد مرغوب لدعم تحقيق هدف1. لذلك تسعى الدول من خلال عمليات المعلومات إلى استغلال الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلدان المستهدفة بوسائل إعلامية متنوعة تستهدف اختراق عقول الفئات المستهدفة، للسيطرة على قراراتهم وتغيير سلوكهم لدفعهم لتنفيذ الأعمال التي تحقق مصالحها.

وتتميز عمليات المعلومات بإمكانية تنفيذها بدون وجود صدام مسلح بين الدول، مع صعوبة إثبات الجهة التي قامت بتنفيذها بشكل قاطع، لذلك تعتبر أحد أهم ركائز عمليات «المنطقة الرمادية»[2]، ورغم أن تكلفتها محدودة جداً مقارنة بعمليات التسلح الضخمة، إلا أن قدرتها على زعزعة استقرار الدول كبيرة جداً، وظهر ذلك واضحاً في أحداث ما يسمى (الربيع العربي). لذلك بدأت دول عديدة في الاستثمار في هذا المجال لزيادة نفوذها على مستوى العالم، حيث إنها تضيف ميزة تنافسية لهم ، دون الحاجة إلى بناء قوات مسلحة ضخمة.

في العمليات العسكرية تستطيع عمليات المعلومات أن تعمل كخط جهد فعال مساند للأعمال العسكرية، فمن خلالها يمكن أن يفقد أفراد العدو الرغبة في القتال أو يتم زعزعة الجبهة الداخلية مما يفقد القوات المسلحة للعدو قدراتها القتالية، أو التأثير على شعوب الدول لعدم مقاومة المحتل أو الترحيب به، كما يمكن من خلالها تعزيز القوة النفسية للمقاتل وزيادة رغبته في القتال والتضحية.

ولكي نفهم كيف تؤثر عمليات المعلومات في الفئات المستهدفة ، يجب أن نفهم الحالة النفسية للجمهور المتلقي وخصائصه، فالجماهير بطبعهم كانوا ولا يزالون دائمًا عرضة للخداع أو الاستفزاز أو التلاعب بطرق عديدة، ولا يستطيعون تحديد ما هو حقيقي أو غير حقيقي. وقد أسهب جستافو لوبون في شرح ذلك في كتابة (سيكلوجية الجماهير)، موضحاً مدى سذاجة الجماهير وتصديقها لأي شيء، وأن الجماهير لديها القابلية لتصديق الإشاعات والقصص والأساطير الغير منطقية وأنها تبدي سذاجة وسرعة تصديق منقطعة النظير، كما ذكر أن الجمهور هو دائماً أدنى مرتبة من الإنسان المفرد فيما يخص الناحية العقلية والفكرية، ولكن



من وجهة نظر العواطف والأعمال التي تثيرها فإنه يمكن لهذا الجمهور أن يسير نحو الأفضل أو نحو الأسوأ، وكل شيء يعتمد على الطريقة التي يتم تحريضه أو تحريكه بها، فمن السهل اقتياده إلى المذبحة والقتل باسم النضال من أجل انتصار عقيدة إيمانية أو فكرة ما، ومن السهل تحريكهم وبث الحماس في مفاصلهم من أجل الدفاع عن المجد والشرف، أو من أجل الدفاع عن تراب الوطن[3].

وقد سهّلت الإنترنت والتقنيات الأخرى عملية إرسال الرسائل الإعلامية المكثفة، مما أدى إلى التأثير في الجماهير بشكل أسرع وأكثر إقناعًا، وأكثر من أي وقت مضى، حيث يقوم العاملون حالياً في بيئة المعلومات بدراسة الفئات المستهدفة عبر البيانات التي يمكن الحصول عليها من خلال الدراسات الاجتماعية، وتحليل سلوك الفئات المستهدفة على وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال شرائها بطريقة شرعية أو غير شرعية من وسطاء البيانات. وبعد تحليل خصائص الفئات المستهدفة يتم إعداد رسائل إعلامية للتأثير على الجمهور وتسييره في الاتجاه المرغوب، ومن ثم يتم نشر هذه الرسائل بشكل مكثف باستخدام الأجهزة الآلية التي تقوم بإرسال الآف الرسائل. ومثال على ذلك ما قامت به روسيا في التأثير على التصويت البريطاني للخروج من الاتحاد الأوربي، حيث إن هناك أدلة على أن (3800) حسابًا في تويتر مرتبطة بروسيا أرسل كل واحد منها أكثر من ألف تغريدة في يوم تصويت الشعب البريطاني على الخروج من الاتحاد الأوربي للتأثير عليهم، مما أدى لزيادة عدد المصوتين لخروج بريطانيا من الاتحاد[4]. ولا تقتصر عمليات المعلومات على الدول، حيث أظهر تنظيم داعش قدرة عجيبة على اختراق المجتمعات والدول من خلال عمليات المعلومات، واستطاع تجنيد الآلاف من مختلف أنحاء العالم عبر مئات الآلاف من الحسابات في وسائل التواصل الاجتماعي، فقد ذكرت شركة توتير أنها في عام (2015م) حذفت أكثر من (125) ألف حساب بسبب إظهار التعاطف مع داعش ، وفي (2016م) حذفت (325) ألف حساب لنفس السبب[5]. لذلك أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ملعباً رئيسياً في عمليات المعلومات.

في المستقبل القريب ستظهر معضلة البيانات الكبيرة (Big Data) التي سوف ينتجها الإنسان بشكل يومي، حيث يتوقع البعض (أنه بحلول عام (2025) ، سوف ينتج الإنسان حوالي (463) إكسابايت من البيانات كل يوم، وهو ما يكفي لملء (212) مليون قرص (DVD) ، تصف بياناته الشخصية بمستوى مخيف من التفاصيل[6]. ويمكن أن تساعد البيانات الضخمة في تحديد الأشخاص الذين يشبهون بعضهم، وما هي أوجه التشابه المهمة، استنادًا إلى طريقة البحث في جوجل والتغريدات والصور والفيسبوك وتحركاتهم التي يتم رصدها عبر الهواتف الذكية وتحديثات الحالة ومسودات مقاطع الفيديو المنشورة وبيانات التعرف على الوجه والمكالمات الهاتفية والرسائل النصية....ألخ. لكن حجم هذه البيانات سيخلق مشكلة للعاملين في مجال عمليات المعلومات في عملية تحليلها، حيث إن تحليل بيانات بهذا الحجم عملية صعبة جداً وتحتاج إلى وقت طويل جداً وعدد كبير من المحللين. وهنا سوف يبرز دور استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية تحليل البيانات الكبيرة، حيث سيجعل عملية التحليل أسهل على نحو متزايد في المستقبل. فالذكاء الاصطناعي يعمل على فرز الأفراد المتشابهين، وتصميم رسائل خاصة بهم واختبارها على منصات التواصل الاجتماعي لتحديد الرسائل الأكثر فاعلية، ومن خلال ردود أفعالهم يحدد سلوكهم ونوع الرسائل المناسبة والتأثير المرغوب.

لن يتوقف الأمر على ذلك بل سوف يستخدم الذكاء الاصطناعي في عمليات الخداع العميق (Deep Fakes) عبر تركيب صور ومقاطع فيديو وتسجيلات غير حقيقية ، ويمكن أن تستمر «الربوتات الاجتماعية» المدفوعة بالذكاء الاصطناعي في المحادثات كما لو كانت شخصًا حقيقيًا، وبذلك سيمكّن الذكاء الاصطناعي من زيادة هائلة في عدد الأشخاص الوهميين، ويجعل من الصعب للغاية التفريق بين الأحاديث البشرية عن الأحاديث المصطنعة.

إن من يستطيع استخدام مثل هذه الأنظمة في المستقبل يمكنه بسهولة أن يسيطر على أعداد غفيرة من الجماهير لسنوات قادمة، حيث سيعمل الذكاء الاصطناعي ببطء على تغيير مواقف الجمهور المستهدف أو تفضيلاتهم أو سلوكياتهم تجاه مجموعات أخرى أو في قضايا السياسة الخارجية أو الداخلية، وبالتالي التحكم في قرارتهم ، مما يؤدي إلى زعزعة استقرار الدول أو تفككها أو انهيارها بشكل كامل، دون الحاجة إلى إطلاق طلقة واحدة، كما يستطيع التأثير على الشعوب للضغط على حكوماتها لفك تحالفاتها مع دول معينة والتحالف مع دول أخرى أو تغير قرارات الدول الاقتصادية . لذلك فإن عمليات المعلومات في المستقبل قد تعمل بشكل أقوى من أدوات القوى الوطنية الأخرى (العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية) مجتمعة .

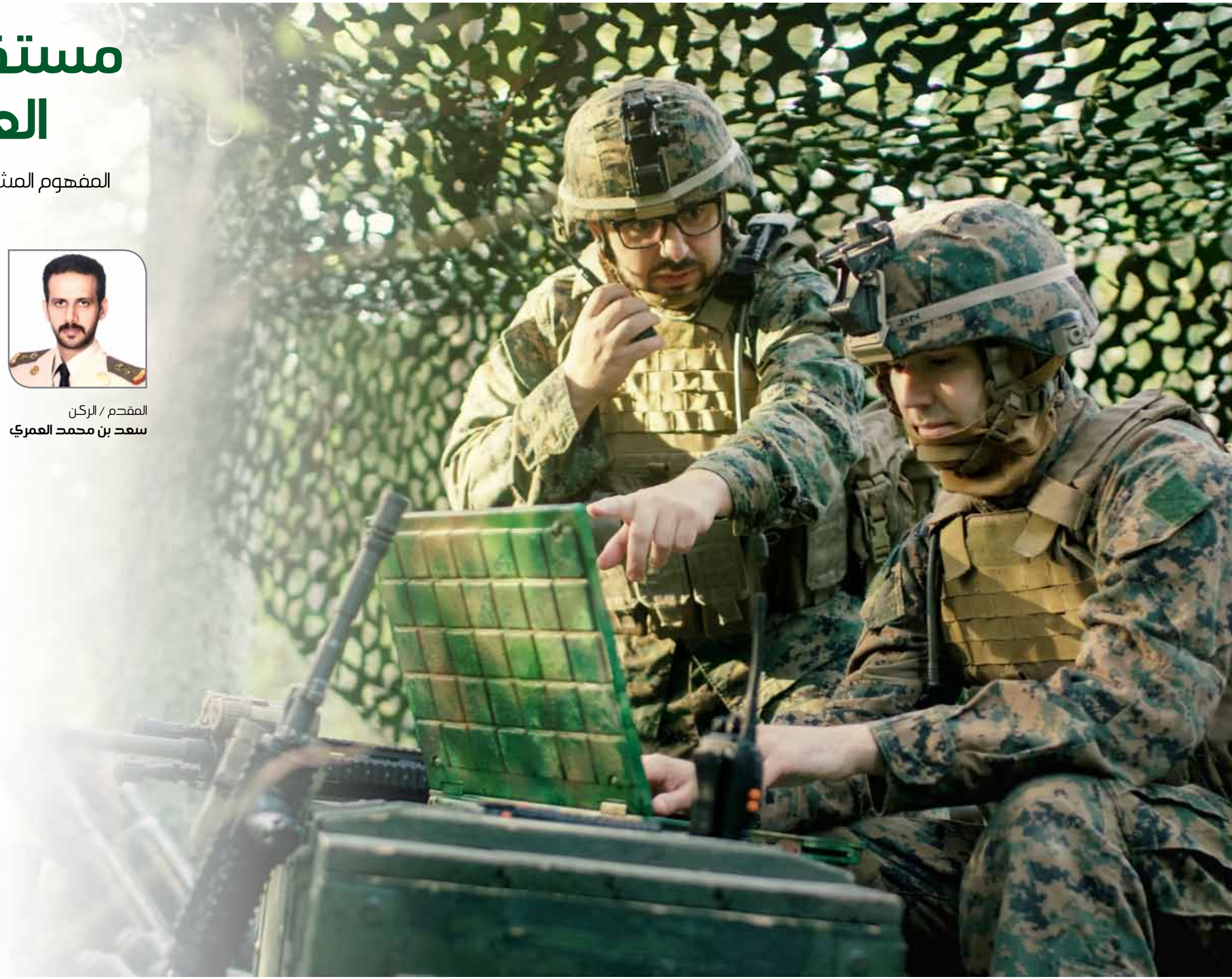
إن بناء القدرات في عمليات المعلومات هو جهد وطني لا يقتصر على وزارة الدفاع بل يشمل عدداً من أجهزة الدولة، حيث يتمحور دور القوة المشتركة في التخطيط لعمليات المعلومات كخط جهد مساند ومن ثم دمج هذه العمليات مع خطوط العمليات لتحقيق أفضل تأثير مرغوب، في حين أن تنفيذ هذه العمليات يتم من قبل الأجهزة القادرة والخبيرة في تنفيذها. ولا يقتصر بناء القدرات على عمليات التأثير على العدو بل يتخطى ذلك لمكافحة عمليات المعلومات المضادة التي تنفذ من قبل العدو داخل مسرح العمليات لعرقلة عمليات القوة المشتركة أو ضد مواطنينا. إن التخطيط لبناء القدرات في عمليات المعلومات يجب أن يتوازى مع التخطيط لعمليات التسلح، فقد تغني عمليات المعلومات عن استخدام القوة العسكرية.

المراجع

1. الجيش الأمريكي، عمليات المعلومات، (واشنطن: وزارة الدفاع، 2012) ص (viii).
2. عمليات المنطقة الرمادية هي استراتيجية لمواجهة المنافسين وتهديد مصالحهم دون تصعيد عبر استخدام أدوات غير عسكرية للتأثير على الوضع السياسي أو صنع القرار داخل الدولة، مثل العمليات السبرانية وعمليات المعلومات، والدعم بالوكالة. (مركز الدراسات الاستراتيجية CSIS).
3. جوستاف لوبون، سيكلوجية الجماهير، (بيروت:دار الساقي، 1991) ص(61).
4. Miha Grčar. Cherepnalkoski. Darko. Mozetič. Igor. and Kralj Novak. Petra "Stance and influence of Twitter users regarding the Brexit referendum." Comput Soc Netw 4. 6 (2017).
5. Konerner.Brendan. Why ISIS Is winning the Social Maedia war. Wired.conde. May. 2017
6. Christopher Paul and Marek N. Posard. Artificial Intelligence and the Manufacturing of Reality. RAND. January. 2020.

مستقبل العقيدة المشتركة

المفهوم المشترك الشامل بين الـ (كابستون) والتطور التقني .



المقدم / الركن
سعد بن محمد العمري

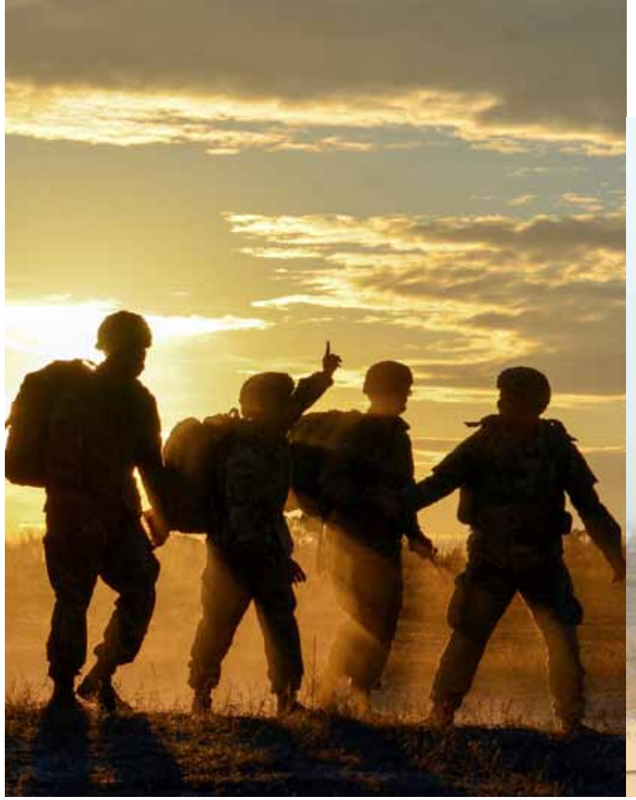
إن المهتم بالعلم العسكري يعي بأن العقائد العسكرية ومن ضمنها العقائد المشتركة تتغير وتتطور لعدة أسباب رئيسية، أهمها تغير البيئة التي تعمل فيها القوات، وطبيعة التهديدات القائمة، والتطور التقني والقفزات المصحابة لهذا التطور في الصناعات العسكرية، والتجارب السابقة ودروس الماضي، والمتأمل للبيئة الأمنية الإستراتيجية خلال السنوات العشر الماضية وحتى عام (2020م) سوف يلاحظ أنها أصبحت مختلفة تماماً عما تصوره المخططون في بداية ومنتصف هذا القرن، ويجدر بنا توضيح ماذا نقصد بالبيئة الأمنية الإستراتيجية وهي مجموعة من المؤثرات والحالات والظروف التي تتفاعل وتؤثر على الاتجاهات العالمية سياسياً واقصادياً وعسكرياً ومعلوماتياً وأمنياً، وتحوي هذه البيئة مسارح العمليات المحتمل أن تعمل فيها القوات العسكرية مستقبلاً، وقد تبدأ مساحتها من قرية صغيرة في أي دولة وقد تتسع إلى أن تحتل جزءاً كبيراً من العالم، ومع اتساع وتنوع أبعاد البيئة الإستراتيجية وتعدد الجهات الفاعلة فيها والتي قد تكون دولة أو مجموعة دول تحالف أو ائتلافاً مستخدمة قوات عسكرية تقليدية أو غير تقليدية (تابعة لدول أوغير تابعة لدول) أو جماعات تمرد أو مليشيات مسلحة أو تهديدات هجينة، فهي تمثل بلا شك تهديدات مستمرة وسريعة التكيف وتنطوي على أبعاد مختلف من التحديات، قد تبدأ بتهديدات سيبرانية وقرصنة إلكترونية أو أي من عمليات المعلومات وقد تمتد لتشمل التهديدات العابرة للحدود والتهديدات الباليستية والطائرات المسيرة أو تتعدى ذلك إلى تصدير الإيديولوجيا للحرب بالوكالة، وقد تمتد إلى ما هو أبعد من ذلك كامتلاك أسلحة الدمار الشامل من قبل دول أو مجموعات مارقة على المجتمع والقانون الدولي ، ولذلك تحتم على القوات العسكرية أن تطور باستمرار استراتيجيات للعمل في بيئات العمليات المتباينة ، في ظل قيود الميزانيات المستمرة لمعظم دول العالم والتي ستنعكس لا محالة اقتصادياً وعسكرياً على هذه الدول، ولو أخذنا الولايات المتحدة على سبيل المثال فسوف تفرض هذه القيود الاقتصادية استراتيجيات عمل جديدة تتبناها القوات العسكرية للولايات المتحدة في ظل محدودية ظروف واعتبارات معينة والذي سينعكس على سياسات الأمن الوطني الأمريكي، وسوف يلقي ذلك بظلاله مستقبلاً على الإستراتيجيات العسكرية لحلفائها وشركائها الدوليين، وسيؤثر ذلك لا محالة على حجم وإمكانات الجيش الأمريكي، الذي من المتوقع له أن يصبح في المستقبل (أصغر حجماً وأصغر تشكيلاً وأكثر احترافية ومرونة مما هو عليه اليوم)[1]، ومع ذلك يتحتم عليه أن يحتفظ بالإمكانات والقدرات الضرورية ليستجيب بفاعلية وبحسم تجاه التحديات العالمية. وتتطلب مثل هذه الاستجابة تقوية العلاقات الرابطة بين الولايات المتحدة والدول الحليفة والشريكة وكذلك الجهات الحكومية وغير الحكومية الفاعلة في -العمل الموحد- بما في ذلك إدامة العمليات عبر الحلفاء والشركاء، والوكالات الحكومية وغير الحكومية الأخرى، والقطاع التجاري والصناعي الخاص، والمنظمات الحكومية الدولية ، والشركاء متعددي الجنسيات .

إن المراقب للشأن الدولي لا يكاد يخطئ النظر في أن المتغيرات والتهديدات المتزايدة في البيئة الإستراتيجية خلال السنوات الماضية شهدت تغيراً لا نظير له وغير مسبوق إذ إن القوات العسكرية ستواصل العمل في بيئة معقدة حتى ما بعد عام (2030م).



فالتنافس على الثروات والموارد المحدودة والنفوذ السياسي والسيادة والشرعية سوف ينتج عنه أنواع عديدة من الصراعات بين خصوم آخذين في النمو بسرعة وقادرين على التكيف في عالم تنافسي بشكل متزايد ولكن مترابط الأبعاد إلى حد كبير. (وفي بيئة الموارد المتناقصة يتحتم على الجيش أن يخطط لتغيير رؤيته الإستراتيجية، مع الإعداد في الوقت نفسه لمواجهة هذه التهديدات . إضافة إلى ذلك فإن الخطوط الفاصلة بين التهديدات سوف تتلاشى تدريجياً في المستقبل بسبب تعقيدات الخصوم، وتعدد القوى والأطراف الفاعلة، وقدرة الخصوم على التكيف بسرعة، وسوف يستخدم الخصوم إستراتيجيات المنع من وصول القوات الى مسارح العمليات والحرمان من الانتشار في المنطقة التي ستكون مناطق عمليات عسكرية إذا دعت الضرورة، بالإضافة إلى استخدام مصادر التهديد لتكتيكات مبتكرة وتقنيات متقدمة ليؤثروا على مصالح الولايات المتحدة) بحسب ماورد في الكابستون [2].

من المرجح أن تختلف البيئة الأمنية الإستراتيجية المستقبلية عما كانت عليه أثناء عملية غزو (أفغانستان) عام (2001م) وعملية احتلال العراق في عام (2003م) . وقد أشارت الإرشادات الإستراتيجية الأخيرة في (إرشادات وزارة الدفاع الأمريكية (الكتاب الأبيض)) الصادر من وزارة الدفاع الأمريكية عام (2019م) إلى أن الولايات المتحدة سوف تركز تواجدها العالمي مستقبلاً في منطقة آسيا الباسيفيكية «المحيط الهادئ» (حيث إن ثلث تجارة الولايات المتحدة تمر من خلال هذه المنطقة وحيث إن أقوى (7) دول عسكرياً في العالم تتنافس على النفوذ في هذه المنطقة) [3]، مما يضع قوات الولايات المتحدة العسكرية أمام مجموعة من التحديات المختلفة . فهذا التغيير من جيش في حالة حرب سابقاً إلى جيش في حالة «استعداد دائم» مع احتمال العمل في بيئات شديدة التعقيد وعالية الشدّة يعني أن على كل الأجهزة والهيئات والأنظمة المسؤولة عن إدامة القوات أن تستمر في التكيف والإعداد للإستراتيجيات العسكرية القادمة. وأن لا تغفل عن الحاجة إلى الاحتفاظ بقدرات عالية في عرض القوة العسكرية عالمياً وأن تكون قادرة على إدامة القوات في مسرح الحرب لتمكين عمليات الانتشار والوصول الإستراتيجي، إن مفهوم العمل في منطقة آسيا الباسيفيكية كما ورد في (الكتاب الأبيض) سيتطلب تشكيلات وظيفية مختلفة، وتحديثاً لمنظومات الأسلحة والحماية، كما يتوقع أن تستثمر الولايات المتحدة في الإمكانات التي تم تجاهلها سابقاً خلال العقد الماضي، مثل القدرات الصاروخية (فرط الصوتية) حيث تتراوح سرعتها مابين 5 إلى 15 ضعف سرعة الصوت، حيث أعلن نائب وزير الدفاع الأمريكي في لقاء مطلع هذا العام (2020م) تخلف وزارة الدفاع الأمريكي عن الهيمنة في هذا المجال عالمياً لصالح دول أخرى مثل روسيا والصين بعد أن كانت الولايات المتحدة هي الرائدة في هذا المجال، ومن جملة هذه التقنيات التقنية الحيوية (البيولوجية) كأحد ملامح التهديدات العالمية القادمة، بالإضافة إلى تقنية تخزين ونقل الطاقة عالمياً، وبينما تسعى الولايات المتحدة إلى دعم هذه التقنيات للاستفادة منها سوف يحاول الخصوم الذين يمتلكون الموارد المالية أيضاً الحصول على هذه التقنيات عندما تكون متاحة في الأسواق العالمية. وكذلك سوف تستمر التطورات التقنية بوتيرة متسارعة، ومن المرجح أن توفر التطورات في الأمور غير التقنية القوة الدافعة لمعظم الثورات الرئيسية في التقنية العسكرية الناشئة، ومن المحتمل أيضاً أن تحدث هذه الثورات في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات، وتقنية المستشعرات أو الشبكات، وسيتم التركيز مستقبلاً لبناء قدرات في مجال السيطرة على الإنترنت وتقنية المعلومات عالمياً وهو ما سيسهم في السيطرة على البيئة المعلوماتية لصالح الولايات المتحدة على وجه الخصوص، فعلى سبيل المثال مشروع (Starlink) الذي أطلقته شركة ((spase x بتاريخ (23 أيار/مايو2019م) وهو عبارة عن



إطلاق عدد كبير من الأقمار الصناعية حول العالم، حيث تم إطلاق (60 قمراً صناعياً) حتى الآن وهي الخطوة الأولى نحو إطلاق (12 ألف قمر صناعي) خلال الأعوام القليلة القادمة لتشكل شبكة ضخمة من الأقمار الصناعية التي تغطي جميع مناطق العالم، وستصل هذه الخدمة إلى ما يفوق (3.5) مليار شخص حول العالم، وهو ما سيتيح لأجهزة الاستخبارات الأمريكية الوصول إلى بيانات نصف سكان العالم عند اكتمال المشروع وفقاً للخطة الزمنية المقررة) [4]، وكذلك ستركز وزارة الدفاع الأمريكية لبناء بعض منظومات الإمدادات المشتركة على الشواطئ و نوعية ومهام الزوارق الهجومية والعديد من التقنيات العسكرية الأخرى، وهو ما سيؤثر على بعض العقائد العسكرية للقوات المشتركة، وما سيدفع الولايات المتحدة لإعادة النظر في قدراتها على الإدامة تحديداً رغبتها في مواجهة التهديدات المتصاعدة في منطقة آسيا الباسيفيكية ويتم العمل ليصبح لديها قوات قادرة على الاستجابة عالمياً في رؤية استراتيجية للإدامة المتكاملة عالمياً معتمدة في جزء كبير من هذا المفهوم الجديد على موارد وإمكانات الدول الحليفة والشريكة لها كأحد أهم الموارد لإدامة قواتها والتعامل مع التحديات المستقبلية، وهي ما يرتكز عليه المفهوم الجديد (مفهوم العمليات المتكاملة عالمياً) الوارد في (إرشادات وزارة الدفاع الأمريكية (الكتاب الأبيض)) وهذه الإرشادات يعتمد عليها وزير الدفاع الأمريكي في إيضاح رؤيته عن البيئة الإستراتيجية المستقبلية وهي ما يبني عليه رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكي رؤيته عن مفهوم القوات المشتركة الحالية والمستقبلية الـ (كابستون).

وبسبب الاعتماد الأمريكي الكبير على القواعد الأمريكية والموانئ البحرية والمطارات كمناطق انتشار أو إيواء و المتوزعة حول العالم والتي (يزيد عددها عن (860) قاعدة عسكرية ، من المحتمل أن تكون القوات الأمريكية مقيدة عملياتياً أو عاملة في ظل تفوق عددي لصالح الخصوم الذين ينظرون إلى هذا الاعتماد باعتباره نقطة ضعف يمكن استغلالها، فقد توجهت القيادة الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن للاعتماد على قواعد أصغر حجماً وأكثر عدداً، وفقاً لتطبيق إستراتيجية زنبق الماء (Lily Pad)، وهي ورقة نباتية بقطر يصل إلى (3 أمتار) تستطيع حمل وزن (10 كيلوجرام) وهو مايمثل أضعاف وزنها وهي لا تزال طافية على الماء دون غرقها مجاورة لمثيلاتها في دوائر لامتناهية) [6]، وبدأ العمل بهذا التوجه وهو ما تنتهجة الولايات المتحدة حالياً في المناطق الساخنة كما هو الحال في إستراتيجيتها المتوقعة في الشرق الأوسط وفي الخليج العربي تحديداً في مواجهة التهديدات الإقليمية المتصاعدة على المصالح الأمريكية ، والهدف هو أن تكون القواعد نقاط عمليات عسكرية هجومية لنقل القتال لأرض الخصوم، ولإدارة وإدامة عملياتها العسكرية بمرونة أكبر بمشاركة حلفاء وشركاء متعددي الجنسيات وبالاعتماد على دعم وإدامة الدولة المضيفة للعمليات العسكرية الأمريكية حسب إستراتيجية ومفهوم (العمليات المتكاملة عالمياً)، وبالنظر إلى كل هذه التحديات من تكنولوجيا عسكرية متقدمة جداً إلى تهديدات هجينة متسارعة ومتطورة إلى نقل التركيز إستراتيجياً على آسيا الباسيفيكية كتهديد عالمي للنفوذ الأمريكي في المحيط الهادي، كل تلك العوامل سوف تنعكس بلا شك على العقيدة المشتركة للولايات المتحدة لمواكبة الظروف الإستراتيجية التي يجب مواجهتها بفاعلية لمنع الخصوم من تحقيق تفوق ظرفي ، وهو بلا شك سيؤثر على العقيدة العسكرية لحلف الناتو والعقائد العسكرية للدول الحليف والشريكة للولايات المتحدة [7]. ●

(الشكل رقم (2) بيئة العمليات المستقبلية)



Figure 2 – The Future Operational Environment

المصادر:

1. رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكي مفهوم القوات المشتركة الحالية والمستقبلية، الموقع الإلكتروني لهيئة الأركان المشتركة الأمريكية الكابستون.
2. رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكي مفهوم القوات المشتركة الحالية والمستقبلية، الموقع الإلكتروني لهيئة الأركان المشتركة الأمريكية الكابستون.
3. رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكي مفهوم القوات المشتركة الحالية والمستقبلية، الموقع الإلكتروني لهيئة الأركان المشتركة الأمريكية الكابستون.
4. الصحيفة الإلكترونية البوابة العربية للأخبار التقنية https:// starlink (aitnews.com).
5. رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكي مفهوم القوات المشتركة الحالية والمستقبلية، الموقع الإلكتروني لهيئة الأركان المشتركة الأمريكية الكابستون.
6. صحيفة الآن الإلكترونية (https://www.alaan.cc/article) مقال د. ظافر محمد العجمي – المدير التنفيذي لمجموعة مراقبة الخليج .
7. رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكي مفهوم القوات المشتركة الحالية والمستقبلية، الموقع الإلكتروني لهيئة الأركان المشتركة الأمريكية الكابستون. jcs.mil https://www.jcs.mil

مجال القيادة العسكرية
المعنويات وأثرها على المنظومة العسكرية



العقيد الطيار / الركن
وليد بن عبدالعزيز الباتلي

إن من يقرأ التاريخ ويلخص ويستخرج خفايا الأحداث وما كان منها من دلالات سوف يعرف أنه بعد توفيق الله لن يؤخذ على حين غفلة، ونرى ذلك جلياً فيما حدث بعد الاجتياح الإسرائيلي لشبه جزيرة سيناء المصرية عام (1967م) وذلك عندما بنى الإسرائيليون خط (بارليف) الذي كان يعد أكبر خط دفاعي في ذلك الوقت وقد أسهم في التخطيط لبنائه خبراء من جميع أنحاء العالم ليحصن الجيش الإسرائيلي من أي هجوم أو حتى التفكير في الاقتراب من الحدود وسخرت له أجهزة الحرب النفسية لدى الجيش الإسرائيلي الإمكانات لتشعر المصريين باستحالة الاقتراب أو التفكير بأختراقه، وعلى ضوء ذلك قامت القيادة العسكرية المصرية وقتها بالاعتماد على التوجيه المعنوي من خلال التلقين الديني للجنود مع التعريف بالأساليب التكتيكية لطرق مواجهة الحرب النفسية من خلال البيانات العملية والمناورات المستمرة على ما يحاكي خط (بارليف) على الطبيعة فكان التعاون بين إدارة التدريب العسكري للجيش المصري وإدارة التوجيه المعنوي وكافة إدارات الأسلحة للتعرف على أكاذيب العدو وتفنيدها وعلى هذا الأساس تمت عملية إعـــادة بناء القوات المسلحة المصرية والتي نجحت في اختراق تحصينات الجيش الإسرائيلي بمساعدة الدول العربية بشكل مباشر وغير مباشر. وعلى ضوء ذلك تم التنبؤ بأن عملية رفع الروح المعنوية من أهم دعائم النصر في المعارك الصدامية والحروب النفسية لتحقيق النصر .

ولا ننسى أنه تتضاعف أهمية رفع الروح المعنوية في حالة امتداد الفترة الزمنية الحرب المعلنة أو حروب الإعلام المبطن والحشد الدولي كما حصل في حرب النجوم بين قطبي الكرة الأرضية الولايات المتحدة الأمريكية وبما كان يعرف في ذلك الوقت بالاتحاد السوفيتي .

لذلك تعتني الدول والجيوش أشد العناية بوضع النظم التي يستهدف بناء الروح المعنوية لرجالها ومواطنيها وتعمل على حشد الخبراء العسكريين وعلماء النفس والاجتماع وأطباء الأمراض العصبية والنفسية وتسخير أجهزة الدولة للنهوض بالروح المعنوية والوحدة والوطنية وجعلها سداً منيعاً امام كل ما يواجهها من تحديات ومحاولات تخريب وتفرقة قد تضعف أو تسهم بهزيمة الروح المعنوية للوطن .

إن مفهوم الروح المعنوية هي وسيلة لتحويل الهزيمة إلى نصر والنصر إلى هزيمة والجيوش تقهر حينما يأخذ اليأس طريقه إلى مقاتليها وهي أيضاً الحالة العقلية والنفسية للفرد أو المواطن بأي مكان في وقت معين وتحت تأثير ظروف معينة.

فالفرد وتحت تأثير في ظرف معين يكون شجاعاً متحمساً قوياً مفعماً



بالرغبة الجامحة في مواجهة العدو والتصدي للأخطار، بينما تجده في ظرف آخر خائفاً، مترددا، فاقد القوة والنشاط ، لذلك فالحالة النفسية للفرد تنعكس على سلوكه إيجاباً أو سلباً.

أن من أهمية الروح المعنوية كونها معيار أو مقياس استمرار القوات في صمودها مهما كانت الظروف وهي بوابة اقتناع القوات بالصمود ومواصلة مهامها وهي دليل على ظهور المواقف القتالية الشجاعة وذات طابع البسالة لدى الجنود بإخلاص وتفان وحماس متجدد وهي النهر الدافق والشلال المنهمر لإيجاد جوهر التماسك والصمود بين الجنود وهي الغطاء القوي والدرع الحصين لتعزيز قوة التحمل والشجاعة والإخلاص بين الجنود والتحلي بها ودليل وقواعد لتوجيه القدرة على اعتقادهم بحقيقة الهدف الذي يحاربون من أجله وإيمانهم به. كما لا يخفى على القارئ الكريم عوامل الحالة المعنوية في المجال العسكري حيث ينظر علم النفس إلى الحالة المعنوية كمصدر قوة أساسي، تدفع الفرد إلى الثبات والاتزان من حيث ضبط النفس وتنظيم الفعل أو مصدر تهديد وضعف ،فالفرد الذي يتحلّى بمعنويات عالية وروح معنوية لا يخشى الاستجابة لأيّ تكليف عسكري حتى لو كان يلامس المعجزات، والتوجيه المعنوي الصحيح والفعال يجعل الجندي يتعايش مع الواقع بنفسية مستقرة، ويبتعد عن الاكتئاب والضيق والملل من الروتين اليومي ويدفعه للإنجاز حتى في أوقات السلم بعيداً عن الحروب واهوالها.

إن للتوجيه المعنوي خصائص يجب التعرف عليها ولو بشكل عام وجزئي تفتح الآفاق للقارئ الكريم لرسم تصور أولي عن ما يجب التقيد به والتوجه له بعيداً عن الغوص في أعماق أساسيات التوجيه المعنوي الاختصاصي ومن أبرزها الناحية الشرعية حيث تكون الرسالة للتوجيه المعنوي وفق الكتاب والسنة وما يرى ولاة الأمر ومن الناحية العلمية يعتمد على حقائق أهمها علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإدارة وهذا له عدة نواح إيجابية حيث يسهم في تكوين سلوك إيجابي فعال منتج يحقق أهدافٌ المنظمة ويقاوم الأهـداف المخالفة لقيمنا ومن الناحية الأخلاقية يخدم قيم وعادات وتقاليد من يعيش معنا أو نعيش معه ومن الناحية الموضوعية له قواعد وضوابط بعيدة عن الأهداف والمصالح الذاتية لأن نجاح المجتمع دليل على نجاح الفرد ولو كان هناك تيار مغاير لتوجهات الروح المعوية العالية ومحاولة إحباطها أو تثبيطها.

إن من إسهامات التوجيه المعنوي الصحيح التقليل من تأثير الفكر المخالف والشاذ والمغاير للفطرة السليمة والتواجد مع التوجه للجماعة الصحيحة الوسطية ويحصن الأفراد ويقلل العملاء والمخربين الذين يسعون إلى هدم هذا الكيان ويجعل العاملين بمجريات الأحداث العالمية والسياسات الدولية أو المحلية والإقليمية على اطلاع بتأثيرات ذلك وصداه على الروح المعنوية، ومن إسهامات التوجيه المعنوي الصحيح أنه يدعم المفاهيم العالمية في الإدارة وخاصة التنظيم غير الرسمي للمنظومة والاتصال الهادف ومتابعة برامج العمل والتقيد بروح الفريق الواحد كما ينمي القدوة الاجتماعية الحسنة في كل مجالات الحياة داخل المنظمة وخارجها ويعمق إيمان الأفراد بالحفاظ على ممتلكات الدولة ومكافحة الجريمة وينمي إحساس المواطنة وحقوق الوطن على المواطن.

أخي القارئ لهذا المجال وما فيه من تحليق بين الغيوم نجد أن للتوجيه المعنوي عوامل مؤثرة تسهم في عدم القدرة على القيام بعمليات رفع الروح المعنوية بالمنظومة العسكرية أو المدنية، منها على سبيل المثال لا الحصر الضعف في أسس البناء للتوجيه المعنوي كان يكون هناك ضعف في قوة الإيمان والعقيدة أو عدم إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية للفرد وأيضاً عدم القدرة على التدريب المستمر وضعف الانضباط الذاتي للفرد، وللقيادة دور كبير في تلك العوامل من نجاح أو انهزام وانكسار فالضعف في القيادة على أي مستوى قيادي كان يؤثر بشكل كبير على معنويات الأفراد .

كما لا نغفل عن عوامل تنمية التوجيه المعنوي وأعمدتها التي تقويها بإذن الله من قوة الأيمان والعقيدة الصحيحة وإشباع الحاجات الإنسانية الأساسية والاجتماعية وجودة التدريب وتنمية عامل الانضباط الذاتي الغير مراقب وتفعيل حس الأمانة ومراقبة النفس ومحاسبتها وغرس حب الوطن وماله من أفضال ننعم بها من عمر الطفولة للمشيب وما للقيادة الحكيمة التي تلامس قلوبنا وتراعي احتياجاتنا وتسهر على أدق التفاصيل لرفعة أبناء الوطن وتصدرهم لجميع المجالات العالمية وتسخير جميع العقبات أمامهم وتنير لهم دروب العز والرفعة وتعمل على تنمية الاحتياجات والاتجاهات النفسية الصحيحة ، ومن العوامل التي لا يمكن تجاهلها للبناء الصحيح للتوجيه المعنوي الرائد غرس عقيدة القتال الفعالة والصحيحة وتنمية الإحساس بالشعور وأماكن الخطر المحدق بالوطن الكريم وترسيخ مفاهيم الثقة المتبادلة بين القيادات والأفراد.

أخي القارئ الكريم لما سبق الإبحار إليه من موانئ التوجيه المعنوي يتبين لنا أن التوجيه المعنوي وتأثيره ينبع من القيادة ذاتها للمنظومة بما لديها من القدرة على تحفيز من يعملون معهم ويزيدون من حماسهم وتفعيل عوامل الانضباط الذاتي غير المراقب. ولتجنب انخفاض الروح المعنوية داخل المنظومة لا بدّ من وجود قيادة مخلصة كقوة محركة تعمل على تقليص الفجوة بين القادة والأفراد العاملين بالمنظومة، وأن تعتمد في سياستها على الركائز التي تؤثر مباشرة على العدد والعتاد وأن تهتم بتلبية احتياجات الأفراد بكل ما تملكه من صلاحيات قانونية ومادية ومعنوية وتضعها في خدمة المنظومة.

وفي ختام السطور الباقية أحببت أن أشاركك أخي القارئ الكريم بخطوط عريضة أسال الله أن تكون عوناً لك بالدنيا والآخرة وهي نقطة في محيط تعاليم ديننا الحنيف الذي يدعو لوحدة الصف والتفاني بالعمل وتقديم الإيثار على جميع أعمال حياتنا اليومية.

أسال الله لكم ولي التوفيق وأن نكون لبنه صالحة لإعمار وطننا الغالي فقد قدم الكثير والكثير لنا ولآبائنا ولأبنائنا بالمستقبل ومستقبلنا يشع نوراً تحت قيادة من هم للقيادة أعلام حفظهم الله ورعاهم وجزاهم عنا خير الجزاء.

المراجع

1. أ.محمد أحمد علي، التوجيه المعنوي، مكتبة مدبولي للطبع والنشر، القاهرة الطبعة الأولى، 2005م.
2. جريدة الرياض، مؤسسة اليمامة، عدد رقم (14604)، 18 يونيو 2008م.
3. مجلة (26) سبتمبر اليمنية، هيئة الأركـان اليمنية، عـدد رقم (1593)، 18 أغسطس 2011م.

مقدمة لكتاب

تحليل أكاديمي عسكري لغزوات ومعارك الرسول ﷺ

Academic Military Analysis of Prophet Muhammad's Campaigns & Battles

هيئة التحرير

صدر مؤخرا كتاب (تحليل أكاديمي عسكري لغزوات ومعارك الرسول صلى الله عليه وسلم) لمؤلفه (العميد الركن (م) / جارالله بن عبدالله المالكي ، المستشار والمعلم بكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة السعودية، والذي تناول فيه عرضاً عصرياً متفرداً لـ (27 غزوة ومعركة) قادها الرسول محمد عليه الصلاة والسلام بنفسه، حيث على ضوء تلك الغزوات والمعارك تم تطبيق المنهج الأكاديمي العسكري لمدرسة العمليات القتالية بـ (كلية أركان القوات المشتركة الأمريكية JFSC، نورفولك، فيرجينيا)، كـ (تعليم عسكري احترافي مشترك 1 (JPME II)، والذي يعتبر (ذروة سنام) العلم العسكري الذي يفتخر به الغرب في عصرنا الحاضر. فبتحويل (السرد التاريخي) للغزوات والمعارك من كتب (السير والمغازي)، إلى (عرض عسكري متخصص)، خرج هذا الكتاب بـ (قراءة) مختلفة كليا عن ما دونته الكتب سابقا، ويثبت هذا الكتاب أن القادة المسلمين كان لهم السبق في التفوق في فنون وعناصر الحرب ونظرياتها وإستراتيجياتها.

وتميُّز هذا الكتاب من تميُّز صاحب السيرة العطرة عليه الصلاة والسلام، التي جسد فيها كل المعاني الحضارية في السلم والحرب، والتعامل الراقي مع الرجال والنساء والأطفال وحتى مع الأعداء، فكان منصفا حتى من نفسه كشخصية لا تتكرر في البشرية بشهادة عدد غير قليل من كتاب وفلاسفة العالم. و الكتاب يتناول جانباً مهماً في مسيرة الإسلام والمسلمين التي بدأها رسول الأمة عليه الصلاة والسلام بترسيخ كيان (دولة الإسلام) بالدعوة الحسنة، وقدرته على إدارة الكثير من المواقف العصيبة، وتسيير بعض الغزوات ، وبخوض العديد من المعارك التي أسفرت جميعها عن تحقيق (النصر للإسلام) ودحر أهل الفوضى ودعاة التمرد، مما مكن المسلمين من بناء (دولة الإسلام) بطريقة حضارية راقية وإن تخللتها بعض فترات القتال حيث كانت ضرورة لا بد منها. وبإسقاط عناصر (العلم العسكري) الحديث على سير تلك الغزوات والمعارك، اتضح أن هناك تفوقاً وإبداعاً للمسلمين في ممارسة فنون القتال، والتخطيط، وتطبيق الفن والتصميم العملياتي بكل اقتدار واحترافية . كما تم إثبات قدرة (القائد المسلم) على تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه الإسلام، وتجاه (قيادة المهمة) الموكلة له، والتي على ضوئها تحققت الأهداف النهائية المرغوبة للإسلام، وبنفس الوقت تجلت قدرة (المقاتل المسلم) على استيعاب دوره في القتال ليسد أي ثغرة يتم نفوذ الأعداء من خلالها. فسُطرت البطولات والتضحيات وبرزت المواقف التي تنم عن معادن الرجال الأصيلة والعقول المتوقدة في مواجهة تخطيط الأعداء والترتيب لما يضادها ويبطل مفعولها، ونتائجها جعلتنا اليوم نستمد منها بعد الله الكثير من الدروس المستفادة والقدوة الحسنة.

وهـذا الكـتاب سيكون إضـافة للمكتبة العسكرية، و مرجعـا مفيدا للمتخصصين في جوانب منها:

- جانب التخطيط للعمليات المشتركة، وصناعة القرار العسكري.
- توظيف الفن والتصميم العملياتي في المعارك، وتوضيح استخداماتها.
- يضاف إلى مادة (التاريخ العسكري) ك (دراسة حالة Case Study) لكل معركة على انفراد مما يعطي تنوعا في تناول كل معركة بهوية مختلفة.
- يعتبر بمثابة (دليل الضابط Officer's Handbook) في مجال العمل العسكري المشترك.

ويحتوي الكتاب على (9 فصول) كما هو موضح أدناه:

شرح المحتوى

الفصول الثلاثة الأولى: مدخل إلى مفهوم (الصراعات، الدفاع، الأمن، الحرب، التنافس، والسلم).

الفصل الرابع: شخصية الرسول ﷺ وصفاته القيادية العسكرية، و(أخلاقه في الحرب، وتعامله مع الخصوم ومع أتباعه، وما قال عنه فلاسفة العالم).

الفصل الخامس: المسلمون وذهابهم إلى الحرب (ربط بين المفاهيم في التعليم العسكري الأكاديمي الحديث، وبين نظرة المسلمين لذلك).

الفصل السادس: التعليم الأكاديمي العسكري المعاصر /عناصر منهج دورة التخطيط المشترك الأمريكية التي تعقد بكلية القيادة والأركان المسماه (التعليم العسكري الاحترافي المشترك JPME II).

الفصل السابع : التوجيه الديني في القتال عند المسلمين.

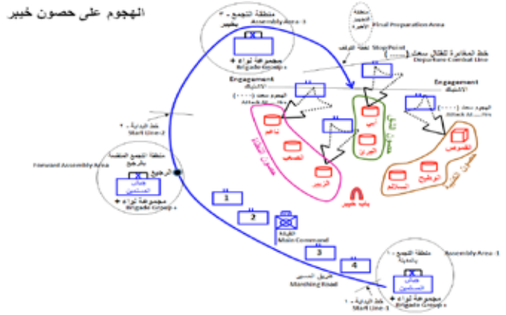
الفصل الثامن : غزوات الرسول ﷺ التي قادها بنفسه (تم تطبيق منهج (دورة التخطيط المشترك) التي تدرس بكلية القيادة والأركـان، على المعارك والغزوات ، مما أخرج (قراءة جديدة) لمفهوم المعارك عن ما هو موجود في (السرد التاريخي) في كتب السير.

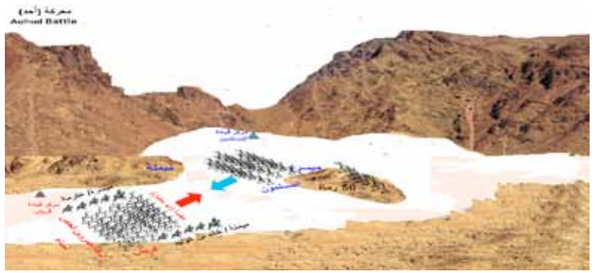
الفصل التاسع: دروس إسلامية في مجال العمليات القتالية، متضمنا (إستراتيجيات، مفاهيم في القتال، طريقة تنفيذ العمليات القتالية، تفسيراً لفلسفة السبي عند المسلمين، استثمار النجاح بعد العمليات القيادية، النظريات والأساليب القتالية عند المسلمين، تعامل الرجل المقاتل).

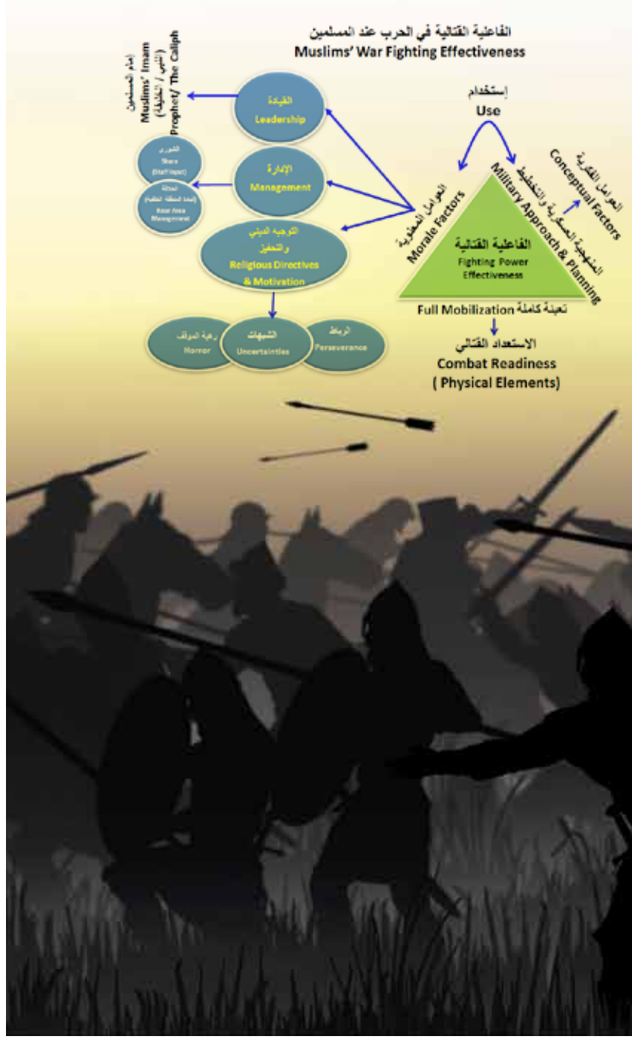
وتناول الكتاب مواضيع أخرى ذات علاقة منها :

- شخصية وقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعالجة المسلمين لما واجههم من توترات وتحديات واستغلالهم للنجاح كلما سنحت الفرص لذلك.
- استخلاص بعض الدروس الجميلة من معالجة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يخص العديد من الأمور مثل:

(تعامل المسلمين مع السبي وفلسفته قبل وبعد القتال، ومنع الأطفال من الذهاب للحرب، وتفسير المسلمين لبعض الاستراتيجيات والنظريات المتداولة في وقتنا الحاضر، والأساليب المتعددة التي استخدمها المسلمون في مباشرة القتال حسب ظرف البيئة القتالية، وأهمية المرأة لدى المسلمين وحفظ قيمتها الاجتماعية وتقدير مشاركتها في القتال)، وغيرها من المواضيع الأخرى.











معالي رئيس هيئة الأركان العامة يرعى حفل تخرج دورة الحرب (١١) و دورة القيادة والأركان (٤٦) في ٤-١١-١٤٤١هـ





زيارة معالي الفريق الركن فهد بن عبد الله الغفيلي قائد القوات البحرية ٨-٢-١٤٤١هـ

زيارة معالي الفريق الركن فهد بن عبد الله المطير قائد القوات البرية ١٧-٢-١٤٤١هـ





زيارة صاحب السمو الملكي الأمير الفريق الركن تركي بن بندر بن عبد العزيز قائد القوات الجوية ٧-٢-١٤٤١هـ



زيارة معالي الفريق الركن مزيد بن سليمان العمرو قائد قوات الدفاع الجوي ١٥-٢-١٤٤١هـ



زيارة مساعد وزير الدفاع الأستاذ محمد بن عبد الله العايش (رحمه الله) ١-٤-١٤٤١هـ



زيارة معالي الفريق الدكتور عيد عواض الشلوي قائد القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون ١٣-٣-١٤٤١هـ



زيارة وفد أكاديمية ناصر العسكرية
المصرية في ١٨ – ٦ – ١٤٤١هـ

زيارة وفد ممثلي التحالف الإسلامي العسكري
لمحاربة الإرهاب في ٢٠-٤-١٤٤١هـ





زيارة وفد كلية الحرب
السودانية ٢-٢-١٤٤١هـ

زيارة وفد كلية القيادة
والأركان البنقلاديشية
٢١-٣-١٤٤١هـ





زيارة الملحقين العسكريين لدي
المملكة ١٣-٤-١٤٤١هـ

زيارة وفد دورة الدفاع الإماراتية ٣٠ - ٣ - ١٤٤١هـ





اجتماع مع وفد جامعة
الأمير سطام ٢٩-٣-١٤٤١هـ



زيارة معالي
رئيس جامعة
نايف العربية
للعلوم الأمنية
٢٦-٤-١٤٤١هـ



محاضرة معالي رئيس هيئة الأركان العامة –
الفريق أول فياض بن حامد الرويلي ٩ – ٢ – ١٤٤١ هـ



محاضرة معالي رئيس
المؤسسة العامة
للصناعات العسكرية
المهندس محمد الماضي
٨–٣–١٤٤١ هـ



محاضرة السفير
الأمريكي ٨–٤–١٤٤١ هـ



محاضرة سعادة الرئيس التنفيذي
لبرنامج تطوير وزارة الدفاع
د/ سمير بن عبد العزيز الطبيب



السيدة / نور بنت فاروق العبد الكريم أخصائي مخاطر وزارة الصحة أول إمرأة تخرجت من كلية القيادة والاركان للقوات المسلحة دورة إدارة الازمات على المستوى الوطني رقم ١٢



حفل تخرج دورة التخطيط للعمليات المشتركه في ٢٣-٣-١٤٤١هـ

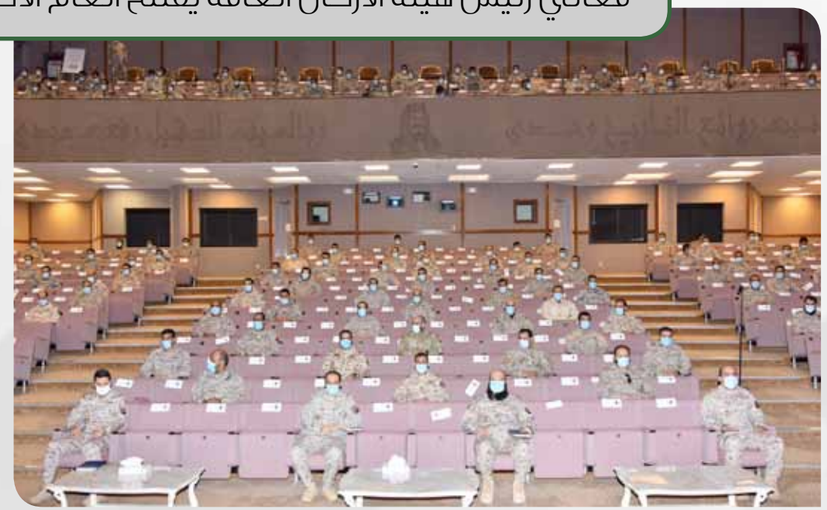


الإجراءات الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا





معالي رئيس هيئة الأركان العامة يفتتح العام الأكاديمي ١٤٤٢ هـ







قائد كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة ومدير جامعة الدفاع الوطني يقدم لمعالي رئيس هيئة الأركان العامة نسخة من التقرير العام الأكاديمي للكلية لعام ١٤٤١ هـ





قائد كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة ومدير جامعة الدفاع الوطني يقدم لأصحاب المعالي والسمو قادة أفرع القوات المسلحة نسخة من التقرير العام الأكاديمي للكلية لعام ١٤٤١هـ









قائد كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة ومدير جامعة الدفاع الوطني يقدم لأصحاب المعالي والسمو قادة أفرع القوات المسلحة نسخة من التقرير العام الأكاديمي للكلية لعام ١٤٤١ هـ









مساعد وزير الدفاع للشؤون التنفيذية يلتقي بمنسوبي كلية القيادة والأركان

افتتاح برنامج تطوير وتأهيل معلمي ومنسوبي كلية القيادة والأركان بالتعاون مع جامعة الأمير سطام









قادة أسلحة القوات البرية في زيارة للكلية

ورشة عمل التقويم الذاتي الأولي







First, design thinking for defense transformation starts with the development of designers in "reflective practice" where new ways of learning and thinking emerge before they explore their own complex environment or seek out potential solutions to apparent complex problems. This reflective practice generates designers whose synthetic thinking leads to deeper appreciation of complex systems. Whereas first generation design is problem-focused, second generation design focuses on design consequences as well as emergent conditions that require deep thinking and novel applications.

Second, designers in their process are compositional, expanding construction of new language and visual expressions (images and symbols) to further share and develop their understanding. This design approach frames design as social action that is comprised of both behavior and meaning, where that meaning is often socially constructed comprising multiple perspectives of stakeholders. In complex operational environments, this sort of challenge cannot be completely penetrated by traditional military planning or even first-generation design in useful or meaningful ways.

Third, design presumes the need for a designer that is provided with formal authority within an organization. This may come from a design strategic sponsor, or through the establishment of a design team led by an empowered facilitator with direct access to senior leadership. Further, the act of establishing a design team implies that traditional planning processes alone are insufficient for the complex emergent challenge affecting the organization. Therefore, the act of establishing a Design Inquiry carries with it the implicit admission from the leader of the organization that the current cognitive tools no longer work (or are inadequate).

Fourth, educating designers requires a profoundly distinct approach unlike traditional military training and education techniques. Design educators use different language, apply unfamiliar classroom techniques, and design deliverables. Design, however, enables exceptional innovative and divergent perspectives. This enables a leader to truly gain flexibility through the discovery of multiple options of which many have not been considered or developed previously. Design is not a clean, pleasant, or predictive experience and hardly follows the familiar "ends-ways-means" philosophical underpinnings found in operational planning and tactical activities.

Fifth, organizations request design frequently without really understanding what design is, or what "outside the box" really means in terms of disruption, critical reflection, organizational change, experimentation and triple-loop learning. Design occurs in iterations requiring dynamic assessments between the client organization (typically leadership) and the designers (typically staff), with their ongoing interactions, discourses, and experimentations generating synthetic thinking as well as an unfamiliar manner of thinking within complexity- termed "sense making."

Sixth, when designers sense-make, the "ends-ways-means" logic of traditional operational planning is softened to provide flexibility for the organization to fulfill the design process of reflective practice and change. Thus, in a planned Design Inquiry, leaders should not expect a linear process of progress and goal accomplishment, with design being some sequential refinement action that leads to a product. Designers work in a process of what Karl Weick describes as "a continuing battle between freezing the thing and losing the dream and keeping the dream but losing the common ground that stirs others to make the dream happen."[2]

Seventh, unlike operational design (campaign planning), a design deliverable frequently remains a bricolage of fragments from many different concepts and models, but those fragments paradoxically are also a unity expressed in synthesis as well as holistic instead of analytic and reductionist logic. While military organizations frame nearly everything in their interpretation of reality in an ends-ways-means and highly analytical perspective, design typically seems foreign and disruptive to them for what it does, and how it goes about doing it. Design teams will forever feel the constant pull and nagging of non-design entities in the organization demanding end-states, tangible outputs, quantitative metrics, or things that remind the organization of past artifacts and actions so that design retains some element of familiarity.

Thus, the design deliverable is malleable, expressive, and gains power and meaning through deeper analysis and application employing a wide assortment of analytical tools. Critical reflection can generate new conceptualizations to enhance planning guidance. This process is well illustrated in the graphic below developed by Ben Zweibelson for the US Special Operations Forces Community which compares divergent iterative processes working together with convergent linear thought processes.



"Design Thinking draws upon logic, imagination, intuition, and systemic Design is the ability to imagine that-which-does-not-yet-exist, to make it appear in concrete form as a new, purposeful addition to the real world."

Figure 3: SOF Leaders as Change Agents in Design and Detailed Planning Cycles



Action Learning Rules for Design Thinking in Defense Transformation:

- Design is more than a method and technique; it is a way of being in the world. It is working to create possibilities, working with others and serving them in a manner that has consequences.
- Design must lead to something. With it comes a strong need for expectation management.
- Experiential learning leads to displacement of concepts. The reflective practitioner gives attention to narratives.
- You cannot make an "ought" out of an "is," meaning that description and explanation do not prescribe action.
- Don't start with problems or approaches that are creative problem solving. Clients come with hopes and aspirations.
- Define action in terms of aspiration, and not a problem. Whatever you have as a problem, aspire to not to resolve it, but to dissolve it. Become a reflective practitioner.

About the Author: Dr. Walter L. Christman is a pioneer in the global adoption of new cooperative ventures in education and research to enable enhanced regional and global security. A retired U.S. Department of Defense career civilian, he is the principal architect of seven U.S. Secretary of Defense initiatives, three of which were endorsed by a President of the United States. He is President of Global Strategic Analysis, LLC and Founding Chairman of the Global Challenges Forum Foundation. He contributed this article as a senior advisor to the KSA Armed Forces Command and Staff College in his capacity as a Lead Associate at Booz Allen Hamilton.



"Unlike scientific schemas, which represent true things, design schemas are used to form particular representations of ideal things out of a cloud of possibilities.. and it brings into existence whose outcomes are not predetermined but are the consequence of human volition and judgment."

1. Ben Zweibelson, "An Application of Theory: Second Generation Military Design on the Horizon," Small Wars Journal. February 19, 2017. (Can be accessed at http://smallwarsjournal.com/jrnl/art/an-application-of-theory-second-generation-military-design-on-the-horizon)
2. Cited by the LEADS Institute at http://leads-institute.org/trans-design.html



Design Thinking as Part of the Tool Kit for KSA MoD Transformation:

Navigating Complexity Through Inquiry for Action



by Dr. Walter L. Christman

To build on its role as a leader of the Arab and Islamic worlds, the Government of the Kingdom of Saudi Arabia (KSA) initiated a nationwide effort called "Vision 2030" to create a more vibrant society, a thriving economy, and an ambitious nation. As part of this vision, the Kingdom of Saudi Arabia's Ministry of Defense (MoD) is undergoing a large-scale Transformation to become more efficient and effective in safeguarding the Kingdom's interests. This article speaks to design thinking and its potential application as part of the KSA MoD transformation journey.

"Design Thinking draws upon logic, imagination, intuition, and systemic reasoning, to explore possibilities of what could be, and to create desired outcomes that benefit the end user (the customer). A design mindset is not problem-focused, it's solution focused, and action oriented."

(Creativity at Work, 2014)

Design thinking for defense transformation involves a small group working on real problems, taking action, and learning as individuals, as a team, and as an organization. It helps organizations develop creative, flexible and successful strategies to pressing problems. The goal is to facilitate knowledge and experience-sharing in pursuit of what U.S. Army General Stanley McChrystal in his book, Team of Teams, has called "shared consciousness leading to empowered execution."

Design thinking for defense transformation is accompanied by the need to establish multiple Action Learning platforms that can enhance civil-military collaboration in response to complex challenges with the aim of fostering greater organizational and social coherence. These dynamics – notably the ongoing narrative struggle over identity, technology, and economy – are expected to help shape tomorrow's global environment in new and profound ways and are indeed best exemplified by Vision 2030.

In that context, the collective understandings of the KSA defense transformation process will be grounded in the narratives it constructs. As Haridimos Tsoukas has said, "The narrative mode of thinking reminds one that behind every narrative there is a narrator. A story told presupposes as storyteller; it is not an outcome of logical necessity, but a product of contingent human construction."

No one forms someone else's identity without their participation, and there are limits to cooperation. To navigate complexity through inquiry for action, the Saudi MoD transformation effort might benefit in joining the growing international design movement.

Design thinking for defense transformation can help to facilitate innovation and creativity when dealing with complex emergent contexts. Through the contribution of various concepts, language, as well as practice, it has advanced a transdisciplinary design revolution within defense and military circles globally in what is loosely termed "second generation design."[1] The design for defense transformation movement has been stimulated by design practitioners and theorists from Australia, Canada, Israel, Sweden, the United States and elsewhere within several overlapping networks of military design experimenters. The approach to design theory presented here below embraces Dr. Ben Zweibelson's approach as we developed it together for the U.S. Joint Special Operations University.



Table 1: analytics.SQLite database

id	time	log_type	name	module	extra
Filter	Filter	Filter	Filter	Filter	Filter
1	142189831466	client_event	login	login_event	{}

The recovered friends.SQLite database provided a significant amount of personal details that are crucial in the identification of persons during a forensic investigation. Among the most critical information about friends to a specific user within the file include the names, phone number, and email address. Other crucial detail about a friend to a particular user consists of the date of birth.

The messages. SQLite database provides meaningful forensic data concerning communication between the individuals. Among the details recovered in the file concerning the sender includes the time, message attachments, and name.

Further investigations of the messages.SQLite file revealed the capability to retrieve additional content of text conversations. The revelation of the conversation content in this test case is of importance and meaning to forensic examinations.

Putting together these pieces of information would be of significance to forensic investigators when required to provide relevant evidence concerning a digital crime incidence that took place via the Facebook application. The installation process of the Facebook app in the two devices created a folder location in the phone's memory. However, the uninstallation process did not produce any file folder. As observed, the uninstallation process moved the installation folder created in the initial stages of the methodology implementation to the deleted app folder under the path: %Program File%Apps\Deleted. More so, the uninstallation process left app remnant footprints from the unallocated spaces, RAM, and system files, for example, shortcuts and event logs. The identification of the type of recoverable Facebook footprint remnants on an Android phone and their possible location on the device's memory is significant to the forensic investigation community. This will impact the practical capabilities of the investigation team to conduct similar tests more efficiently for the recovery of feasible and substantial digital evidence after the uninstallation of the Facebook app and other third-party applications. Concerning the theoretical implication, the study identifies an exciting area for a survey concerning the decryption of recovered data to determine the contained content for purposes of establishing the weight of digital evidence held. More so, the research outcomes sought to identify the recoverable data only; therefore, determining the type of information that cannot get recovered after the uninstallation of a Facebook app is of importance. The significance of this implication is to guide the process of extracting digital evidence efficiently.

Conclusions

The research outcome contributes significantly to the process of acquiring digital forensic, especially currently where the incidents concerning security issues via online platforms have been on the increase. One of the significant contributions made by the research is the identification of the recoverable and the path of Facebook files after the deletion of the app from a mobile device. Thus, the study sets a background upon which other investigations can refer to undertake similar tests on different types of third-party applications, especially on a smartphone platform. Literature surveys on other third-party applications seeking to identify the evidence left behind after the uninstallation of different apps on various platforms. Consequently, this would enhance the efforts of digital forensic investigators. Also, this would ease the process of gathering and identification of sufficient digital evidence, thus combating the widespread menace of crimes over the internet. The future works concerning the study should seek to expand its scope for purposes of establishing more digital evidence regarding third-party applications. One of the most important scopes of a target in future works includes factoring in more platforms such as different mobile models as well as computers. Another significant scope future works should seek to incorporate concerns the expansion of mobile applications subject for investigation. Future works should not only focus on third-party apps, but also other types of mobile applications that facilitate daily individual's activities.

References

[1] Thakur, K., Hayajneh, T., & Tseng, J, "Cyber security in social media: challenges and the way forward", IT Professional, vol.21(2), pp.41-49,2019.

[2] Krishnan, S., Zhou, B., & An, M. K, "Smartphone Forensic Challenges", International Journal of Computer Science and Security (IJCSS), vol.13(5), pp.183,2019.

[3] Feng, P., Li, Q., Zhang, P., & Chen, Z, "Private Data Acquisition Method Based on System-Level Data Migration and Volatile Memory Forensics for Android Applications", IEEE Access, vol.7, pp.16695- 16703,2019.

[4] Binns, R., & Bietti, E, "Dissolving privacy, one merger at a time: Competition, data and third party tracking", Computer Law & Security Review, pp.105369,2019.

[5] Trisnasenjaya, H., & Riadi, I, "Forensic Analysis of Android-based WhatsApp Messenger Against Fraud Crime Using The National Institute of Standard and Technology Framework", International Journal of Cyber-Security and Digital Forensics, vol.8(1), pp.89-98,2019.

[6] Chang, M. S., & Yen, C. P, "Forensic Analysis of Social Networks Based on Instagram", International Journal of Network Security, vol.21(5), pp.850-860,2019.

[7] Bhat, W. A., Jalal, M. F., Khan, S. S., Shah, F. F., & Wani, M. A, "Forensic analysis of Sync. com and Flip Drive cloud applications on Android platform", Forensic science international, vol.302, pp.109845,2019.

[8] AlSubaihin, A., Sarro, F., Black, S., Capra, L., & Harman, M, "App store effects on software engineering practices", IEEE Transactions on Software Engineering,2019.

[9] Talal, M., Zaidan, A. A., Zaidan, B. B., Albahri, O. S., Alsalem, M. A., Albahri, A. S., & Alaa, M, "Comprehensive review and analysis of anti-malware apps for smartphones", Telecommunication Systems, vol.72(2), pp.285-337,2019.

[10] Onyemaechi, B. C., Dehghantanha, A., & Choo, K. K, "Performance of android forensics data recovery tools", In Contemporary Digital Forensic Investigations of Cloud and Mobile Applications, pp. 91-110,2017.

[11] Al Mutawa, N., Baggili, I., & Marrington, A, "Forensic analysis of social networking applications on mobile devices", Digital Investigation, vol.9, pp. S24-S33,2012.

[12] Barmpatsalou, K., Damopoulos, D., Kambourakis, G., & Katos, V. , "A critical review of 7 years of Mobile Device Forensics", Digital Investigation, vol.10(4), pp.323-349,2013.

[13] Al Barghuthi, N.B. and Said, H., "Social networks IM forensics: Encryption analysis", Journal of Communications, vol.8(11), pp.708-15,2013.

[14] Zhang, X., Baggili, I., & Breitinger, F., "Breaking into the vault: Privacy, security and forensic analysis of Android vault applications", Computers & Security, Vol.70, pp.516-531,2017.

[15] Norouzizadeh Dezfouli, F., Dehghantanha, A., Eterovic-Soric, B., & Choo, K. K. R, "Investigating Social Networking applications on smartphones detecting Facebook, Twitter, LinkedIn and Google+ artefacts on Android and iOS platforms", Australian journal of forensic sciences, vol.48(4), pp.469-488,2016.

[16] Anglano, C, "Forensic analysis of WhatsApp Messenger on Android smartphones", Digital Investigation, vol.11(3), pp.201-213,2014.

[17] Moltisanti, M., Paratore, A., Battiato, S. and Saravo, L, "Image manipulation on Facebook for forensics evidence", In International Conference on Image Analysis and Processing, pp. 506-517. Springer, Cham,2015.

[18] Chernyshev, M., Zeadally, S., Baig, Z., & Woodward, A, "Mobile forensics: Advances, challenges, and research opportunities", IEEE Security & Privacy, vol.15(6), pp.42-51,2017.

[19] Deb, S. B. "Windows 8. x Facebook and Twitter Metro App Artifacts.",In IFIP International Conference on Digital Forensics, pp. 259-279. Springer, Cham,2016.

[20] Majeed, A., & Saleem, S, "Forensic analysis of social media apps in windows 10", NUST Journal of Engineering Sciences, vol.10(1), pp.37-45,2017.

[21] Yang, T.Y., Dehghantanha, A., Choo, K.K.R. and Muda, Z, "Windows instant messaging app forensics: Facebook and Skype as case studies", PloS one, vol.11(3),2019.

[22] Jones, G.M. and Winster, S.G, "Forensics analysis on smartphones using mobile forensics tools", International Journal of Computational Intelligence Research, vol.13(8), pp.1859-1869,2017.

[23] McDown, R. J., Varol, C., Carvajal, L., & Chen, L. "In□Depth Analysis of Computer Memory Acquisition Software for Forensic Purposes", Journal of forensic sciences, vol.61, pp. 110-116,2016.

[24] Ryu, J. H., Kim, N. Y., Kwon, B. W., Suk, S. K., Park, J. H., & Park, J. H, "Analysis of a Third-Party Application for Mobile Forensic Investigation", Journal of Information Processing Systems, vol.14(3),2018.

[25] Asim, M., Amjad, M. F., Iqbal, W., Afzal, H., Abbas, H., & Zhang, Y, "AndroKit: A toolkit for forensics analysis of web browsers on android platform", Future Generation Computer Systems, vol.94, pp.781- 794,2019.

[26] Reddy, N, "Cloud Forensics", In Practical Cyber Forensics, Apress, Berkeley, CA, pp. 241-275,2019.

[27] Lin, F. Y., Huang, C. C., & Chang, P. Y, "A cloud-based forensics tracking scheme for online social network clients", Forensic science international, Vol.255, pp. 64-71,2015.

[28] Cloyd, T., Osborn, T., Ellingboe, B., Glisson, W. B., & Choo, K. K. R."Browser analysis of residual facebook data",In 2018 17th IEEE International Conference On Trust, Security And Privacy In Computing And Communications IEEE, pp. 1440-1445,2018.



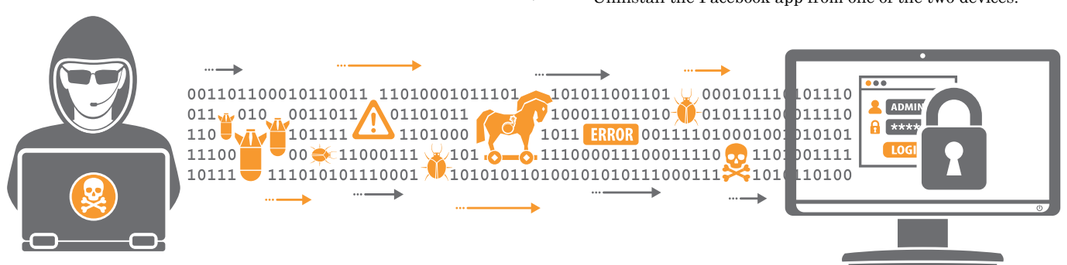
social networking app from a smartphone. The identification of recoverable data and its probable location in a phone after the uninstallation of Facebook would significantly boost the capability of forensic investigators to conduct a comprehensive investigation concerning digital crimes. Therefore, this research will adhere to identification, acquisition, examination, and reporting methodological approach as informed by previous studies. Establishing Facebook's recoverable data and its location after the deletion of the app will significantly boost the efforts of forensic investigators in conducting a comprehensive investigation. Facebook comprises one of the most utilized third-party applications across the globe. Facebook enjoys millions of users across the world, thus making it a principal target for exploitation.

Research Methodology

This study employed both qualitative and quantitative research methods. Qualitative is flexible structured it can be modified according to the facts collected and gathered. Starting with the qualitative research which mainly focuses on the hypothetical and theoretical data and not on numerical facts, figures and graphs. Qualitative provides insights and gets a hands-on understanding of the problem, mainly based on observations, anticipations, and interpretations. Coming towards the quantitative which is mainly concerned with the statistical and numeric data. It is a systematic and empirical investigation of observable phenomena via, statistical and mathematical techniques. It consists of large numerical data after that they conduct data analysis on that to find correlations. Quantitative approach in this research was used to ensure the accomplishment of the study objectives. The qualitative approach was used in this research for recovery of the data from the phone's memory using standard data recovery tool FTK. The recovered data items from the phone's memory required classification to their format and type to describe the recoverable app and user information after the deletion of the Facebook application.

The research design methodology outline was as follows:

- Wiping and restoring the devices factory defaults.
- Installing the Facebook app and configuring the created user accounts.
- The population of both devices with data through the created Facebook user accounts.
- Exchange data and allow the devices to update for several days.
- Isolate the devices by wrapping them in a faraday bag and activating airplane mode.
- Uninstall the Facebook app from one of the two devices.



- Root the devices separately.
- Perform a full acquisition of the file system on both the devices and store them separately on external drives.
- Analyze the results by Forensic tool kit (FTK).

Every device got populated with sample data through the exchange of text and other media formats via the created Facebook user accounts. On the bare minimum, both user profiles got filled with pictures, profile information, and location. The Facebook accounts were in frequent use during the initial phases of the research to ensure the presence of sufficient amounts of data exists for analysis.

Experimental Setup and Analysis

The implementation involved various steps to ensure the proper environment to conduct a comprehensive forensic investigation by setting up a workstation with the necessary forensic tools like FTK to facilitate the process of forensic examination along with two android smartphones installed with the Facebook app, a laptop running Windows 10 OS, two external disks, and USB data cables. After the setup, the first phase was accomplished with sending photos and texts between the two devices through the Facebook social network. After exchanging multiple media and text messages, switched the devices to airplane mode to isolate them from any communication as well as application updates. The next phase includes uninstalling Facebook from one of the two mobile devices. FTK was used to imaging (bit by bit copy) both phone's internal memory, storing them in different external drives subject for forensic examination. The two images were extracted and examined separately through the use of the FTK to establish the recoverable artefacts in both scenarios.

The experiment involved several task through the Facebook social network platform to ensure the generation of data for use in the forensic investigation and involved an exchange of a limited number of media and text. The process implemented the established forensic steps, which include identification, acquisition, examination, analysis, and reporting of findings. However, to ensure the establishment of massive forensic artefacts, the experiment required to include an extended exchange of media with multiple individuals and for a longer period. For purposes of verifying the results from the recovered data on the device with the uninstalled Facebook app, the experiment involved a comparison analysis. The analysis relied on the findings of the recovered artefacts from the equipment installed with the Facebook app (the receiver device). The comparison examined media metadata such as time, sender profile, ID, and content of the text received against those of the sender. The use of only two Facebook accounts facilitated the validation process by eliminating the confusion in verifying the actual sender in a real scenario, which involves multiple media and text exchange from different friends. The research intended to establish the recoverable artefacts from a deleted Facebook app on an Android phone. The outcome resulting from the practical implementation of the research achieved a significant proportion of the established overall objective. The acquired artefacts from both scenarios played a substantial role in determining the likelihood to recover Facebook data both before and after the deletion of the app. The acquisition of the app data through the use of FTK enabled the identification of three crucial SQLite database files, which provides substantive information regarding Facebook user activities on a mobile phone device. The three records obtained for this research in the deleted folder include;

- analytics.SQLite database
- friends.SQLite database
- messages.SQLite database

The path to these database files on the target device is Program File\Apps\Deleted. Each of the records contains different details of a specific activity that took place via the use of the Facebook application. It includes the capability to recover substantive data even after the uninstallation of the Facebook app from an Android mobile phone platform. The deletion of the app from the target phone results in the relocation of the created folder during installation to Program File\Apps\Deleted. Obtaining the app database files from this folder provides an opportunity to gather details of user activities via the application. The recovered SQLite database files make available various user details that are crucial in forensic investigation. The analytics.sqlite database contains essential forensic data concerning the user activities among them, including the last time an individual logged in into their profile, as shown in table1.





where to retrieve third-party applications, especially Facebook data, after its deletion in a mobile device. Presently, the exchange of information between persons across the globe has undergone enhancement through the use of mobile apps. The portability of mobile phones comprises one of the leading factors for their wide adoption. Also, the provision of a range of features by installed apps on smartphones has had a significant effect on the efficiency of information sharing between individuals and groups of people across the world. Some of the features provided by these apps include but not limited to the capability to share images, text messages, and video files. However, third-party application platforms involve a significant security issue, as observed with the increase in digital crimes over the recent past [4].

There have been numerous studies intending to examine instant messaging apps like WhatsApp. WhatsApp has undergone digital forensic examinations to establish the application stores activity information in the phone's internal memory as well as establish recoverability of deleted data such as contact details [5]. Another study analyzed Instagram seeking to establish the storage location and the recoverable data from an Apple mobile device. The findings of the study established the availability of the app's data in the phone's internal memory. Also, the forensic examination recovered different types of data, such as username information, various data sharing dates, and deleted photos [6]. Developers continuously release new versions of operating systems targeting to improve the user experience [7]. As a consequence, forensic investigators experience significant difficulties in establishing the meaning and locations of data during forensic investigations. Therefore, this paper presents a scenario-based methodology for undertaking forensic examination for Facebook social networking app on an Android mobile device. When implemented on Facebook security incidents, mobile forensics can offer investigators with substantial data to assist in the process of investigation. The need to investigate social network apps, especially Facebook, originate from its wide adoption by numerous individuals and the reliance to share information. At present, third-party apps comprise an essential part of the mobile phone environment. Consequently, both the Google Play and Apple app stores have increasingly experienced growth in the number of apps and downloads. These include the popular platforms from where electronic device users across the globe download apps for installations [8].

The increased adoption of the app by individuals for communication makes it the prime target by malicious persons whose main aim is to exploit users and acquire personal information [9]. The primary intention of gathering user data by malicious individuals is for personal gains, which may include financial and sexual exploitations, among others. Digital crimes have been on the rise, primarily via social networks, thus the need to establish additional methods to perform comprehensive mobile forensics to obtain considerable amounts of digital evidence.

The primary purpose of the forensic analysis in this research to determine the location of forensic artefacts left by the Facebook app on a smartphone upon the deletion of the app. So the analysis intended to establish whether the recoverable data provide meaningful artefacts for mobile forensics. Focus of the research concerns the Android smartphones and Facebook social network. Establishing Facebook's recoverable data and its location after the deletion of the app will significantly boost the efforts of forensic investigators in conducting a comprehensive investigation.

The paper was organized in various section, first section was introduction it includes background, purpose of the work and current state of the research in Forensic Analysis of third-party applications. Second section includes related work and literature review of peer-reviewed journals and books and their contribution to the field of mobile and digital forensics. The survey will be of significance in establishing the existing gap in the mobile forensics field, especially targeting third-party applications. The third section was the methodology part, identifying the methodological approach to the survey was considerably enhance the efforts towards the realization of the paper's goals. Section four includes the experimental analysis, validation, observations and key findings. Section five includes the discussion and conclusion. The conclusion in the paper would serve an essential role by establishing the procedures and relations underlining the study findings.

Related Work

Researchers and academicians have undertaken multiple research concerning the forensic analysis of third party applications. The unprecedented rise in the number of individuals using third party mobile applications exposes users to digital exploitations and attacks [10]. The high rate of digital crimes by using mobile phone for the intervention of forensic investigators in finding relevance and strong electronic evidence admissible in court. One of the significant reasons necessitating the involvement of digital forensic investigators includes the high volatility nature of the mobile device memory [11]. As a result, the high volatility leads to the erasure of data as the user continues to use the device for communication and other activities. In [12] authors used multiple methods to acquire information from the Android phone. The tools utilized in this research include (FTK) Forensic Tool Kit and CelleBrite UFED. The FTK tool enabled the recovery of call history, pictures, SMS/MMS, web history, email data, passwords, voice mails, and GPS information. The CelleBrite UFED tool, on the other hand, facilitated the recovery of SMS/MMS messages, call logs, videos, photos, and contact information.

In [13] authors undertook a study seeking to establish adaptable encryption standards to hide communication on instant messaging apps purposing to secure the exchanged message. These include symmetric and asymmetric algorithms. Symmetric includes algorithms such as AES (128 bits), Twofish (128 bits), and the serpent (128 bits) while asymmetric comprises RSA and Diffie-hellman, among others. The forensic process employed identification, acquisition, and examination methodology. The results indicated neither the presence of encryption nor encoding of Facebook messages, thus the need to ensure encryption of texts shared via the instant messaging app. Reference [14] deal with examining the Android memory through physical and logical approaches to inform on the process for adoption to obtaining sound forensic artefacts. Reference [15] researched mobile forensics and delivered significant findings and recommendations to follow in undertaking similar tasks, also investigated the evidence retrievable, the research involved laboratory experiments by working on three different models of smartphones, iPhones, Android, and blackberry and some of the social networks investigated were Facebook, Twitter, LinkedIn and Google. These platforms comprise of the third-party mobile applications. In paper [16] authors conducted a forensic study on WhatsApp social network platform seeking to extract useful information on an Android phone. WhatsApp comprises one of the most popular third-party applications with a lot of users across the globe. The methodology utilized includes identifying, preserving, analyzing, and presenting digital evidence. The investigator employed a methodology by strictly following the identification, extraction, analyzing, and reporting process.

In [17] authors did a forensic investigation on Facebook photos to establish the trails left after renaming, compression, and resizing of the pictures. The necessary metadata established to remain on a photo includes the date, camera settings, time, and generic descriptions. The research finding provides a ground to conduct a comprehensive forensic investigation by identifying changes and trails left behind after uploading a picture via the Facebook app. In the reference [18], a standard process was identified to guide the extraction of evidence from mobile devices. The method defined by the authors chronologically includes intake, identification, preparation, isolation, processing, verifying, reporting/documenting, presenting, and archiving. In [19] authors conducted forensic research on Facebook seeking to establish the data that remains on Windows 8.1 OS and the corresponding locations on the hard drive. This investigation entailed residue information after the use of Facebook on windows and a computer. The study also seeks to identify the type of data that remains in RAM (random access memory) after the use of the Facebook app on a PC running on Windows 8.1 operating system. Another important research conducted in [20,21] was closely relates to Facebook forensics on a Windows 10 platform. The study focused on examining the locations for user information on the SQLite database. In [22] authors were reconstructed the past incidents in smartphones through forensic tool. The research established that data is retrievable from a device, backup files, on PCs, and the received as well as sent messages both from groups and individuals. Some of the identified sources of data necessary in incident forensics include SMS, e-mails, photos, MMS, call logs, audio files, videos, geo-locations, and other app information. In [23] authors conducted a study regarding mobile forensics by focusing on the operating system and forensic tools limitations. The research was of significance in establishing various factors that limit the capability of investigators to undertake mobile forensic investigation comprehensively. The study purposed to respond to the increased number of cybercrime incidents, which continues to escalate at a considerable pace since the establishment of the internet. The performance of a mobile forensic tool is measurable by its probability of successful extraction of specific digital evidence.

In [24] authors analyzed three third-party applications, namely Skype, Viber, and WhatsApp. The investigators intended to establish forensic artefacts retrievable from the apps data remnants concerning individuals. The investigation of these three apps revealed that phone numbers, video, images, contact information, and messages are recoverable from devices installed with the three apps, as mentioned above. The examination of the device in search of forensic artefacts followed a specific method that involves seizure, acquisition, analysis, and reporting process. The significant artefacts recovered by the investigators in [25] include app information, internet data information, multimedia, graphics, organizer information, call history, contact, and messages. Finding this information is of significance to any forensic investigation because they provide reach details that considerably facilitate the establishment of perpetrators of digital crimes. In [26] authors conducted a forensic investigation on WhatsApp instant messaging app seeking to obtain its latest forensic artefacts that utilize. crypt12 encryption.

The forensic investigation process employed collection, examination, analysis, and reporting methodology to conduct the exercise. Reference [27,28] dealt with a case study concerning the framework and methodology employable in investigating social network applications, especially the Facebook App. The study aimed at conducting a forensic analysis of cloud forensics and social network in an internet environment. The case study is in response to the numerous challenges faced by forensic investigators because of the increased identity theft, public defamation, compromise of personal data, and cyberstalking, amongst others.

The review of the related works carried out by digital forensic professionals and academicians is of significance as it has enabled the establishment of a research gap, which the study seeks to fill. Identifying the recoverable data and its location after the deletion of Facebook from the smartphone will facilitate the efforts of obtaining digital evidence efficiently. The review of related works has also provided adequate information and knowledge, especially regarding the methodology of adoption in the study to accomplish the research objectives. One of the most significant research gaps identified after close examination of various research articles includes a lack of a forensic study to establish the location and recoverable data after the deletion of a Facebook app or any



Forensic Analysis of Third-party Mobile Application



Lieutenant Colonel,
Majid ALThebaity
MS in Cybersecurity and Digital Forensics (CSDF)

The expansion of the phone's memory space and processing power comprise some of the primary contributing factors to the evolution of digital crime. Therefore, wide adoption and reliance of third-party applications expose individuals to various digital crimes. In this research both qualitative and quantitative methods are used. The recovered data items from the phone's memory were classified and facilitate the description of the recoverable app and user information after the deletion of the social networking app like Facebook. The choice of Facebook as the subject app for investigation arises from the fact that it comprises one of the major social network platforms. Some of the recoverable data in both scenarios include but not limited to text messages, login information, friends' information, and user account details, among others. The research seeks to fill an existing gap concerning the establishment of the location and types of recoverable data after the uninstallation of the Facebook application from a smartphone device.

The advancements in mobile technology have multiple benefits as well as shortcomings to the consumers. One of the significant benefits of mobile phones includes enabling individuals to communicate efficiently with others across the globe. Primarily, mobile phone users rely on third-party applications to share information with efficiency; however, this has not been without crucial security concerns. Third-party applications have been a platform for digital crimes, especially social networks, which comprise one of the most relied upon mobile apps by persons for sharing information. Social networking apps leave a range of footprints, unlike other forms of mobile applications [1]. Therefore, mobile forensics of third-party smartphone apps can provide substantial and crucial digital evidence, especially to forensic investigators. However, numerous challenges hamper the success of forensic investigators. One of the significant obstacles challenging the acquiring of substantial digital evidence emanates from frequent updates of the operating system [2].

Mobile forensics is a branch of digital forensics that primarily deals with tablets, PDAs, and smartphones. Principally, digital forensics entails scientific driven and approved methods seeking to collect, preserve, validate, identify, analyze, interpret, and present electronic evidence acquired from digital devices. The principal reason for undertaking the above activities purposes to facilitate or further reconstructing events deemed criminal or actions that result in disruptions of operations. Therefore, mobile forensics entails the use of scientific methods intending to recover potential electronic pieces of evidence from mobile devices by relying on techniques similar to ones applied in digital forensics. Undertaking mobile forensics involves two main techniques, which comprise of physical and logical acquisition methods. In the logical acquisition, the investigator embarks on copying storage objects such as file system partition and directories bit-by-bit. Physical acquisition entails bit-by-bit copying of the entire physical store, such as memory chips [3].This research uses both the physical and logical evidence acquisition methods to ensure identification of areas

الختام



العميد / الركن
حسان بن عبد الله المالكي
رئيس التحرير

يأتي هذا العدد تزامناً مع ذكرى اليوم الوطني ال ٩٠ عندما توحدت المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، ليجسد التلاحم والترابط بين الشعب وقيادته، وما اعقبه من منجزات ضخمة على كافة المجالات والأصعدة قادها حكام هذه البلاد جيلاً بعد جيل ، واستمرارا لعجلة البناء والتقدم والازدهار انطلقت رؤية ٢٠٣٠ وما احتوته من خطط تنموية طموحة، بدأنا نرى مخرجاتها، ونقطف ثمارها. وقد حظيت وزارة الدفاع باهتمام ورعاية مهندس الرؤية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ، لينطلق أكبر تغيير وإصلاح في تاريخ الوزارة، بالموافقة السامية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على وثيقة تطوير وزارة الدفاع المشتملة على رؤية واستراتيجية برنامج تطوير الوزارة، والنموذج التشغيلي المستهدف للتطوير، والهيكل التنظيمي والحوكمة ومتطلبات الموارد البشرية التي أعدت على ضوء استراتيجية الدفاع الوطني.

وإيماناً بأن العلم هو المحرك للتحول وحجر الزاوية لخطط التنمية، وأن الاستثمار الحقيقي هو في رأس المال البشري فقد لاقى مشروع تأسيس جامعة الدفاع الوطني قدراً كبيراً من اهتمام ودعم القادة في وزارة الدفاع على مختلف المستويات وذلك لبناء قادة مؤهلين بالفكر الاستراتيجي، والاحترافية العالية في قيادة القوات المشتركة في بيئات معقدة ومتقلبة.

وها نحن اليوم نعيش بداية رحلة التحول لجامعة الدفاع الوطني وندرك حجم التحدي وكبر المسؤولية وصولا إلى الحالة النهائية في أن تكون الجامعة كمركز إقليمي للتميز في الفكر والثقافة الاستراتيجية، والتطوير الاحترافي للقادة العسكريين والمدنيين، وتوفير مدخلات السياسة للمحافظة على الأمن الوطني والدفاع عن مصالح المملكة.

وإنه لمن دواعي سرورنا أن يتوافق إصدار مجلة الكلية بحلتها الجديدة مع بدء انطلاق حزمة مبادرات جامعة الدفاع الوطني للوصول للنموذج التشغيلي المستهدف. ليحاكي هذا العدد التحول واتساع قاعدة قراء المجلة بإضافة قسم باللغة الإنجليزية ومشاركة أقلام متخصصة وخبراء في مجالاتهم، وكذلك تضمين موضوعات عسكرية واستراتيجية حديثة، رغبة في تقديم كل ما هو جديد لقراء المجلة الأعزاء وتلبية لتطلعاتهم، آملين أن ينال هذا العدد استحسانكم، وكل عام وبلادنا الغالية وقيادتنا الرشيدة بخير.

همّة حتى القمّة
اليوم الوطني السعودي ٩٠

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA